



## واشنطن تصف الاقتراع بـ«المسرحية» وتستهدف مجلس صيانة الدستور إيران تنتخب على وقع عقوبات أميركية جديدة

هذا العام، من بين 83 مليوناً هم عدد سكان إيران. ورفض مجلس صيانة الدستور، المسؤول عن صياغة الدستور وخمس من المسؤولين الكبار لدورهم في «منع الشعب الإيراني من المشاركة بحرية» في الانتخابات. وقال المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك إن إدارة الرئيس ترمب فرضت العقوبات «على هؤلاء الأشخاص بسبب حرمانهم الشعب الإيراني من حوض انتخابات نزيهة وحررة»، مضيفاً أن «الشعب الإيراني يعلم أن هذه الانتخابات هي مسرحية عندما يتم نزع الأهلية عن نصف المرشحين» (تفاصيل ص3)

تند: عادل السالني  
واشنطن، إيلي يوسف  
على وقع عقوبات أميركية جديدة استهدفت مجلس صيانة الدستور الذي رفض نحو نصف طلبات الترشح للانتخابات الإيرانية، سبتدا إيران صباح اليوم الجمعة عملية التصويت لانتخاب برلمانها الحادي عشر، وسط ترقب حول نسبة المشاركة، في ظل تفاقم الاستياء الداخلي من تدهور الوضع الاقتصادي تحت وطأة التوترات بين طهران وواشنطن. وأعلنت وزارة الداخلية الإيرانية أن نحو 58 مليون شخص يمكنهم المشاركة في التصويت

## خادم الحرمين الشريفين وولي العهد بحثا مع بومبيو العلاقات المتميزة بين البلدين مبادرات سعودية - أميركية حول الشراكة الاستراتيجية



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي في الرياض أمس (واس)

## روسيا «تثبت» بالنار خريطة انتشار النظام في إدلب

البيان إنهم «اقتحموا مواقع للجيش السوري في محافظة إدلب». ولفت البيان الذي أصدره مركز المصالحة التابع لقاعدة حميميم، إلى أن الغارات الروسية مكنت الجيش السوري من صد هجمات المسلحين في المنطقة. وتسببت المعارك في مقتل 27 مقاتلاً، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أكد انسحاب الفصائل

من النيرب. وأعلنت أنقرة، من جهتها، مقتل جنديين تركيين وجرح خمسة آخرين جراء غارة جوية في إدلب. وأشار خبراء عسكريون روس إلى أن حرص أنقرة على تجنب احتكاك مباشر مع القوات الروسية والاختفاء باستهداف جيش النظام السوري، أظهر أن عملية أمس، كانت «محدودة» (تفاصيل ص7)

لقصفت أرتال المدرعات والدبابات والآليات المحملة بأسلحة ثقيلة بعد توغلها في مناطق واسعة من النيرب، واستعدادها للتوجه نحو مدينة سراقب القريبة. وأفاد بيان عسكري روسي بأن مقاتلات من طراز «سوخوي 24» شنت هجوماً على الأرتال المتقدمة، ودمرت دبابات ومدركات وعربات رباعية الدفع تابعة للمسلحين الذين قال

بدا تحرك روسيا، أمس، حاسماً، بقوة النارية، في «تثبيت» خريطة انتشار قوات النظام في إدلب، ووقف هجوم فصائل سورية مدعومة من الجيش التركي للتقدم في بلدة النيرب، بعد مرور ساعات على الإعلان عن تدخل طيرانها الروسية عن تدخل طيرانها

## طعن مؤذن مسجد بلندن وقتل 9 في فرانكفورت الإرهاب العنصري يضرب في ألمانيا

واتراك في فرانكفورت، علماً بأن الجاني قتل نفسه ووالدته التي عُثر عليها جثة إلى جانبه في شقته ببلدة هاناو القريبة من موقع حصول الجريمة. وقالت ميركل في كلمة مقتضبة أمام الصحافيين: «من الواضح أن الجاني كان يحمل أفكاراً عنصرية، وأنه تصرف بدوافع متطرفة»، ووصفت العنصرية والكراهية بأنها «سمة» لكنها أضافت أنه «سمة موجودة داخل مجتمعنا للأسف».

تند: محمد الشافعي  
برلين، راندة بهنام  
استقافت ألمانيا، أمس، على جريمة عنصرية جديدة لليمين المتطرف، شُكلت صدمة في أنحاء البلاد، وتسببت في مقتل 9 أشخاص معظمهم من المسلمين الأتراك والأكراد، في وقت شهدت لندن حادثة طعن استهدفت مؤذن مسجد «ريجننت بارك» في العاصمة البريطانية. وأوضحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن هناك أسوأ عدة تشير إلى دوافع عنصرية وراء الهجوم الذي استهدف أماكن يربطها أكراد

أثناء صلاة العصر، أمس. وذكرت الشرطة أن المشتبه به اعتقل في مكان الحادث، علماً بأن شهوداً قالوا إنه من مرتادي المسجد منذ شهور. من جهته، قال الدكتور أحمد الديبان مدير المركز الإسلامي في «ريجننت بارك»، في اتصال هاتفي أجرته معه «التشرق الأوسط»، إن الشيخ رافت مقلد، مؤذن المسجد، يبلغ من العمر 70 عاماً وقد تعرض للطنن في الإحراق بجوار العنق أثناء سجوده في صلاة العصر. وأضاف أن المؤذن نُقل إلى المستشفى لإسعافه وحالته الصحية مطمئنة» (تفاصيل ص9)

## أزمة الحكم في العراق والهيمنة الإيرانية تونس تتربح جلسة برلمانية حاسمة للتصويت على حكومة الفخفاخ



تونس تتربح جلسة برلمانية حاسمة للتصويت على حكومة الفخفاخ (ص8)

## «كورونا» يربك الإيرانيين وإجراءات للحد من انتشاره

واحد في أراك، ليصل إجمالي عدد حالات الإصابة المؤكدة في إيران إلى خمس». وفي محاولة لتفادي انتشار الوباء، أعلن محافظ قم تعطيل كافة المدارس (19) إرباكاً واسعاً بين مواطنيها، وغداة وفاة شخصين في مدينة قم. وفيما اتخذت السلطات في هذه المدينة إجراءات للحد من انتشار الفيروس، سارعت محافظات إيرانية إلى تأكيد خلوها من الوباء. وقال كيانوش جاهاانبور، المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، على «تويتر»: «أظهرت التحاليل إصابة اثنين في قم

## الجيش الليبي يعلن تعليق الهدنة وقبائل تتوعد بمقاومة تركيا

صحاقي، مساء أمس، إن إردوغان «بدأ يتجه إلى التصعيد بشكل كبير، ويبدئ بتصريحات رسمية حول الأزمة الليبية، وكأنه رئيس طرابلس»، مضيفاً أن «الأزمة طال، ويجب أن تنتهي بوقت سريع، و لا حل إلا الحل العسكري». لكنه أكد في المقابل أن المشير حفتر «يؤيد الحل السلمي للأزمة الليبية، ويدعم المبادرات الليبية، مؤكداً أن «الجيش الليبي يحارب الإرهاب، سواء كان شخصاً أو مؤسسات». في غضون ذلك، دعا مشايخ وأعيان قبائل ليبيا في ختام

## القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود أعلن اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم «الجيش الوطني الليبي»، بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس، تعليق العمل بالهدنة في ليبيا. في وقت تحدث فيه مصادر ليبية عن «اجتماع مغلق» ضم رئيس حكومة «الوفاق»، فائز السراج، والرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في إسطنبول، دون أن تفصح عن فحوى هذا اللقاء وتفصيله.

## على خلفية قضية رشى متعلقة بحقوق بث مباريات كروية القضاء السويسري يتهم القطري الخليفي بالفساد

جنيف: «التشرق الأوسط»  
اتهم القضاء السويسري أمس القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ومجموعة «بي إن» الإعلامية، والفرنسي جبروم فالكة، الأمين العام السابق لاتحاد الدولي لكرة القدم، في قضية فساد متعلقة بدفع رشى للحصول على حقوق بث تلفزيوني لمسابقة كروية منها منافسات بطولة كأس العالم وكأس القارات.

وقال مكتب المدعي العام السويسري، في بيان، إن الشخصين على علاقة بعملية منح حقوق بث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة ب«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي، رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية، مع رجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، ب«التحريض على سوء الإدارة»، كما اتهم الرجل الثالث ب«الرشوة». ويتبوا الخليفي منصب رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن»،

## نائب رئيس مجلس النواب يكشف أوراقاً من نفوذ غازي كنعان في لبنان إميل لحود لحافظ الأسد: البلد لا يتحمل وجود رئيسين



بيروت، نذير رضا  
كشفت نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي الذي كان سائداً بين فئات واسعة من اللبنانيين من اتساع رقعة نفوذ مسؤول جهاز الأمن والاستطلاع السوري السابق في لبنان غازي كنعان، ووصل ذلك إلى حد طلب الرئيس الأسبق إميل لحود من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد سحب كنعان من لبنان، قائلاً: «البلد لا يتحمل وجود رئيسين».

## أجمل التاريخ كالغدأ

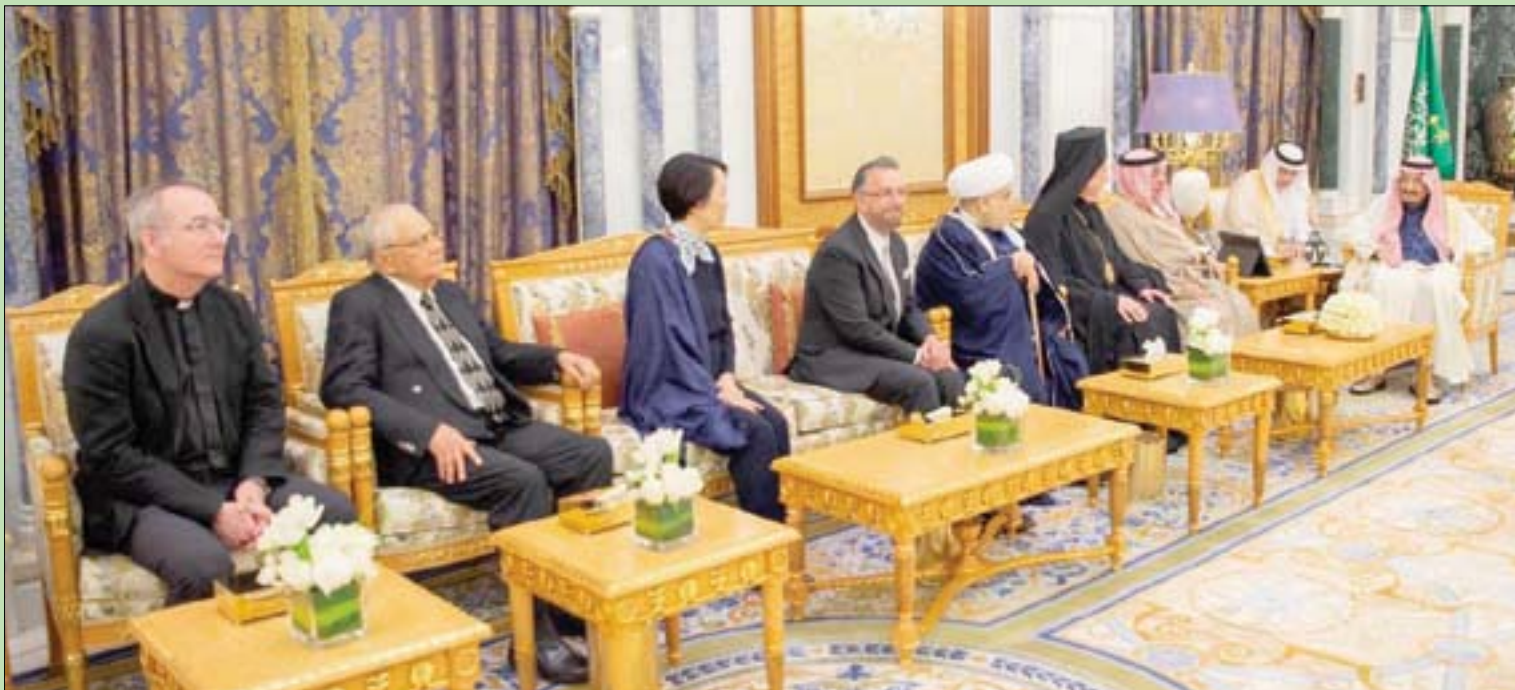
سوريا وإن كان يمثلها» في لبنان، ويشير إلى الانعطافة في العلاقة معه بعد وصول إميل لحود إلى الرئاسة وكان الفرزلي من الداعمين له، وصولاً إلى تردي العلاقة حتى مغادرته لبنان في 2001، ولم يلق الفرزلي كنعان بعدها إلا مرة واحدة في دمشق. وكنعان، حسب الفرزلي، كان موضع ثقة حافظ الأسد في لبنان، لكن في عهد بشار الأسد، بات المدف اللبناني محصوراً بكنعان بعد كفي يد عبد الحليم خدام وتقاعد العماد حكمت الشهابي. ويشير إلى فشل كنعان في أن يلعب دور الشهابي بعد مغادرته إلى سوريا واستبدال رستم عزالي به وخسارة امتيازاته السابقة. (تفاصيل ص5)

## من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل



## بومبيو وأبي زيد يشيدان بالشراكة مع السعودية خلال زيارتهما قاعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز خادم الحرمين يستعرض مع وزير الخارجية الأميركي الأحداث الإقليمية والدولية



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه رئيس وأعضاء مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات أمس (واس)



الملك سلمان مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي في الرياض أمس (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض أمس، واستعرض اللقاء العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين، وتناول مجمل الأحداث الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها، والجهود المبذولة تجاهها.

حضر الاستقبال، الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني السعودي. وحضره من الجانب الأميركي، السفير لدى السعودية جون أبي زيد، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، والمستشار العسكري الفريق ريكو وادل، والمتحدثة الرسمية باسم وزير الخارجية مورغان أورتيجا، ونايئة رئيسة البعثة ماتينا سترونغ.

وفي وقت لاحق الليلة الماضية،

اجتمع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في الرياض، مع وزير الخارجية الأميركي، وجري خلال اللقاء، الذي حضره الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي، بحث العلاقات بين البلدين، والمستجدات في كل الصعد.

إلى ذلك، قال بومبيو إن وجود القوات الأميركية في قاعدة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، دليل على التزام واشنطن سياسة الضغط والقوة التي تتأصلها ضد طهران اقتصادياً ودبلوماسياً، ومن خلال

وأضاف خلال زيارته للقاعدة العسكرية التي تنتشر فيها قوات أميركية، برقة أبي زيد، أن ما تقوم به تلك القوات هو من أجل الحفاظ على السلام في المنطقة، وكذلك لإظهار «كيف يقوم شركاؤنا، وخصوصاً من جانب شركائنا في السعودية، بالعمل معنا جنباً إلى جنب لحل كثير من مشكلات الردع».

وأضاف أن الرئيس دونالد ترمب

حدد في استراتيجية الأمن القومي كيف يمكن العمل بشأن التهديدات الحقيقية التي تمثلها إيران، وهي ليست بعيدة عنا حيث نقف، من جهته، قال السفير أبي زيد إنه قضى كثيراً من الوقت في السعودية ولمس مقدار الإصلاح الذي يجري في المملكة، وإن الأمر لا يتعلق فقط بالمرأة وحققها في القيادة، بل يتعلق بتغيير المجتمع الذي يجري بطريقة جيدة للشعب السعودي.

وأضاف أن ما يجري جيد لنا؛ خصوصاً أن شراكتنا العسكرية والاقتصادية قوية مع السعودية، وهناك

كثير من الأشياء المهمة جداً للاستقرار في المنطقة، التي تعتمد على السعودية. وكان وزير الخارجية السعودي استقبال نظيره الأميركي، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، والجهود المشتركة المبذولة حيالها.

من جانب آخر، أكد خادم الحرمين

### الملك ثمن جهود ترمب في تعزيز العلاقات بين أتباع الأديان والثقافات

الملك سلمان بن عبد العزيز، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض أمس، واستعرض اللقاء العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين، وتناول مجمل الأحداث الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها، والجهود المبذولة تجاهها.



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله بومبيو في الرياض أمس بحضور الأمير خالد بن سلمان والسفير جون أبي زيد (واس)

## هجوم حوثي على غريفيت يذكر بماضي الجماعة مع «الأميين»

تلبية رغباتها. وترفض الجماعة منذ اتفاق «استوكهولم» في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2018 تنفيذ أي من بنوده الخاصة بالانسحاب من الموانئ الثلاثة، ورغم تعاقب ثلاثة جنرالات على رئاسة البعثة الأممية، فإن ما تحقق من الاتفاق لا يبدو التهذبة الهشة ونشر خمس نقاط مراقبة في محيط المدينة. وسبق أن نجت الجماعة العام الماضي في الضغط على غريفيت ليصدر بياناً مشتركاً مع وكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك لاسترضائها. عقب أن اتهمها الأخير بالقمع في الحديدة. وحينها اتهمت الحكومة الشرعية الأمم المتحدة ومعاونتها إلى اليمن «بالتلاعب وعدم الجدية» في التعامل بحزم مع الجماعة وقال وزير الإعلام معمر الإرياني إن «صبر الحكومة الشرعية على هذا التلاعب الأممي لن يطول» بحسب قوله.

على حد زعمه، مشيراً إلى أن القوات الحكومية والتحالف الداعم لها عجزت عن أخذ المدينة في الحديدة الجوزال باتريك كاميرت إلى جانب غيرهما من الموظفين الأميين. وكانت الميليشيات الحوثية رفضت استمرار إسماعيل ولد الشيخ في مهمته وقامت بإطلاق النار على موكبه اليمن ولتدافع عن كل شبر حتى آخر قفلة من دماننا». إلى ذلك، كان المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد عبد السلام فليضة وصف في تصريحات سابقة مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيت بأنه «ليس مبعوثاً لهيئة الأمم المتحدة وإنما هو مبعوث إنجليزي يمثل بريطانيا». على حد زعمه، وادّعى أن تقوم الجماعة الحوثية في صنعاء باستقبال الموظفين الأميين والاحتفاء بهم ومنحهم الهدايا التذكارية، حين يكون قادتها على وفاق معهم لكنها سرعان ما تتقلب عليهم فجأة عندما يرفضون

الجماعة مع سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ ومع رئيس البعثة الأممية الأسبق في الحديدة الجنرال باتريك كاميرت إلى جانب غيرهما من الموظفين الأميين. وكانت الميليشيات الحوثية رفضت استمرار إسماعيل ولد الشيخ في مهمته وقامت بإطلاق النار على موكبه اليمن ولتدافع عن كل شبر حتى آخر قفلة من دماننا». إلى ذلك، كان المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد عبد السلام فليضة وصف في تصريحات سابقة مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيت بأنه «ليس مبعوثاً لهيئة الأمم المتحدة وإنما هو مبعوث إنجليزي يمثل بريطانيا». على حد زعمه، وادّعى أن تقوم الجماعة الحوثية في صنعاء باستقبال الموظفين الأميين والاحتفاء بهم ومنحهم الهدايا التذكارية، حين يكون قادتها على وفاق معهم لكنها سرعان ما تتقلب عليهم فجأة عندما يرفضون

شرق صنعاء في نهم والجوف». ويبدو أن الجماعة تحاول أن تتخلص من تعصيدها الميداني الأخير في جهات الساحل الغربي ونهم والجوف، بإلقاء اللامعة على متناسبة أنها احتفلت على الملأ بانتصاراتها الحثوية الجديدة. وفي حين تسعى الميليشيات الحوثية فيما يخص مديرية الدريهemi لفك الحصار عن عناصرها المحاصرين في مركز المديرية جنوب مدينة الحديدة، تحت لافتة الحالة الإنسانية، كانت القوات المشتركة أحبطت عشرات الهجمات للجماعة خلال الأشهر الماضية. ووصفت الجماعة عدم تدخل المبعوث الأممي غريفيت إلى صفها «بالصمت المخزي» كما اتهمته بأنه لم يطالب بحماسة القوات الحكومية المشتركة التي تزعم أنها تعرق تنفيذ اتفاق «استوكهولم». ويذكر الهجوم الحوثي على المبعوث الأممي غريفيت بسلك

عدن، علي ربيع  
في تصعيد جديد للجماعة الحوثية ضد موظفي الأمم المتحدة اتهمت الجماعة المالية لإيران المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيت بعدم الحياد في مهمته وبالانحياز إلى جانب الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها. وباتى الهجوم الحوثي الجديد من بوابة مساعي الجماعة للاستثمار في الجانب الإنساني لجهة الحصول على مكاسب سياسية أو ميدانية كما يتزامن مع تصاعد الاتهامات الدولية للجماعة بسرقة المساعدات الإنسانية وعرقلة وصولها إلى مستحقيها. وزعمت الجماعة في بيان صادر عن وزارتها الانقلابية لحقوق الإنسان يوم (الخميس) أن «المبعوث الأممي لا يعمل بحيادية المطلوبة منه في مهمته الأممية لجهة أنه يتجاهل ما تتعرض له مديرية الدريهemi في الحديدة، كما يتجاهل التصعيد العسكري

## «نيوم»... نموذج جديد للعيش الاستثنائي

الرياض، فتح الرحمن يوسف  
كشف مايكل لوجينوف، رئيس قطاع الأمن السيبراني في «نيوم»، عن خطط بناء اقتصاد موجه نحو المستقبل، وبناء نموذج جديد للعيش الاستثنائي وإنشاء أعمال مزدهرة، وإعادة اختراع الحفاظ على البيئة، من خلال تقنيات مثيرة تستمحو الفجوة بين الإنسان والآلة. وعن خطط الأمن السيبراني المتعلقة بشركة «نيوم»، قال لوجينوف «نأخذ الأمن السيبراني لتطوير ونشر استراتيجيات للمساعدة في بناء القدرة على الصمود عبر الإنترنت في منصاتنا ومنتجاتنا وعملياتنا».

وأضاف لوجينوف في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، ميزة كبيرة لـ«نيوم»، هي أننا نجدا مع قائمة نظيفة وليس لدينا أنظمة قديمة، والتي تحتاج إلى التكاليف. وعلى صعيد الصناعة في «نيوم»، وفق لوجينوف، سيتم اتباع نهج أمن من خلال التصميم، لنشر قدرات جديدة، مع الأوساط الأكاديمية في جميع أنحاء البلاد لتطوير مهارات الأمن السيبراني للمواطنين السعوديين، ومع سكان «نيوم» في فهم وتخفيف المخاطر السيبرانية على المجتمع. وعن أهمية الفضاء الإلكتروني للمدن الذكية، قال لوجينوف، «إن الأمن السيبراني للمدن الذكية لا يقل أهمية عن الأكسجين بالنسبة للبشر؛ وسيكون الأمن السيبراني للمدن الذكية مثل التنفس، في «نيوم»، ستقوم ببنائه من البداية حتى تتمكن من البدء بأعلى معايير الأمن السيبراني».

وأضاف لوجينوف في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، ميزة كبيرة لـ«نيوم»، هي أننا نجدا مع قائمة نظيفة وليس لدينا أنظمة قديمة، والتي تحتاج إلى التكاليف. وعلى صعيد الصناعة في «نيوم»، وفق لوجينوف، سيتم اتباع نهج أمن من خلال التصميم، لنشر قدرات جديدة، مع الأوساط الأكاديمية في جميع أنحاء البلاد لتطوير مهارات الأمن السيبراني للمواطنين السعوديين، ومع سكان «نيوم» في فهم وتخفيف المخاطر السيبرانية على المجتمع. وعن أهمية الفضاء الإلكتروني للمدن الذكية، قال لوجينوف، «إن الأمن السيبراني للمدن الذكية لا يقل أهمية عن الأكسجين بالنسبة للبشر؛ وسيكون الأمن السيبراني للمدن الذكية مثل التنفس، في «نيوم»، ستقوم ببنائه من البداية حتى تتمكن من البدء بأعلى معايير الأمن السيبراني».

## السعودية تعزز ضوابط الأمن السيبراني للحوسبة السحابية

الرياض، عبد الهادي حيتور  
عززت السعودية ضوابط الأمن السيبراني للحوسبة السحابية من خلال إصدار مسودة وثيقة للأمن السيبراني التي تهدف إلى حماية المصالح الحيوية الوطنية والبيئي التحتية الوطنية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية والبيئي التحتية السحابية بعد دراسة معايير وأطر ضوابط وممارسات دولية عدة للأمن السيبراني. وتهدف هذه الضوابط إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات الأمن السيبراني للحوسبة السحابية لكل من مقدمي الخدمات والمستخدمين، للإسهام في تمكينهم من تقديم واستخدام خدمات حوسبة سحابية آمنة، وتقليل المخاطر السيبرانية على خدمات الحوسبة السحابية، وتمتد أبعاد الضوابط الأساسية للأمن السيبراني. وأكدت الهيئة أن مهماتها واختصاصاتها جاءت ملبية للجان الاستراتيجية، ووضع السياسات والبيئات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط والإرشادات المتعلقة بالأمن

السعي إلى تعزيز وحماية المصالح الحيوية للمملكة والأمن الوطني والبيئي التحتية الوطنية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية والخدمات والأنشطة الحكومية. وطوّرت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني مسودة وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للحوسبة السحابية بعد دراسة معايير وأطر ضوابط وممارسات دولية عدة للأمن السيبراني. وتهدف هذه الضوابط إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات الأمن السيبراني للحوسبة السحابية لكل من مقدمي الخدمات والمستخدمين، للإسهام في تمكينهم من تقديم واستخدام خدمات حوسبة سحابية آمنة، وتقليل المخاطر السيبرانية على خدمات الحوسبة السحابية، وتمتد أبعاد الضوابط الأساسية للأمن السيبراني. وأكدت الهيئة أن مهماتها واختصاصاتها جاءت ملبية للجان الاستراتيجية، ووضع السياسات والبيئات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط والإرشادات المتعلقة بالأمن

السعي إلى تعزيز وحماية المصالح الحيوية للمملكة والأمن الوطني والبيئي التحتية الوطنية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية والخدمات والأنشطة الحكومية. وطوّرت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني مسودة وثيقة ضوابط الأمن السيبراني للحوسبة السحابية بعد دراسة معايير وأطر ضوابط وممارسات دولية عدة للأمن السيبراني. وتهدف هذه الضوابط إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات الأمن السيبراني للحوسبة السحابية لكل من مقدمي الخدمات والمستخدمين، للإسهام في تمكينهم من تقديم واستخدام خدمات حوسبة سحابية آمنة، وتقليل المخاطر السيبرانية على خدمات الحوسبة السحابية، وتمتد أبعاد الضوابط الأساسية للأمن السيبراني. وأكدت الهيئة أن مهماتها واختصاصاتها جاءت ملبية للجان الاستراتيجية، ووضع السياسات والبيئات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط والإرشادات المتعلقة بالأمن

## اليمن يدعو إلى مراجعة أداء الوكالات الأممية بمناطق سيطرة الميليشيات

عدن، علي ربيع  
جددت الحكومة اليمنية دعوتها لمراجعة أداء الوكالات الأممية بالمناطق التي سيطرة الميليشيات الحوثية، على خلفية التقارير الغربية الأخيرة حول قيام الجماعة بإعاقة العمل الإنساني وابتزاز المنظمات وتحول شق كبير من المساعدات المخصصة لهجومها الحربي. وجاء ذلك في وقت تدرس فيه الوكالات الأممية مع المانحين الدوليين خطأ قد تؤدي إلى تقليص حجم المساعدات الإنسانية المقدمة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية بسبب فساد الجماعة وعرقلة توزيع مواد الإغاثة أو القيام بنهبها وتحولها لمصلحة أتباعها.

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها الوكالة نفسها أن الحوثيين يعارضون الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتشدد الرقابة على نحو 370 مليون دولار سنوياً تقدمها وكالاتها للمؤسسات الخاضعة للجماعة الانقلابية حيث

العسكري والحشد لجهات القتال، بدلاً من تخصيصها لإعانة ملايين اليمنيين الذين يتضورون جوعاً ويفقدون للرعاية الصحية والخدمات الأساسية في مناطق سيطرة الجماعة. ودعا الوزير اليمني إلى المراجعة الشاملة لأداء منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية بمناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، مشدداً على ضرورة التنسيق مع الحكومة لإيجاد البدائل، وضمان توزيع المساعدات لمستحقيها في المحافظات كافة، والحيولة دون بقاء الملك الإنساني رهينة لابتزاز الميليشيات، ومصدراً لتمويل حربها على اليمنيين. ووصف الإرياني ما أوردته

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها الوكالة نفسها أن الحوثيين يعارضون الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتشدد الرقابة على نحو 370 مليون دولار سنوياً تقدمها وكالاتها للمؤسسات الخاضعة للجماعة الانقلابية حيث

العسكري والحشد لجهات القتال، بدلاً من تخصيصها لإعانة ملايين اليمنيين الذين يتضورون جوعاً ويفقدون للرعاية الصحية والخدمات الأساسية في مناطق سيطرة الجماعة. ودعا الوزير اليمني إلى المراجعة الشاملة لأداء منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية بمناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، مشدداً على ضرورة التنسيق مع الحكومة لإيجاد البدائل، وضمان توزيع المساعدات لمستحقيها في المحافظات كافة، والحيولة دون بقاء الملك الإنساني رهينة لابتزاز الميليشيات، ومصدراً لتمويل حربها على اليمنيين. ووصف الإرياني ما أوردته

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها الوكالة نفسها أن الحوثيين يعارضون الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتشدد الرقابة على نحو 370 مليون دولار سنوياً تقدمها وكالاتها للمؤسسات الخاضعة للجماعة الانقلابية حيث

العسكري والحشد لجهات القتال، بدلاً من تخصيصها لإعانة ملايين اليمنيين الذين يتضورون جوعاً ويفقدون للرعاية الصحية والخدمات الأساسية في مناطق سيطرة الجماعة. ودعا الوزير اليمني إلى المراجعة الشاملة لأداء منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية بمناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، مشدداً على ضرورة التنسيق مع الحكومة لإيجاد البدائل، وضمان توزيع المساعدات لمستحقيها في المحافظات كافة، والحيولة دون بقاء الملك الإنساني رهينة لابتزاز الميليشيات، ومصدراً لتمويل حربها على اليمنيين. ووصف الإرياني ما أوردته

وأظهرت الوثائق التي اطلعت عليها الوكالة نفسها أن الحوثيين يعارضون الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتشدد الرقابة على نحو 370 مليون دولار سنوياً تقدمها وكالاتها للمؤسسات الخاضعة للجماعة الانقلابية حيث



## لدوره في حرمان الشعب من المشاركة في انتخابات نزيهة

## عقوبات أميركية تستهدف «صيانة الدستور» عشية الانتخابات الإيرانية

التهديد الإيراني، وأنه زار قاعدة الأمير بن سلطان التي تستضيف قوات أميركية، وأن الوجود الأميركي يوضح التزامنا بردع العدوان الإيراني، والتعاون مع شركائنا لتعزيز قدرات المنطقة الدفاعية، ونعمل معهم عن قرب ومع حلفائنا لوقف شحنات الأسلحة الإيرانية.

وطالب هوك بتجديد قرار حظر الأسلحة الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي المفروض على إيران، والذي ينتهي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. الأمر الذي سيمنحها من مواصلته تزويد وكلائها وميليشياتها بالأسلحة، ويعرض الأمن الدولي للخطر.

شحنات الأسلحة الإيرانية «يكشف» عن ازواجية في ادعاءات النظام» وقال: «بينما يدعو إلى حل سياسي في اليمن، نراه يثبت العكس، حيث يواصل تزويد الحوثيين بالأسلحة الموجهة والصواريخ لمواصلة القتال وتعرض الشعب اليمني للأخطار».

وأضاف هوك أن الولايات المتحدة «ستواصل الوقوف إلى جانب حلفائنا لمواجهة أنشطة إيران، وخصوصاً مع السعودية التي هي في مقدمة الدول التي تخوض الحرب ضد وكلاء إيران في المنطقة».

وتؤيد هوك أن الوزير مايب بومبيو سيلتقي بالمسؤولين السعوديين في المملكة المناقشة

وصواريخ أرض - جو، وعدداً كبيراً من الأجهزة التي تستخدم في تجهيز المتفجرات، ومناظير حرارية، وكلها من إنتاج إيراني. كما ضطت القوات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شحنة أسلحة كبيرة كانت متجهة أيضاً إلى الحوثيين. الأمر الذي يظهر خطورة ما تمارسه إيران من زعزعة للاستقرار الإقليمي والدولي وأمن الملاحة البحرية.

وقال هوك إن تقرير الأمم المتحدة الذي نشر في يناير (كانون الثاني) أكد أن شحنات الأسلحة التي ضبطت في طريقها إلى اليمن هي من صنع إيراني، وتشكل خرقاً لقرارات مجلس الأمن، معتبراً كشف

صورة النظام الأكثر معاداة للسامية، لكنه غير معروف كثيراً في الغرب إعلامياً لأن النظام لا يريد الكشف عن شخصية الرجل الذي يتحمل المسؤولية الأساسية في تنفيذ سياسات النظام الداخلية، لكن الشعب الإيراني يعرفه تماماً ويعرف دوره الرئيسي في قمعه ومسؤوليته عن فقدان الثقة بالنظام الإيراني، الذي تديره حفنة من رجال الدين المتشددين».

وأضاف هوك أن «الشعب الإيراني يعلم أن الانتخابات الغد هي مسرحية عندما يتم نزع الأهلية عن نصف المرشحين، والإيرانيين قرروا التزامهم بمقاطعة هذه الانتخابات».

وفق معايير يحددها النظام الإيراني الذي تشرف عليه مجموعة من رجال الدين المتشددين، بحسب قوله. وأضاف هوك: «بالنسبة إلى الانتخابات (البرلمانية) فقد تم حرمان أكثر من 7 آلاف شخص من الترشيح، ونزعت أهلية مشاركة 70 نائباً حاليين من الترشيح مجدداً، وعندما احتج الإيرانيون على رئاسة جنتي قام الأخير بمرحح النظام وحث السلطات على القيام بمزيد من الإجراءات لإسكات الأصوات المعارضة، وقمع الاحتجاجات».

وقال هوك إن جنتي معروف بدمه لنهار (الموت لأميركا وإسرائيل)، ويمثل

في الانتخابات، وفق معايير يحددها النظام الإيراني الذي تشرف عليه مجموعة من رجال الدين المتشددين، بحسب قوله. وأضاف هوك: «بالنسبة إلى الانتخابات (البرلمانية) فقد تم حرمان أكثر من 7 آلاف شخص من الترشيح، ونزعت أهلية مشاركة 70 نائباً حاليين من الترشيح مجدداً، وعندما احتج الإيرانيون على رئاسة جنتي قام الأخير بمرحح النظام وحث السلطات على القيام بمزيد من الإجراءات لإسكات الأصوات المعارضة، وقمع الاحتجاجات».

وقال هوك إن جنتي معروف بدمه لنهار (الموت لأميركا وإسرائيل)، ويمثل

بحق هؤلاء للمرة الأولى. وقال هوك إن المجلس صيانة الدستور الذي يرأسه جنتي منذ العام 1988 لعب ولا يزال دوراً رئيسياً في تقرير من هم المؤهلون لخوض الانتخابات في إيران»، وتابع أن «إدارة ترمب قررت اليوم فرض عقوبات على هؤلاء الأشخاص بسبب حرمانهم الشعب الإيراني خوض انتخابات نزيهة وحرة».

وأكد هوك أن الرجال الخمسة مسؤولون بشكل مباشر عن محاولة إسكات الأصوات المعارضة، في ظل قيادتهم لمجلس مكون من 12 شخصاً يقرب بنفسه أسماء المؤهلين أو المنوعين من المشاركة

واشنطن، إيلي يوسف فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على 5 شخصيات إيرانية مؤثرة، على رأسهم أحمد جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور الإيراني، وذلك لدورهم في منع الشعب الإيراني من المشاركة بحرية في الانتخابات التي ستجري اليوم.

وقال الممثل الأميركي الخاص بإيران، برايان هوك، إن العقوبات تشمل المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي، ومحمد زبدي رئيس مجلس خبراء القيادة الإيرانية، مشيراً إلى أن هذه العقوبات تتخذ

## نسبة المشاركة تحت المجهر

والإصلاحيين، لترشح من بين 14 ألف مقدم، ما صب في صالح المحافظين. وقال عباس علي كدخدائي، المتحدث باسم المجلس في مؤتمر صحفي، نقله التلفزيون أول من أمس (الأربعاء): «نتوقع أن يشارك 50 في المائة من المواطنين في الانتخابات».

ومنذ مقتل قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، شدد المرشد علي خامنئي في 4 مناسبات على ضرورة المشاركة المكثفة في الانتخابات. وجرب الاقتصاد الإيراني صدمات متعددة عقب إعادة انتخاب حسن روحاني في مايو (أيار) 2017، ما أدى إلى خروج احتجاجات ضد تدهور الوضع المعيشي قبل 5 أشهر على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات.

تند: عادل السالي ستكون نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الحادية عشرة تحت المجهر اليوم، في ظل تأكيد السلطات على أهمية المشاركة الواسعة للرد على الضغوط الأميركية، لكنها ليست الانتخابات الأولى التي تجري في ظروف استثنائية، وتثير حساسية نظام الحكم خلال العقد الحالي.

كانت الانتخابات التشريعية التاسعة قبل 8 أعوام أول اختبار للنظام عقب احتجاجات قادها التيار الإصلاحي ضد الانتخابات الرئاسية وفاز بموجبه الرئيس المنتد محمود أمحمدي نجاد في 2009 وانتهت تلك الاحتجاجات برفض الإقامة الجبرية على زعيمة الحركة مير حسين موسوي ومهدي كروبي.

ومع ذلك فإن الإحصائية التي أعلنتها لجنة الانتخابات، التابعة لوزارة الداخلية الإيرانية، أظهرت أن نسبة المشاركة في انتخابات البرلمان المنتد محمود أمحمدي نجاد في 2009 انتهت تلك الاحتجاجات برفض الإقامة الجبرية على زعيمة الحركة مير حسين موسوي ومهدي كروبي.

ومع ذلك فإن الإحصائية التي أعلنتها لجنة الانتخابات، التابعة لوزارة الداخلية الإيرانية، أظهرت أن نسبة المشاركة في انتخابات البرلمان المنتد محمود أمحمدي نجاد في 2009 انتهت تلك الاحتجاجات برفض الإقامة الجبرية على زعيمة الحركة مير حسين موسوي ومهدي كروبي.

وفي البريل (نيسان) 2019، بدأت الولايات المتحدة مراحل متقدمة من استراتيجية الضغط الأقصى، ففي البداية صوّتت قوات «الحرس الثوري» على قائمة المبعثات الإرهابية، قبل أن تبدأ خطة لمنع المبعثات النفط الإيرانية. ولن يكون لتصويت يوم الجمعة المقبل أي تأثير كبير على الشؤون الخارجية ولا السياسة النووية للبلاد، إذ يعود القول الفصل في مثل تلك الملفات لخامنئي، لكنها من المرجح أن تؤدي إلى مزيد من الضغوط للرئيس الإيراني حسن روحاني الذي ينظر إلى حلفائه الإصلاحيين والمعتدلين بعين الريبة، لتندب مواقفه خلال العامين الماضيين، والتي فسرت في إيران كثيرة على أنها اقتراب من معسكر المحافظين. ويرغب روحاني في تخفيف استراتيجية الضغط الأقصى التي تمارسها الولايات المتحدة منذ نوافذ دبلوماسية مع دول أوروبية ودول إقليمية. ووصف خامنئي الشهر الماضي الانتخابات بـ«الاختبار»، واعتبرها «فرصة كبيرة» للرد على الأعداء. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، دعا خامنئي إلى ترقية تجمع بين الشباب وأصحاب القوة، في إطار ما يعتبره المراقبون، تمهيداً خامنئي للحكومة الجديدة.

وقال خامنئي، قبل أيام، إن (...) واجب ديني، وليس واجباً وطنياً أو ثورياً قسب،» مضيفاً أن «الانتخابات تبطل كثيراً من الخطط الخفية التي يجعلها الأميركيون في أذهانهم». ويريد النظام الإيراني إظهار القوة والوعدة الداخلية ضد إصرار الولايات المتحدة على مخاطبة الرأي العام الإيراني، ضد ما تصفه بـ«سوء الإدارة» في إيران.

وإلى جانب الضغوط الأميركية فإن هناك عاملاً داخلياً حساساً ألقى بظله على الانتخاب الإيرانية، وهو الترقب حول الخلفية المحتمل لخامنئي في منصب ولاية الفقيه.

وقد تشهد طهران عزوفاً كبيراً من الانتخابات، لكن الانتخابات قد لا تتأثر بشكل كبير في المناطق الأخرى نتيجة تداخل عوامل عرقية ووطنية قبل تشكيل كتلة الأمر التي ضمت 122 نائباً، لكن المحافظين حققوا 120 مقعداً من أصل 290، قبل أن يعلنوا تشكيل كتلة «الولاية» يضم عدد آخر من المستقلين. وشارك في انتخابات 2014 نحو 34 مليوناً، ما يعادل 62 في المائة من بين نحو 55 مليوناً، توافرت لديهم شروط المشاركة خلال الجولة الأولى التي حسمت 220 مقعداً من بين 290 مقعداً. وبلغت نسبة التصويت في طهران نحو 50 في المائة.

أما الجولة الثانية فشارك نحو 6 ملايين، من بين نحو 18 مليوناً، ما يعادل 34 في المائة، لحسم 70 مقعداً في البرلمان.

وأعلنت الوزارة الداخلية هذا العام أن نحو 58 مليوناً يمكنهم المشاركة بالتصويت هذا العام، من بين 83 مليوناً، هم عدد سكان إيران.

ورفض مجلس صيانة الدستور، المسؤول عن مراجعة طلبات المرشحين في الترشيح، تأهل 6850 من المعتدلين

السابق، مرتضى أقاتنهراني. وقبل الانتخابات حاول قاليباف استمالة الناخبين من أصحاب الدخل المتوسط والمنخفض بالتركيز على المصاعب الاقتصادية الناجمة في جانب كبير منها عن العقوبات الأميركية وإطلاق الوعود بالتصدي لأصحاب المصالح الشخصية، وفقاً لـ«رويترز».

وقد أحيا قاليباف طموحاته السياسية بترشيح نفسه لعضوية البرلمان بعدما أخفق مرتين في انتخابات الرئاسة واضطر إلى الانسحاب مرة ثالثة لتفادي انقسام أصوات المحافظين.

وفي 2005 استقال قاليباف من عمله في المؤسسة العسكرية لخوض انتخابات الرئاسة. وكان يعد مرشحاً قوياً، لكنه خسر في الأيام الأخيرة عندما حول خامنئي وحلفائه تأييدهم إلى المرشح الشعبي المتشدد محمود أمحمدي نجاد. ثم فاز قاليباف بمنصب أمحمدي نجاد السابق رئيساً لبلدية طهران وشغل هذا المنصب على مدار 12 عاماً. واكتسب شهرة بوصفه براغماتياً قادراً على حل المشكلات، وعالج الأزمة الحادة التي كانت البنية التحتية تعاني منها في طهران وأحدث تحسناً في المواصلات العامة.

غير أن الفوضى العنيدة التي عانت منها ترده وسائل النقل في العاصمة طهران عن تورطه في قضية فساد في 2016 ومقتل 50 من رجال الإطفاء في حادث انهيار مبنى في العام التالي... كل ذلك أضعف شعبيته.

ورغم ذلك فلا يزال ناخبون كثيرون في طهران يرون قاليباف صاحب الشخصية الأبرز البالغ من العمر 58 عاماً، مرشحاً لا يعرف الهزل، بإمكانه إنجاز المهام الموكلة إليه.

من المتوقع أن يتمكن قاليباف بما يتمتع من مؤهلات عسكرية قوية من استمالة المرشحين المحافظين الذين يشتركون معه في خلفية واحدة. فقد شارك وهو في سن التاسعة عشرة في الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) وترقى بسرعة من رتبة لآخر حتى وصل إلى رتبة جنرال بـ«الحرس الثوري» في غضون ثلاثة أعوام وأصبح في نهاية الأمر قائداً لقواته الجوية في 1998.

وبعد عام عندما عجلت حملة أمنية دموية لقمع الطلبة المحتجين باضطرابات على مستوى البلاد ودفعت رئيس الشرطة الوطنية للاستقالة، عين خامنئي قاليباف في هذا المنصب.

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وقبل أن تفتتح أبواب الاقتراع لانتخاب البرلمان الجديد في إيران، اليوم، جدد مسؤولون إيرانيون أمس، مطالبتهم الإيرانيين بالمشاركة في التصويت الذي يُنظر إليه بوصفه اختباراً حاسماً لشعبية المؤسسة الدينية الحاكمة، وسط ترقب في طهران، حول نسبة المشاركة وسط تنافس بين قائمة «رفاق هاشمي» التي تمثل التيار الإصلاحي والمعتدل ضد قائمة «الفخر لإيران» التي يترأسها عمدة طهران السابق محمد باقر قاليباف. ويستقبل 55 ألف مركز للتصويت في 208 دائرة انتخابية موزعة على 31 محافظة إيرانية، الراغبين في المشاركة بالانتخابات، وفقاً لوزارة الداخلية الإيرانية.

ويعد ساعات من بدء الصمت الانتخابي، طلب وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلي، من الإيرانيين الحضور في دوائر الانتخابات وعدم تأجيل التصويت للحظات الأخيرة. وقال فضلي إن الوزارة «ستشرف من اللحظات الأولى على الأحداث التي قد تشهدها الدوائر الانتخابية».

ويخرج عمال في الصباح الباكر لتنظيف الشوارع من المصصقات واللائقات تمهيداً لأول انتخابات إيرانية بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات في 2018 بهدف التوصل إلى اتفاق أشمل، يتضمن احتواء التهديدات الإقليمية وتطوير الصواريخ الباليستية. ونقلت «رويترز» أمس، عن محللين قولهم أمس، إن الاقتراع على الانتخابات سيكون بمثابة استفتاء على تعامل قادة المؤسسة الحاكمة في إيران مع الأزمات السياسية والاقتصادية في حين تواجه إيران عزلة متزايدة على الساحة الدولية والسياسية في الداخل من الصعوبات الاقتصادية.

ولن يكون التصويت على اختيار أعضاء البرلمان، وعددهم 290 عضواً، تأثير يذكر على السياسات الخارجية أو السياسة النووية لإيران التي تصارده خامنئي، المرشح أن يهيمن أتمهدها على البرلمان.

وهناك شكوك في قدرة البرلمان على تحقيق التغيير، إذ إن خامنئي و«الحرس الثوري» هما من يحدد الاتجاه العام للبلاد من خلال السيطرة على وسائل الإعلام والقوات المسلحة وأجهزة المخابرات ومعظم

الموارد المالية. وفي حين سيؤدي انصار المؤسسة بأصواتهم لصالح المرشحين المحافظين، يشعر العديد من الإيرانيين من انصار الإصلاح بالغضب من تخلي التيار الإصلاحي والمعتدل الذي يمثلته الرئيس حسن روحاني وخصوصاً تعامله مع احتجاجات في نوفمبر (تشرين الثاني) على ارتفاع أسعار الوقود، والتي سرعان ما تحولت إلى احتجاجات سياسية يطالب فيها المتظاهرون ب«تغيير النظام».

وقالت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، إن حملة أشرف عليها «الحرس الثوري» الإيراني لقمع الاحتجاجات أسفرت عن قتل المئات واعتقال الآلاف. واتهمت السلطات الإيرانية معارضي النظام وأعداءه واجب بإبكاء الاحتجاجات. ويشعر الكثيرون بالغضب كذلك من إسقاط طائرة ركاب أوكرانية في يناير (كانون الثاني)، مما أسفر عن مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 176 شخصاً أغلبهم من الإيرانيين. وأقر «الحرس الثوري» بعد أيام من الإنكار، بمسؤوليته عن إسقاط الطائرة.

وينشر النشطاء الإيرانيون وجماعات المعارضة وسفن يدعون إلى مقاطعة الانتخابات بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي.

## قائمة «رفاق هاشمي» تنافس المحافظين على 30 مقعداً في العاصمة الإيرانية

## إيران أمام اختبار الاقتراع لـ«التشريعية» اليوم وسط ترقب في طهران



إيراني يمر أمام جدارية لفرعاً ويبدو إلى جوارها ملصق لمرشح للانتخابات في طهران أمس (رويترز)

في تشكيل برلمان مخلص في ولائه سهل القيادة. وهو هيئة من الذين ينضبهام خامنئي وتحتل فحص المتقدمين لترشيح أنفسهم في الانتخابات، على ضمان أن تسفر الانتخابات البرلمانية عن أغلبية من الموالين لخامنئي وذلك باستبعاد المعتدلين والإصلاحيين من قوائم المرشحين. ونشرت مواقع إلكترونية إيرانية عن قائد الوحدة الصاروخية أمير على حاجي زادة، قوله: «اليوم مشكلتنا هي الاقتصاد ونحن بحاجة إلى مديرين جهاديين من أمثال قاليباف، للتغلب على المشكلات الاقتصادية».

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

وتعد النتائج محسومة في أغلب الدوائر الانتخابية خارج العاصمة الإيرانية طهران التي تعد الدائرة الانتخابية الكبرى ويمثلها 30 نائباً، وتشهد تنافساً بين قائمتين للتيار المحافظ من جهة، ومن جهة أخرى للتيار الإصلاحي والمعتدل التي يتزعمه حزب «عمال البناء»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بقائمة «رفاق هاشمي» وتضم مرشحين آخرين من حزب إصلاحية.

ويتصدر مجيد انصاري مستشار روحاني السابق في الشؤون البرلمانية قائمة مرشحي التيار الإصلاحي والمعتدل في طهران.

وفي المقابل، سيكون عمدة طهران السابق والمرشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة محمد باقر قاليباف، أبرز المحافظين في العاصمة طهران. وكان قاليباف، الذي عمل قائداً للقطاعات الجوية بـ«الحرس الثوري الإيراني» ورئيساً للشرطة وكان من قدامى المحاربين، مما حث الزعيم الأعلى فيه وعزّز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان، حسب «رويترز».

ويرى محللوه أن خامنئي، الذي تواجهه بظلاله على السلطة ضغوطاً متزايدة من واشنطن ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، يعول على صقور الأمن من أمثال قاليباف

## مطالبة أممية لإيران بـ«تحقيقات فورية مستقلة» في العنف ضد المتظاهرين

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في

سباق احتجاجات نوفمبر 2019، بما في ذلك وفيات المتظاهرين، والوفيات المبلغ عنها أثناء الاحتجاج، وفي التقارير المتعلقة بسوء المعاملة، ومحاسبة المسؤولين».

داعياً إلى «ضمان إطلاق جميع المعتقلين، وبينهم المعتقلون خلال احتجاجات لحقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، والتجمع، وانتهاك حقوق النساء والفتيات، فضلاً عن الأقليات الدينية والعرقية، منكرًا السلطات بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وموصياً بإجراء «تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة» في أعمال العنف ضد المتظاهرين خلال احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. بما في ذلك الوفيات، ومحاسبة المسؤولين عما حصل.

وفي أحدث تقرير له عن حال حقوق الإنسان في إيران، والذي سيقدّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بين 24 فبراير (نشاط) الحالي و20 مارس (آذار) المقبل، أوصى المقرر الخاص الحكومة والقضاء والبرلمان في البلاد بـ«إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة في جميع أعمال العنف التي وقعت في



المسماري؛ إردوغان لا يهتم بالشعب الليبي... بل بالغاز والنفط فقط

## استئناف مفاوضات جنيف العسكرية بين طرفي النزاع في ليبيا

القاهرة : خالد محمود

اتهم الجيش «الوطني الليبي» الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتصعيد الوضع في ليبيا، والتحدث وكأنه رئيس طرابلس، وفي غضون ذلك قال مصدر عسكري له «الشرق الأوسط» إن عناصر تركية عسكرية تساعد الميليشيات الموالية لحكومة «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج، في نصب مداخل ثقيلة في عدة مناطق سكنية داخل العاصمة طرابلس.

وتزامنت هذه التطورات مع استقبال الرئيس التركي الطيب رجب إردوغان لرئيس حكومة الوفاق الليبي فائز السراج في إسطنبول أمس، ومع إعلان الأمم المتحدة أمس، استئناف المفاوضات العسكرية بين طرفي النزاع في ليبيا، الهادفة إلى إعلان وقف دائم لإطلاق النار، وذلك بعد إعلان حكومة الوفاق الليبية انسحابها من هذه المفاوضات بعد قصف ميناء طرابلس.

وقال المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا جان العلم، وفقاً لوكالة «الصحافة الفرنسية»، أمس، إنه تم «استئناف» هذه المحادثات غير المباشرة، التي تجري في جنيف بإشراف المنظمة الدولية.

يأتي ذلك في وقت تحدث مسؤول عسكري بارز في «الجيش الوطني»، طلب عدم تعريفه، عن قيام الميليشيات الموالية لحكومة عقب موجبات دارت مساء أول من مساء أول من أمس، إن الرئيس التركي رجب إردوغان ينقل بالتحري، بل فقط ترد على أي مصدر تنطلق منه نيران مدافع الأتراك والمليشيات، فيما قال سكان في العاصمة طرابلس إن دوي المدافع الثقيلة كان يسمع بوضوح، خاصة في الضواحي الجنوبية من المدينة، رغم الهدنة الهشة لوقف إطلاق النار.

وتحدثت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة السراج عن مقتل 25 من عناصر «الجيش الوطني»، وتدمير مدرعتين في محور الخلطات جنوب طرابلس، عقب مواجهات دارت مساء أول من مساء أول من أمس، وفي المقابل قال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرئيس التركي رجب إردوغان ينقل بالمليشيات، فيما قال سكان في العاصمة طرابلس إن دوي المدافع الثقيلة كان يسمع بوضوح، خاصة في الضواحي الجنوبية من المدينة، رغم الهدنة الهشة لوقف إطلاق النار.

وتحدثت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة السراج



سكان بنغازي خلال مشاركتهم في مظاهرة للتنديد بالتدخل التركي في ليبيا (أ.ب)

عن مقتل 25 من عناصر «الجيش الوطني»، وتدمير مدرعتين في محور الخلطات جنوب طرابلس، عقب مواجهات دارت مساء أول من مساء أول من أمس، وفي المقابل قال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرئيس التركي رجب إردوغان ينقل بالمليشيات، فيما قال سكان في العاصمة طرابلس إن دوي المدافع الثقيلة كان يسمع بوضوح، خاصة في الضواحي الجنوبية من المدينة، رغم الهدنة الهشة لوقف إطلاق النار.

وتحدثت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة السراج

وتابع المسماري موضحاً: «لا سلام مع وجود إرهاب أو قوات أجنبية على أرضنا»، داعياً «لمليشيات طرابلس للتراجع قبل أن تقتل بجانب الغزاة الأتراك والمرتزة السوريين... والمجموعات المسلحة باتت محصورة في مساحة ضيقة جدا من الأراضي الليبية». ودافع المسماري عن قصف الجيش الوطني لميناء طرابلس البحري، موضحاً أن قواته استهدفت أسلحة وذخائر تم إنزالها في ميناء طرابلس، وأن العملية كانت دفاعية لمنع الجماعات المسلحة من الحصول على أسلحة متطورة.

إلى ذلك، نفت وزارة الداخلية

بحكومة السراج وجود أزمة وقود في العاصمة طرابلس، ودعت المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات، والازدحام غير المبرر أمام محطات الوقود، الأمر الذي يتسبب في عرقلة في حركة السير داخل الطرقات العامة. ونقلت الوزارة عن رئيس لجنة معالجة أزمة الوقود والغاز أن الوقود متوفر بشكل كاف، وأن توزيعه على محطات الوقود يسير بشكل طبيعي، من خلال التزويد من ميناء الزاوية ومصراتة، لحين استئناف العمل بميناء طرابلس البحري خلال اليومين القادمين.

من جهة ثانية، أعادت حكومة

«الوفاق» تعيين جمال البرق، سفير ليبيا السابق لدى ألمانيا إبان عهد العقيد الراحل معمر القذافي، مجدداً في نفس المنصب. وقالت وزارة الخارجية بالحكومة في بيان لهاء مساء أول من أمس إن البرق الذي حظي باستقبال رسمي في العاصمة الألمانية برلين، قدم أوراق اعتماده كسفير للرئيس الألماني فرانك شتاينماير، الذي أكد على مواصلة بلاده جهودها الحثيثة من أجل تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين، وحرصها على التزام كافة الدول المشاركة بهذه المخرجات، ونقلته عن ضرورة إيقاف التدخلات الخارجية في الصراع الليبي.

في الصراع الليبي.

طالبوا بسحب الاعتراف ب«الرئاسي»

## قبائل ليبية تتوعد بمقاومة تركيا أمام المحاكم الدولية

القاهرة: جمال جوهر

والجنسية الليبية للمشاركة في الحوار السياسي». كما أكد المجتمعون على ضرورة إلغاء قانون العزل السياسي، وقالوا إنهم «سبحركون قضايًا أمام المحاكم الدولية ضد كل الدول المتورطة في تفاقم الأزمة الليبية، وفي مقدمتها تركيا وقطر».

وبخصوص موانئ النفط، تمسك المجتمعون في بيانهم على الإبقاء عليها مغلقة حتى يتمكن الليبيون من تشكيل حكومة ليبية موحدة، مع الدعوة إلى استبدال جميع إدارات المؤسسات الأساسية في البلاد، ونقلها بسرعة قصوى خارج العاصمة، وفي مقدمتها مصرف ليبيا المركزي، ومؤسسة الاستثمار الخارجي.

كما طالب المجتمعون باتخاذ إجراءات عاجلة ضد كل ممثلي المجلس الرئاسي في السفارات الليبية بالخارج، وفي مقدمتهم ممثل «الوفاق» في الأمم المتحدة، والمطالبة بمحاكمته، بزعم «مشاركته في تأييد جنل (المرتزقة) إلى ليبيا»، مقررين تشكيل مجلس أعيان ومشايخ ليبيا لممثل كل أطراف المجتمع الليبي، وليكون مسؤولاً عن حفظ السلم الاجتماعي في البلاد.

وطالب المجتمعون في الملحق العام لمشايخ وأعيان ونخب ليبيا في ختام اجتماعاتهم أمس بمدينة ترهونة، بعد يومين من الاجتماعات، الأمم المتحدة بسحب اعترافها بالمجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة، وعدم اعترافها بأي جسم لم يعتمد من مجلس النواب المعتل الشرعي لليبيين، مشددين على ضرورة قيام مجلس الأمن الدولي برفع حظر التسليح عن (الجيش الوطني)، قبل أن يؤكدوا «عدم قبول أي حوار أو هدنة، إلا بعد خروج كل (المرتزقة) خارج البلاد».

ونوّه المجتمعون في الملحق إلى أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة، تحترم التنوع العرقي والثقافي، والعلاقة التاريخية بين أبناء الشعب الليبي، مشددين على «عدم القبول بفرض أي مكونات لا يجمعها الانتماء الديني

دعا مشايخ وأعيان قبائل ليبية في ختام اجتماعاتهم بمدينة ترهونة (غرب البلاد)، إلى «مقاومة كل أشكال التدخل الخارجي، وفي مقدمته الغزو التركي، ومن يسانده»، متوعدين بمقاومة تركيا وقطر أمام المحاكم الدولية.

ونوّه المجتمعون في الملحق إلى أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة، تحترم التنوع العرقي والثقافي، والعلاقة التاريخية بين أبناء الشعب الليبي، مشددين على «عدم القبول بفرض أي مكونات لا يجمعها الانتماء الديني

في الصراع الليبي.

## الرئيس الجزائري؛ قادرون

## على إحلال السلام بسرعة في ليبيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعدم بيع الأسلحة، والتوقف عن جلب المرتزقة... الجزائر تزود الليبيين بالذخائر والدواء، وليس الأسلحة لقتل بعضهم بعضاً». كما حذر تبون دول أوروبا وحوض البحر المتوسط، مما أسماه «وصوفاً جديداً» على حودها، بعواقب أكيدة على استقرارها وأمنها، في حال استمر تفكيك ليبيا لسنة، أو سنة ونصف السنة. وقال في هذا السياق: «من حظ ليبيا اليوم هو أن قبائلها الكبيرة لم تحمل السلاح. إنها جميعاً مستعدة لبناء دولتهم. وإذا تم تفويضنا من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، سنحاول جديداً، وغير مرتبطة بمقابل، لكن لا يبريدون أن نقوم بذلك، رغم أن الجزائر ليس لديها هدف للهيمنة، أو تستهدف ثروات هذا البلد الشقيق، الذي فتح أبوابه لنا خلال حربنا من أجل التحريز».

قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إن بلاده قادرة على إحلال السلام بسرعة في ليبيا في حال حصولنا على تفويض من مجلس الأمن، محذراً على أوروبا والبحر المتوسط من «صومال جديد». وصرح تبون، في مقابلة مع صحيفة «الوفيغارو» الفرنسية، نشر أمس: «اليوم يجب علينا دفع الليبيين للحوار وإعادة بناء دولتهم. وإذا تم تفويضنا من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، سنحاول جديداً، وغير مرتبطة بمقابل، لكن لا يبريدون أن نقوم بذلك، رغم أن الجزائر ليس لديها هدف للهيمنة، أو تستهدف ثروات هذا البلد الشقيق، الذي فتح أبوابه لنا خلال حربنا من أجل التحريز».

حروب بالوكالة، ويجب أن يتم التعهد

سيكون من أبرز أولوياتها إصلاح الاقتصاد وتعزيز النمو... وتوليد فرص عمل

## تونس تترقب جلسة برلمانية حاسمة للتصويت على الحكومة الجديدة

تونس: المنجي السعيداني

حدد البرلمان التونسي الأربعاء المقبل موعداً للتصويت على حكومة إلياس الفخفاخ ورئيس الحكومة المكلف، وهي الحكومة التي أعلن عن تركيبتها الرسمية ليلة أول من أمس، وفقاً لأجل الدستورية، وتتكون الحكومة الجديدة من 32 وزيراً وكتائب دولة، وعرفت إضافة ثلاث كتائب وزارية مقارنة بتركيبته الحكومية التي أعلن عنها الفخفاخ السبت الماضي، ورفضتها حركة النهضة (إسلامية).

وكان الفخفاخ قد أعلن التوصل إلى توافق صعب مع الأحزاب السياسية، وفي مقدمتها حركة النهضة، الفائزة بالانتخابات التشريعية، بعد نحو شهر من المشاورات، وهي المدة المحددة في الدستور. وقد جنب هذا التوافق اللجوء إلى إجراء انتخابات

مبكرة، وهو خيار سيكون مكلفاً للديمقراطية الناشئة، التي تواجه صعوبات اقتصادية كبرى. ويتعين على الحكومة الحصول على الأغلبية المطلقة عند التصويت (50 في المائة زائد واحد) لنيل الثقة، وهي أغلبية متاحة بعد حصول الإفاق.

وقال الفخفاخ إن حكومته «تتكون من ائتلاف واسع يمثل الطيف السياسي بتنوعاته، منتفحة على جميع الأطراف السياسية والفكرية، ومبني على مذكرات تعاقدية».

ومن المهام الرئيسية التي تنتظر حكومة الفخفاخ استكمال الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز النمو الذي انكمش إلى مستوى 1 في المائة في 2019، وخلق فرص عمل للشباب العاطل. وحدد البرلمان ترتيبات الجلسة البرلمانية المخصصة لنيل الثقة

بالتأكيد على أنها ستنتقل بعرض برنامج الحكومة، ثم فتح باب النقاش للنواب بمعدل 3 دقائق لكل نائب. وبعدها يتم التصويت على الثقة بتصويت وحيد على كامل أعضاء الحكومة والمهمة المسندة لكل عضو.

ومن المنتظر، حسب عدد من المراقبين، أن تحصل الحكومة الجديدة على 124 صوتاً على أقل تقدير، وهذه الأصوات ستكون من الكتل البرلمانية التي أعلنت دعمها لحكومة الفخفاخ، وهي حركة النهضة (54 صوتاً)، والكتلة الديمقراطية (41 صوتاً)، وهي تضم «حركة الشعب»، وحزب التيار الديمقراطي، وبعض النواب المستقلين. إضافة إلى كتلة حركة تحيا تونس (14 صوتاً)، وأصوات كتلة الإصلاح الوطني (15 صوتاً). لكن في حال إقناع حزب «قلب تونس»، الذي يملك 38

صوتاً بجذوى التصويت لفائدة الحكومة ونيلها ثقة البرلمان، في انتظار إجراء إصلاحات تعهد بها الفخفاخ، فإن الحكومة قد تحظى بدعم 162 صوتاً.

ووصف المحلل التونسي برهان بسيس حكومة الفخفاخ بأنها «حكومة سياسية بامتياز... فقد تم توزيع السوزارات حسب توزيع القوى، إذ نجد وزراء رئيس الجمهورية ووزراء رئيس الحكومة ووزراء النهضة، ثم وزراء الصف الثوري».

أما الصادق جينون، المتحدث الرسمي باسم حزب «قلب تونس»، فاعتبر أن حزبه سيتموقع على المعارضة، وهو ما يعني أنه لن يمنح الثقة للحكومة. مشيراً إلى أن هيكل الحزب ستجتمع وتصدر قرارها الرسمي قبل موعد التصويت في البرلمان الأربعاء المقبل. وخلافاً لمواقف الأحزاب

المشاركة في الائتلاف الحاكم، فإن «ائتلاف الكرامة» (21 صوتاً)، الذي يقوده سيف الدين مخلوف، والحزب الدستوري الحر (17 صوتاً)، بزعامة عبير موسى، هما الحزبان الوحيدان اللذان اصطفوا إلى المعارضة. وهي معارضة صحيفة كما أرادتها حركة النهضة من خلال تمسكها بتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة.

وبشأن توجهات حكومة الفخفاخ المستقبلية، أكد فتحي التوززي، عضو الفريق المفاوض لرئيس الحكومة المكلف، أن برنامجها سيضع ضمن الأولويات إصلاح هيكل الحكومة، واستعادة هيبة الدولة التونسية. وتوقع أن يجري الفخفاخ مراجعات على حكومته، تشمل، خاصة، دمج بعض الوزارات ذات الاختصاص المتقارب، وذلك بهدف تشكيل حكومة مصغرة في نهاية المطاف.

## تبون يعد ب«تغيير جذري» في الجزائر

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

اعتبرت تركيا أن النظام العالمي «يفتقد الإرادة على التحرك بشكل جماعي لإنهاء الصراع في ليبيا». وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن النظام العالمي غير قادر على التحرك معا لوقف الاقتتال في ليبيا، وليست لديه إرادة قوية لإنهاء الصراع هناك.

وحدد الوزير التركي في مقابلة تلفزيونية أمس اتهاماته للجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، بعدم الالتزام باتفاقي وقف إطلاق النار، اللذين تم التوصل إليهما في اجتماع موسكو ومؤتمر برلين الشهر الماضي. وقال إن موقف تركيا «واضح حيال ليبيا... نحن نريد تحقيق توازن في الميدان، وتسعى عبر ذلك لتحقيق وقف إطلاق النار». لافتاً إلى أن الرئيس

عبرت تركيا أن النظام العالمي «يفتقد الإرادة على التحرك بشكل جماعي لإنهاء الصراع في ليبيا». وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن النظام العالمي غير قادر على التحرك معا لوقف الاقتتال في ليبيا، وليست لديه إرادة قوية لإنهاء الصراع هناك.

وحدد الوزير التركي في مقابلة تلفزيونية أمس اتهاماته للجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، بعدم الالتزام باتفاقي وقف إطلاق النار، اللذين تم التوصل إليهما في اجتماع موسكو ومؤتمر برلين الشهر الماضي. وقال إن موقف تركيا «واضح حيال ليبيا... نحن نريد تحقيق توازن في الميدان، وتسعى عبر ذلك لتحقيق وقف إطلاق النار». لافتاً إلى أن الرئيس

عبرت تركيا أن النظام العالمي «يفتقد الإرادة على التحرك بشكل جماعي لإنهاء الصراع في ليبيا». وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن النظام العالمي غير قادر على التحرك معا لوقف الاقتتال في ليبيا، وليست لديه إرادة قوية لإنهاء الصراع هناك.

القاه داخل ثكنة بعد أربعة أيام من خروج الملايين إلى الشارع للاحتجاج، واتهمهم في خطابات أخرى بـ«العمالة لصحة قوى خارجية معادية للجزائر»، وقال عنهم: «حُدّام الاستعمار». كما وقف الجيش وراء اعتقال المئات بناء على تهمة عادية. ولاحظ مراقبون أن خناء الرئيس على الحركة لا يعكس الطريقة التي تتعامل بها قوات الأمن مع المظاهرات، حيث عاشت العاصمة، أمس، وضعا يشبه الحصار، تمثل في وضع ترتيبات أمنية غير عادية تسببت في إغلاق الطرق المؤدية إليها، نقادياً لالتحاق عدد كبير من الأشخاص بساحات الاحتجاج، وهو ما أثار سخط آلاف من الجزائريين الذين قضوا ساعات طويلة في الطرقات.

ناشطون آخرون على «سنوية السحراك»، «اليوم الوطني للحرية»، بينما أعلن الرئيس عبد المجيد تبون، أول من أمس، أن ذكرى مرور عام على انطلاق المظاهرات «يوم وطني للأخوة والتلاحم بين الشعب وجيشه الوطني من أجل الديمقراطية». لكن هذه التسمية أثار ردود فعل متباينة. فقط استحسنها البعض على أساس أن الجيش كان سندا للحراك عندما أجبر بوتفليقة على الاستقالة، بعد شهر وأسبوع من بداية الاحتجاجات. بينما استهجن كثيرون هذه الخطوة، بذريعة أن القيادة العسكرية العليا هاجمت الحراك في بدايته، حيث وصف قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، المتوفي قبل شهرين، المظاهرين بـ«المختر بهم» في خطاب حاد

مع التذكير بأن المظاهر حق يكفله الدستور، واسترجعه الحراك السلمي الوطني قبل عام». ويضم فريق الناشطين صحافيين ومحامين ومدافعين عن حقوق الإنسان، وأساتذة بالجامعات، وأشخاص كانوا معتقلين وأقترح عنهم حديثاً. وقال هؤلاء في بيانهم إنهم سيصدرون وثيقة اليوم (الجمعة)، سموها «بيان 22 فبراير»، أسوة بـ«بيان أول نوفمبر 1954»، الذي أصدرته مجموعة من مفجري «ثورة التحرير»، وتضمن تأسيس دولة «اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية». وقال الناشطون إن الوثيقة نابعة من الحراك وموجهة له، وهي تعبر عن روح الثورة الشعبية وأهدافها. فيما أطلق

تتبع لوزارة الداخلية رفضت إصدار الرخصة لتنظيم النشاط، وهو شرط تضيقه القوانين. ومن المغارات أن رئيس الوزراء الجديد عبد العزيز جراد، تعهد قبل أسبوع بإلغاء «نظام الترخيص»، الذي تستعمله السلطات سلباً في وجه معارضيه لتحظر اجتماعاتهم بالفضاء العام، وكثيراً ما استعملت القوة العمومية لفرض احترام قرارات الحظر. وجاء في بيان المحتجين: «إذ نندد بهذا الرفض غير المبرر الذي يجرمنا من حق يكفله الدستور، نستنكر في الوقت ذاته التصديق الأمني على العاصمة، من خلال مضاعفة نقاط المراقبة الأمنية، ووضع العراقيل التي تهدف إلى منع دخول الجزائريين إلى عاصمتهم من أجل الاحتفال بالذكرى الأولى للثورة الشعبية.

أعلنت الرئاسة الجزائرية، عبر التلفزيون الحكومي، في المقابل، استنكر ناشطون بـ«الحراك الشعبي»، أمس، منع عن تنظيمه بالعاصمة، تحضيراً لإطلاق احتفالات مرور سنة على اندلاع المظاهرات الليبونية ضد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وظهر انقسام في الشارع بين مؤيد ومعارض لـ«اليوم الوطني لتلاحم الشعب والجيش من أجل الديمقراطية»، الذي رسمه رئيس البلاد بمناسبة الذكرى الأولى للحراك. وقال أعضاء بـ«فريق نشطاء الحراك الشعبي»، في بيان، أمس، إن مسؤولي قاعة الرياضات «حسان حرشة»، التي توجد بوسط العاصمة، أعطوهم الموافقة على عقد المؤتمر. غير أن ولاية الجزائر العاصمة التي

الحراك على كل ما كان يريده تقريباً»، كرحيل بوتفليقة، وقادة النظام السابق»، وتوقيف مسؤولين ورجال أعمال يُشتبه في أنهم فاسدون. وفي سياق ذلك، أكد تبون أنه ليس رئيساً «اختارته رئاسة الأركان... وأنا لا أشعر باني مدين سوى للشعب الذي انتخبني بكل حرية وشفافية». كما أكد الرئيس الجزائري أيضاً في المقابلة أنه يريد إصلاح الاقتصاد، الذي يعاني من تراجع سعر المحروقات، والاستيراد الجامح الذي يولد تضخم الفواتير، أحد مصادر الفساد. وكان الرئيس الجزائري قد قرر، أول من أمس، إعلان تاريخ 22 من فبراير (شباط)، الذي يصادف الذكرى الأولى لبدء الحراك «يوماً وطنياً»، تقام فيه الاحتفالات الرسمية، بحسب ما

الجزائر، بوعلام غمراسة باريس، «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الذي خلف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عبد العزيز بوتفليقة، ببيخ الوقت لإجراء «التغيير الجذري»، الذي وعد به لناحية سير شؤون الدولة، وذلك في حديث لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، نُشر أمس، وهي أول مقابلة يجريها مع وسيلة إعلام أجنبية منذ انتخابه في اقتراع رئاسي رفضه الحراك، وسجلت فيها نسبة مقاطعة قياسية (60 في المائة).

وأعلن تبون الذي عُيّن وزيراً عدة مرات، ورئيساً للوزراء لفترة وجيزة في 2017 خلال العقدتين اللذين تولى فيهما بوتفليقة الرئاسة، أنه «لا يمكننا إصلاح



عون يرفض توقيع الموازنة ويستوضح عن مبالغ صرفتها حكومة السنيورة

دياب: 30 سنة من السياسات الخاطئة أوصلت البلد إلى الانهيار



مجلس الوزراء مجتمعاً أمس برئاسة الرئيس ميشال عون (الآتي ونهرا)

بيروت، الشرق الأوسط،

كان الوضع الاقتصادي والمالي محورا أساسيا في جلسة الحكومة اللبنانية التي عقدت أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي أكد أن «المرحلة الراهنة هي مرحلة عمل لأن الوضع العام في البلاد يرفض ذلك»، مشيراً إلى أن «ثمة إجراءات سوف تتخذ ليتمثل كل فرد مسؤولياته فيما حصل، لا سيما بالنسبة لعمليات تحويل المبالغ بصورة غير قانونية والتي زادت من حدة الأزمة»، لافتاً إلى أن «ما لاحظناه حتى الآن، أن ثمة مخالفاً جسيمة وستتمثل كل جهة مسؤولياتها في هذا المجال».

وأشار عون إلى الأسباب التي دفعت إلى عدم توقيع قانون موازنة العام 2020.

وذلك لعدم التصديق على قانون يتعلق بمسألة قطع الحساب وبالتالي لا يمكنه إصدار الموازنة من دون ذلك، وطالب تأمين المدققين والخبراء اللازمين لديوان المحاسبة حتى يتم إنجاز قطع الحساب في أسرع وقت ممكن. وأكد أن «الموازنة ستصدر بعد انتهاء المهلة الدستورية استناداً إلى المادتين 56 و57 من الدستور».

وعن الأوضاع التي تتخدها ليتمثل منها سلفات خزينة من غير المعروف كيف صُرفت ومبالغ أخرى، وردت كهبات للهيئة العليا للإغاثة. ووافق مجلس الوزراء على اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والإجتماعي بقيمة 50 مليون دينار كويتي أي ما يوازي 165 مليون دولار، للمساهمة في تمويل مشروع الإسكان.

وأعاد عون طرح قضية 11.1 مليار دولار التي صرفت خلال عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. ولفت إلى أن مجموع المبالغ المهذورة التي لا أدلة ثبوتية عليها بلغ مبلغاً كبيراً، وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

وفي كلمته في الجلسة قال دياب «بدأنا اليوم الخطوة الأولى في اتجاه معالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد إلى الانهيار الحاصل اليوم. وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

وفي كلمته في الجلسة قال دياب «بدأنا اليوم الخطوة الأولى في اتجاه معالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد إلى الانهيار الحاصل اليوم. وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

وفي كلمته في الجلسة قال دياب «بدأنا اليوم الخطوة الأولى في اتجاه معالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد إلى الانهيار الحاصل اليوم. وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

وفي كلمته في الجلسة قال دياب «بدأنا اليوم الخطوة الأولى في اتجاه معالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد إلى الانهيار الحاصل اليوم. وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

وفي كلمته في الجلسة قال دياب «بدأنا اليوم الخطوة الأولى في اتجاه معالجة تراكمات 30 سنة من السياسات الخاطئة التي أوصلت البلد إلى الانهيار الحاصل اليوم. وكما تعلمون جميعاً، أن قضية الدين العام استنزفت أموال الدولة. كما أن الفساد والهدر والمحسوبيات والتسويات انهكت الخزينة». وأضاف «لقد وصل البلد إلى حائط مسدود بسبب هذه التراكمات، وقد كبرت كثة النار كثيراً، واستطعنا أن نتلقفها ونتحمل مسؤولياتنا الوطنية لإنقاذ لبنان»، متحدثاً عن اجتماعه

جمعية المصارف تطالب التعامل مع قضية السندات بعيداً عن السياسة

بيروت، الشرق الأوسط،

مع لبنان لإعداد الخطة. في موازاة ذلك، كان استحقاق «اليوروبوند» بنياً رئيسياً في لقاء بين الرئيس ميشال عون ورئيس جمعية المصارف سليم صفيح، ومساء في اجتماع جمع الأخير مع لجنة المال ونواب وزير المال وممثلين عن مصرف لبنان.

ونقلت قناة «إل بي سي» عن مصادر في الاجتماع المسائي قولها إن صندوق النقد الدولي قال للمسؤولين اللبنانيين: «أنتم لا تترددون ماذا ستفعلون»، مشيرة إلى «أن مهلة التفاوض الرسمية بين حاملي السندات ولبنان تنتهي غداً (اليوم) لكن هذا لا يمنع من الاستمرار في التفاوض في حال قبل حاملي السندات بذلك». ولغقت إلى أن وزني شرح الاحتمالات والتدابير بشأن استحقاقات «اليوروبوند»، لكنه لم يأخذ أي موقف نهائي وهو يصدد تعيين استشاريين حقوقيين وماليين لاختبار توجهه الأسلم. وبعد اجتماعه مع عون، قال صفيح: «تأميننا على الرئيس عون مقاربة موضوع السندات بشكل تقني وبعيد عن السياسة وضغوط الشارع، فقلبتنا السهر على مصلحة لبنان طبعاً، ولكن أيضاً على سمعته وسمالته القطاع المصرفي وأموال المودعين في حال اتخذ قرار التخلف عن الدفع بشكل غير نظامي».

بدأ وفد صندوق النقد الدولي، أمس، اجتماعاته مع المسؤولين اللبنانيين لتقديم خطة إنقاذية ومساعدة تقنية للخروج من الأزمة الاقتصادية، في الوقت الذي أعلن فيه رئيس جمعية المصارف سليم صفيح أنه طلب من رئيس الجمهورية ميشال عون التعامل مع قضية السندات الدولية (اليوروبوند) بشكل تقني بعيداً عن السياسة وضغوط الشارع، لأن تراجع أسعار السندات يكبد البنوك اللبنانية خسائر، ويزيد الضغوط عليها.

وكانت أول لقاءات وفد الصندوق أمس مع رئيس الحكومة حسان دياب وعدد من الوزراء في لقاء «مخصص للتعرف»، كما وصفه وزير المالية غازي وزني، وقال وزني: «إننا في مرحلة المشورة التقنية، والمساعدات تأتي في المرحلة المقبلة». ولغقت إلى أن «لبنان» حضر خطة لمواجهة الأزمة وكيفية الخروج منها»، مشيراً إلى أن «صندوق النقد يعطي وجهة نظره في ظل الظروف الحالية، وما يحتاجه لبنان من إجراءات إصلاحية واقتصادية ومالية، ويمكن للصعوبات والسبل الآيلة إلى الحل». وأكد وزني أن وفد الصندوق «سيتابع عمله حتى الانتهاء من التعاون

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

مشروع قانون معجلاً لدراسته في مجلس الوزراء وإحالة إلى مجلس النواب». وأضاف: «إن المرحلة المقبلة صعبة علينا جميعاً وعلى البلد والناس، ولكن من واجبنا أن نجد حلولاً للتخفيف من حجم الأزمة وتداعياتها. وفي كل الأحوال، نحن أمام منعطف تاريخي، وهنأنا أن نحمل البلد والناس ومختلف القطاعات بكل الوسائل التي من الممكن أن تلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية». وقال بانه كلف نائبة رئيس الحكومة بوضع خريطة طريق لآلية تنفيذ بنود البيان

نائب رئيس مجلس النواب يكشف تفاصيل عن النفوذ السوري

إيلي الفرزلي: غازي كنعان تحول إلى «مركز السلطة الأقوى» في لبنان

بيروت، نذير رضا

فتح نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي، دفاتر الحقبة السورية في لبنان، كاشفاً عن دور مسؤولي جهاز الأمن والاستطلاع السوري السابق في لبنان غازي كنعان، وقال إن كنعان «فهم اللبنانيين، لكنه لم يفهم لبنان». وعزج على عزجه عن مقاومة مغريات بيروت، فتهاقت لبنانيون عليه من سياسيين وأصحاب مصالح» ما عزز سلطته إلى حد تقديم الرئيس الأسبق إميل لحود للقيادة السورية وصفاً صريحاً للوضع أدى إلى سحب كنعان من لبنان، قال فيه: «لا يستقيم الأمر مع وجود رئيسين في لبنان، واحد منهما يجب أن يذهب».

كتاب الفرزلي صدر حديثاً تحت عنوان «أجل التاريخ كان غداً»، ويعرض فيه تفاصيل عن انزلاق كنعان إلى المغريات اللبنانية التي بذلته من ضابط سباع إلى قرض هيئة دمشق على منطقة البقاع، بعد حرب زحلة في 1981 إلى «مركز

السلطة الأفعال والأقوى في البلاد»، في ذلك الوقت، «فاومه ذلك بالفوقية والتعالي خلافاً لطبيعته الأصلية» حسبما يقول الفرزلي. ويعود استنتاج الفرزلي لدور كنعان إلى التصاقه به، كوسيط بين المسيحيين والسوريين في البقاع، ولا يتردد في القول إن كنعان «كان يخفي شخصية باعثة التعقيد ومتعددة الوجوه»، وأنه «لا يُقارب إلا وهو بجنس، وغير ذلك في أنجابه العطب»، كما يؤكد أن «الغازي كنعان أسلوبياً متناورا غير مألوف، وهو أنه يستطيع أن يتصرف كأنه لم يعرف قط في لحظة ما، أيًا تكن تلك العاطفة التي يكنّها لك أو المصلحة التي تجمعهم به». ويظهر الفرزلي نفسه مروّضاً لاندفاعه كنعان نحو الحلول الأممية، فالمسؤول السوري القادم من خلفية نجاحه في إنجاز المصالحة المسيحية في حصص وحماية المسيحيين في المحافظة خلال تجربة الحرب الأهلية السورية ضد الإخوان المسلمين في حماة، كان مندفعاً لاستخدام

القوة في محطات كثيرة في زحلة التي كانت خاضعة لسيطرة «حزب الكتائب» و«القوات اللبنانية» آنذاك. وكدلالة على نجاح الفرزلي في ترويض المقاربات الأممية السورية، يستدل بطلب من نائب الرئيس السوري آنذاك عبد الحلیم خدام من كنعان استقباله بينها الخلافات حول قوانين الانتخابات والانتقالات الانتخابية في البقاع، وتشكيل الحكومات، وتزكية أسماء لرئاسة الجمهورية، أهمها مرحلة وصول العماد إميل لحود إلى الرئاسة، ولعل المفصل كان «فانسون غازي كنعان» 1999. ويرى الفرزلي أنه «تزوج مصالح النخبة الحاكمة في البلاد آنذاك برعاية سورية بالتاكيد».

بعد وصول الرئيس بشار الأسد إلى الحكم، وتقلص نفوذ كنعان، ووقوع بعض الإشكالات، وفيما ذكرت معلومات أن تدافعا حصل بين الجيش اللبناني ومناصري الحزب التقدمي الاشتراكي» في المنطقة، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، أنه بالتزامن مع تظاهرات «التيار الوطني» في محيط مناصري، مقر إقامة رئيس الحزب، النائب السابق وليد جنبلاط، الأمر الذي استدعى القوى الأممية إلى التدخل للفصل بينهما، تفادياً لأي إشكال.

للرئيس إميل لحود في عام 2004 الذي أحبط كنعان وصوله إلى الرئاسة عبر القول للفرزلي إنه «معارض راديكالي جيد لكنه تسويي خطر». يسرد الفرزلي منعطفات في علاقته مع المسؤولين السوريين عن الملف اللبناني، في فترة ما بعد اتفاق الطائف، وكان الفرزلي من الدافعين باتجاه انتخابه، لدرجة أنه قال دفاعاً عن وصول لحود: «لن تكون لنخبة بري ورفيق الحريري الجرة على الاصطدام به إذا تسلم بالقانون». فالضفة التي يعمل عليها لحود، كانت ماثرة لكنعان، بل دليل أن لحود قال لحافظ الأسد في عام 1999: «لقد كنت أرى فيك كنعان، لكن من دون غازي كنعان... البلد لا يحمل رئيسين».

ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

اتهمت «حزب الله» بخرق القرار 1701 إسرائيلي تهدد بقصف بيروت وقرى الجنوب

تل أبيب، الشرق الأوسط،

«على الرغم من الصعوبات الاقتصادية في لبنان، تواصل منظمة حزب الله جهودها لاقتناء أسلحة أكثر عدداً ودفقة للمساس بالجهة الداخلية الإسرائيلية، وهي تواصل الانتشار جنوب نهر الليطاني لمهاجمة بلدات وطرق داخل أراضيها».

وهاجم برعام كذلك الرئيس اللبناني ميشال عون والحكومة اللبنانية الجديدة، التي اعتبرها حكومة «تخضع لمصالح حزب الله وتحمي مصالحه»، وقال إنها تفعل ذلك «من خلال عرض كاذب لإصلاحات من أجل سكان لبنان داخلياً، ومن أجل إرضاء مصادر التمويل في الغرب خارجياً». وأضاف أن عون «ادعى قبل أسبوعين أمام عدد من مراسلي وسائل الإعلام الفرنسية أن حزب الله لا يتدخل في قرارات الحكومة اللبنانية الجديدة وأنه يلتزم شخصياً بأن حزب الله سيجترم القرار 1701، لكن ما قبل بالفرنسية ليس ما يحدث على الأرض». ثم سدد الجنرال الإسرائيلي قائلاً: «معرفة في بيروت وفي جبل عامل جنوب لبنان، أنهم سيدفعون ثمناً باهظاً، فالجيش الإسرائيلي لن يسكت طويلاً وسوف يستمر في العمل لإحباط الجهود التي تبذلها ما دام يتطلب منا ذلك، وقال برعام: «نحن لسنا معنيين بالحرب».

تهتمت «حزب الله» بخرق القرار 1701 إسرائيلي تهدد بقصف بيروت وقرى الجنوب

تهتمت «حزب الله» بخرق القرار 1701 إسرائيلي تهدد بقصف بيروت وقرى الجنوب

في أعقاب اتهام «حزب الله» بتهمة بخرق قرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في العام 2006، هدد قائد اللواء الشمالي في الجيش الإسرائيلي، الجنرال أمير برعام، بالرد بطريقة ما سماه «جباية الثمن»، الذي يتجاوز الحزب ويشمل «ضرب إيران وقصف العاصمة بيروت والقرى الجنوبية التي يستخدمها الحزب». ووردت تصريحات برعام في مؤتمر لتخريج دفعة من الضباط بالدرجة رائد، أقيم في معهد تل حاي الأكاديمي، الواقع على الحدود الشمالية. وقال إن «حزب الله، وبعراية الدولة اللبنانية، يخرق القرار 1701 بشكل فادح ونشاطاته العسكرية في القرى الحدودية مثل الخيام وبنيت جبيل وعبتا الشعب، هي مثال حي على ذلك». وتابع: «على الحكومة اللبنانية ورؤسائها العمل لمنع حزب الله من خرق القرار 1701». وأضاف أن الحزب «لا يحمي لبنان ولا يفكر في لبنان، بل ما يفعله هو تنفيذ الأوامر الآتية من إيران».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

عبر مقاطعات من قبل فعاليات بلده وبلدات البقاع، مع حملة في الصحف عن استيلاء منه. واختلف معه «على قضايا سياسية لبنانية جوهرية»، مما دفعه للعمل ضده في انتخابات 2000. وإثر اختصار العلاقة، نزع الفرزلي الرقم الخاص لنيابة رئاسة المجلس عن سيارته لأنه كان يوحي في مجالسه بأن الفرزلي لم يكن ليصل إليها لولا دعم كنعان. ويقول الفرزلي إنه لدى انتقال غازي كنعان من لبنان، توقع أن ينتقل نفوذه معه إلى سوريا، لكن خاب حلمه، إذ «لم تعطه دمشق دور حكمت الشهابي الذي كان يطمح إليه». وانتقل الملف إلى العميد رستم غزالي الذي دار بينه وبين كنعان صراع خفي لم يسبق لسوريا أن اختبرت مثله، وحسمته دمشق بفرضها على الرجلين التقدي باسؤوليات والصلاحيات المنوطة بمنصب كل منهما، «فانهار حلم كنعان بالبقاء الدائم في لبنان» من خلال ما سُمي «الملف اللبناني» الذي «هو من صنعه في الأصل».

وقف احتجاجية لـ «الوطني الحر» أمام «الركزي» رفضاً للسياسة المالية



من تظاهرة «التيار الوطني الحر» أمام مصرف لبنان أمس (الوكالة الوطنية)

الوطني الحر»، في منطقة الصناعات، وحصل فرمى للعجوات البلاستيكية والزجاجية وبعض الحجارة، وسط سعي عناصر مكافحة الشغب للفصل بين الطرفين، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام». وتبين أن صاحب السيارة التي قامت باستفزاز مناصري «الاشتراكي» هو مناصر للتيار وعثر على سلاح حربي داخل سيارته وتم تسليمه إلى القوى الأمنية. وعلى الأثر توجه جنبايط لمناصرة قائلاً: «فليتظاهروا كما يريدون، والحمااس لا يتفع، ونريد الهدوء وهم يخربون ونحن نبني، وأنا بحماية الجيش والأمن الداخلي وأطلب عودتكم إلى منازلكم».

ونكر مصدر في «التيار الوطني الحر» أن مناصرين له تعرضوا للطنع بسكين في شارع الحمرا ونقل إلى المستشفى.

وإرسالها إلى القضاء بانتظار أن يصدر أحكامه، وهذه التدابير هي لردع جشع التجار الذين يستغلون الفوضى في الأسواق لزيادة الأرباح بنسب غير مبررة». وسجل مساء توتر بين مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي ومناصري «التيار

وصباحاً نفذ عدد من المتظاهرين وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة الاقتصاد في وسط بيروت للمطالبة بتفعيل الرقابة وحماية المستهلك في ظل ارتفاع الأسعار. وفي ردّها على مطالب المتظاهرين أكدت المدير العامة لوزارة الاقتصاد عليا عباس لهم

وقفت بمر لبنان فيه بأخطر وأعرق أزمة اقتصادية منذ الاستقلال. وقال إن ما يثيره رئيس الجمهورية ميشال عون وباقي المسؤولين مع كل زائر رسمي أو في لقاءات خارج البلاد وفي الأمم المتحدة في نيويورك لا يلقى إلا التنازع على لبنان الذي ينهونه بالبلد المضيف ولا أكثر من ذلك. وحذر من الاكتفاء فقط بمن يعود من النازحين بواسطة الأمن العام وأن ذلك يستوجب سنوات طويلة ليعود باقي النازحين إلى ديارهم. وكشف مصدر حكومي لبناني لـ «الشرق الأوسط» أن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أيد موقف لبنان من ضرورة عودة اللاجئين ولا سيما كلامي دون أن يعد بتحرك معين مع دمشق لوضع برنامج زمني للعودة.

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين مجمدة

بيروت، خليل فيحان

بلغ المسؤولون اللبنانيون بأن المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين من لبنان إلى ديارهم تواجه صعوبات عديدة لدرجة تعتبر أنها بحكم «المهية»، ووفقاً لأحد المتابعين للاتصالات التي أجرتها موسكو مع بيروت ودمشق والتي سبق طرحها على مجلس الأمن، فالمبادرة حالياً «مجمدة حتى إشعار آخر» بسبب الشروط والمواصفات التي نشأت في أثناء اتصالات جرت في كواليس المجلس.

وقالت مصادر موكبة إن دمشق صارت موسكو بأنه ليس باستطاعتها استضافة النازحين السوريين الذين دمّرت منازلهم ولا يملكون المال لإعادة بنائها. وتبين لموسكو بنتيجة الاتصالات وأن واشنطن

باريس ولندن وبكين والدول ذات العضوية الدائمة لدى المجلس «غير مستعدة لتأمين الأموال اللازمة قبل اكتمال الحل السياسي الذي يستوجب المزيد من الاتصالات» في وقت عاد العنف ليحل محل أي اتصالات تؤمن الحل السياسي. وفي تقرير دبلوماسي ورد إلى بيروت أن القيادة العسكرية الروسية قررت استكمال السيطرة على إدلب والطرق السريعة المؤدية إلى حلب. وأكد المصدر الدبلوماسي لـ «الشرق الأوسط»، أن المبادرة يمكن اعتبارها مهية أو على الأقل غير قابلة للتطبيق. وأضاف أن المشكلة الكبرى تكمن في أن باقي الدول الغنية والمناحة والمؤثرة في القرار الدولي لا تشعر بلبنان، وأن كلفة النزوح السوري إلى لبنان تقدر حتى الآن بقيمة 25 مليار دولار في



الخارجية؛ ما يجعله يتخبط هنا وهناك. وفي الملف السوري، يرسم الباحث الفرنسي، صورة ما يمكن أن يكون عليه الحال في المستقبل القريب من تفاهم روسي - تركي جديد من شأنه مساعدة إردوغان على الخروج من ملف إدلب مقابل تعهدات وضمائنات روسية. وفيما يلي نص الحديث:

ديديه بيون قال لـ **التنقفا الوسط** إن الرئيس التركي وقع في فخ نصبه له بوتين في إدلب

## باحث فرنسي في الشؤون التركية: إردوغان يفتقر للرؤية خارجياً... ويتضاءل داخلياً

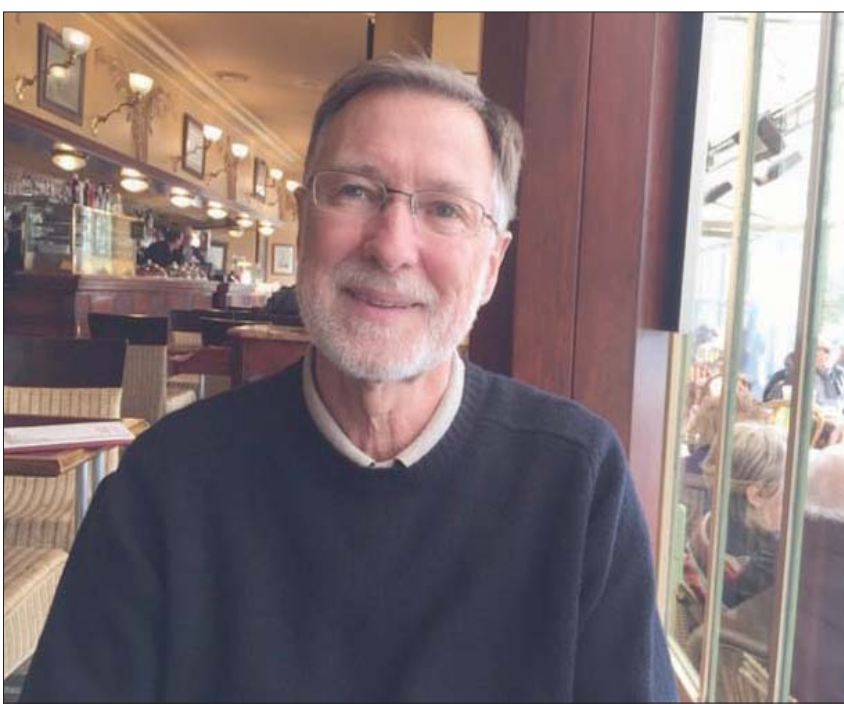
روسية بالنسبة للشريط الذي أقامته القوات التركية شمال وشرق سوريا بحيث يمنع «الرهابيين» الأكراد من التسلسل إلى تركيا. ولدي قناعة أن إردوغان يستطيع قبول تسوية كهذه؛ لأن لا أحد يخرج مطاطاً الرأس. لكنني مقتنع من جهة أخرى بأن الأسد، عندما ينجح في إعادة فرض قبضته، سيفعل ما يشاء، وبالتالي فإن اتفاقاً جديداً بين بوتين وإردوغان هو مرحلي ليس إلا. ولن تكون مفاجأة بالنسبة لي لو علمت يوماً أن بوتين قد تخلى عن دعم الأسد بالنظر إلى أن الأخير لم يغير شيئاً من عادات حكمه؛ إذ لدينا معلومات حول إعادة بناء أجهزته القمعية. وما يمكن أن يدفع في هذا الاتجاه، أن إعادة إعمار سوريا في حاجة إلى أموال. والحال أن لا روسيا في تحمل الأعباء، في حين الغربيون يريدون مساهمتهم بعملية انتقال سياسي، المقصود بها حقيقة التغيير السياسي.

● هل توافقني الرأي أن الطرف الأميركي يريد استغلال التفشحات في العلاقات بين بوتين وإردوغان لمحاولة استعادة اللثام من جديد؟

- أذكر أن المبعوث الأميركي جيفري قال صراحة، إن بلاده تدعّم تركيا في ملف إدلب، وهو ما قاله أيضاً الوزير مومويو. ثم هناك المحادثة الهاتفية بين ترمب وإردوغان. نعلم جيداً أن هناك توترات بين واشنطن وأنقرة، لكن هذا لا يمكن أن يعني القطعية بينهما. الطرفان يعرّفان الحدود التي لا يبردان تخطيها في خلافتهما. ثم إن الحلف الأطلسي يدعم تركيا، وإردوغان يلعب بالأوراق كافة، يستخدم بوتين للمضخمة وترمب والأطلسي والعكس بالعكس. لكنه غالباً ما يسبب اللعاب لأنه لا يملك «رؤية» في السياسة الخارجية أقله على المدى المتوسط وهذه نقطة ضعفه الأولى.

● ما هي توقعات إردوغان للانغماس في الملف الليبي؟

- ثمة عوامل عدة: يتعين أولاً التوقف عند تصويت البرلمان في 2 يناير (كانون



الثاني) الماضي الذي أعطى الضوء الأخضر لإردوغان للتدخل العسكري في ليبيا، وقد جاء بعد أسابيع قليلة على اجتماعه مع رئيس حكومة الوفاق السراج وتوقيع اتفاق على تحديد المياه الإقليمية لتركيا وليبيا، الذي يعني تقاسم مياه المتوسط الشرقي وثرواته من النفط والغاز. وهذه مسألة استراتيجية بالنسبة لتركيا، ولا اعتقد أنهم سيظهرون التساهل بشأنها. وجاء الاتفاق مع السراج لإعادة رسم الخرائط وفق مصلحة تركيا؛ الأمر الذي يتناقض مع قوانين البحار. والمقابل الذي يقدمه إردوغان، كما هو واضح، هو الدعم العسكري للسراج وحكومته. وأريد أن أشير إلى أن هذا الدعم كان موجوداً سابقاً، لكنه زاد وتعمق بعد الاتفاق وأصبح رسمياً، بل وصل إلى حد إرسال مرتزقة من الميليشيات الإسلامية التي يستخدمها إن في سوريا أو خارجها. ثم علينا أن نشير إلى أن أحد أسباب الدعم له وجه إيديولوجي، أي دعم ما يمكن تسميته التيار الإسلامي الإخواني رغم إخفاقاته في سوريا، ومصر، وتونس... ثم هناك جانب آخر يكرر إردوغان الحديث عنه منذ سنوات، ويتناول الحاجة إلى تغيير بنية مجلس الأمن الدولي، وله في ذلك قول ماثور: «لا يمكن إحصاء العالم بخمسة» أي بالعدد الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. ويبرر إردوغان دعمه للسراج باحترام قرارات هذا المجلس. لكن اعتقد أن إردوغان يراهن على السراج مرحلة ما بعد الحرب؛ إذ عينه على النفط الليبي، ولديه رغبة في تنوع مصادره وعدم الاعتماد فقط على إيران روسياً. لكن ما يقوم به الرئيس التركي دفع دول الاتحاد الأوروبي إلى الوقوف في صفه باعتبار أنه ينتقص من حقوق دولتي أوروبا ويبتغيهما اليونان وكبرص. لكن إردوغان لا يهتم كثيراً لما يصدر عن بروكسل؛ لأنه فهم أن الأوروبيين ماهرون في إطاق التصريحات والامتثال بها.

حال، فإن بوتين، في نظري، هو «سيد اللعبة»، لكن هذا لا يعني أنه لن تحصل معارك وأن يقع قتلى... السؤال الأهم في نظري هو: كيف يمكن الخروج من هذه الأزمة الراهنة، وكيف يستطيع بوتين إرضاء إردوغان بحيث يخرج منها مرفوع الرأس؟

● هنا يتطلب كما هو واضح -توصل الطرفين إلى اتفاق جديد. هل يمكن رسم معالمه؟

- التوصل إلى اتفاق جديد سيأخذ بعض الوقت، وفي تصوري أن بوتين سيعطي عددًا من التطمينات للرئيس التركي بأن يقول له: المحادثات القائمة أو تلك التي يمكن أن تحصل بين الأكراد والنظام لن تفضي أبداً إلى إعطائهم حكماً ذاتياً، أو أي صيغة تذهب في هذا الاتجاه. وأذكر هنا، أن خوف تركيا الأول أن يستنسخ الأكراد في سوريا تجربة أكراد العراق (منطقة حكم ذاتي) تكون معدية بالنسبة لأكراد تركيا.

لكن تفحص هذه «الضمانة» بين أن بوتين لا يخاطر كثيراً لأن النظام السوري حازم وقوي وهو يرفض، وبالتالي ليس من أو من عدمه، إعطاء الأكراد شيئاً من هذا القبيل، وبالتصريحات وأركان النظام واضحة تماماً ولا تحتمل التأويل. لكن صوغها

الجميع كان يرى أن المهمة «مستحيلة»، إلا أن إردوغان الذي ربما بالغ في تقدير قدرته على الفصل والتأثير على الفصائل المعادية للنظام والتحكم بشكل عام بالوضع في إدلب، والنتيجة اليوم، أن نقاط المراقبة الـ 12 التي أقرت في سوتشي والتي تزايدت في الأسابيع الأخيرة (21 حالياً)، أصبح بعضها اليوم محاصراً. واللافت أن إردوغان صرح مؤخراً بأن بعض هذه النقاط تحول من «نقاط مراقبة» إلى «نقاط قتالية».

اليوم، من الواضح للجميع أن لا مخرج عسكرياً لهذه الأزمة، بل سياسي. يستطيع الأتراك قتل جنود سوريين إضافيين وبالعكس، لكن الحل لا يمكن أن يكون إلا سياسياً.

وفي رأيي، أن ما يحصل اليوم لن يتحول إلى حرب مفتوحة بينها من المناطق السورية كافة، حيث تحت تساوت بينهم وبين النظام مقابل انتقالهم إلى إدلب. ولذا؛ كان واضحاً منذ البداية أن بوتين أوقع إردوغان في فخ كان يعرف سلفاً أنه لا يستطيع الخروج منه، وأولى حجج روسيا التي تبرر بها عملية النظام من إردوغان «لم يف بوعوده».

وتهديداته التي تذهب في كل اتجاه؟ - صحيح خطابه عسكري حربي. وكذلك حال داعميه، ومنها أحد قادة حزب «العمل القومي» الذي حثه على الوصول إلى دمشق وإزاحة بشار الأسد. وكما لاحظت أولاً، علينا القول إن إردوغان لا يمتلك نفسه في مناظرات خطابية مقلقة فيما خص السياسة والعالم، وسبق لنا أن سجلنا ذلك في أكثر من مناسبة لا حاجة إلى العودة إليها. وفي الأساس، هناك عاملان رئيسيان يتحكمان بسياسته في سوريا: الأول، المسألة الكردية وتداعياتها، لكنها لا تنسحب على ملف إدلب التي لا يسكنها أكراد. والعامل الآخر عنوانه اللاجئين السوريين، حيث إن تركيا تستضيف نحو 3,6 مليون لاجئ سوري. وإذا فتحت الحدود التركية - السورية، فإن تدفق اللاجئين سيكوب بمئات الآلاف، وهذا لا يريده إردوغان وحده، بل الكثير من الأتراك.

حقيقة الأمر، فيما يخص إدلب، أن إردوغان وقع في فخ نصبه له الرئيس الروسي بوتين في أسنانه، ثم في سوتشي، حيث توصل الطرفان إلى إقرار منطقة خضض التصعيد في إدلب «مقابل وقف العملية العسكرية التي كان النظام بدأها هناك». فالرئيس التركي كان سعيداً بالاتفاق الذي أعده إلى واسطة القعد كلابر رئيسي في الخريطة السياسية السورية أيضاً الإقليمية. لكن مشكلته أنه وعد بتحقيق فصل ما بين المتطرفين، من جهة والمقاتلين السوريين الآخرين، من جهة أخرى.

والحال، أنه كان واضحاً أن إدلب ومحيطها تحولوا إلى خزان للمتطرفين، الذين انتقلوا إليها من المناطق السورية كافة، حيث تحت تساوت بينهم وبين النظام مقابل انتقالهم إلى إدلب. ولذا؛ كان واضحاً منذ البداية أن بوتين أوقع إردوغان في فخ كان يعرف سلفاً أنه لا يستطيع الخروج منه، وأولى حجج روسيا التي تبرر بها عملية النظام من إردوغان «لم يف بوعوده».

الاقتصاد التركي الذي عانى من ضعف الأداء في السنوات الأخيرة، حيث تراجع نسبة النمو إلى 2 في المائة مقابل 8 أو 9 في السنوات السابقة. ووفق الاقتصاديين، فإنه يتعين أن تحقق تركيا نمواً لا تقل نسبته عن 4 في المائة لمواجهة الضغوط الديموغرافية، وحتى لا يتراجع مستوى المعيشة للمواطنين.

خلاصتي، أن هذه العناصر كافة تساهم في إضعاف إردوغان وحزبه على السواء.

● هل يمكن الربط بين الوضع الداخلي وسياسة إردوغان الخارجية في سوريا وليبيا ومع روسيا والولايات المتحدة؟

- أحد المحددات التي تساعد على فهم سياسة إردوغان الخارجية يتمثل في رغبته في استخدام هذه السياسة للتأثير على الوضع الداخلي. علينا إردوغان ووزرائه وقادة حزبه وحلفائه تحمل على تعبئة الرأي العام الداخلي، وهذا كان واضحاً للغاية بمناسبة العملية العسكرية التي قام بها الجيش التركي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي شمال شرق سوريا ضد الأكراد.

وأكثر من ذلك، نجحنا في علينا الإشارة إلى القرار الذي صوتت عليه الأحزاب الأربعة الرئيسية في البرلمان التركي، بمن فيها الحزبان المعارضان؛ دعماً للعملية وللجيش. وحده الحزب الشعوب الديمقراطي «الكردي» عارض مشروع القرار.

هذا بالنسبة لسوريا، أما بالنسبة لليبيا، فإن الوضع مختلف؛ حزبا المعارضة يقفان ضد مغامرات إردوغان في ليبيا. رايهما أن ليس لتركيا ما تفعله في ليبيا. وخلاصتي الأولى أن عددًا من عناصر سياسة إردوغان الخارجية يتعين فهمها إلى حد بعيد، على ضوء الوضع السياسي الداخلي.

● اليوم، الموضوع أو التحدي الأول الذي يواجهه إردوغان في سوريا عنوانه إدلب. والسؤال هو: ما هي أهدافه الحالية في هذه المنطقة، وأبعد من ذلك ما الذي يريد إردوغان تحقيقه في سوريا على ضوء تصريحاته وخطاباته النارية

لكن الظهور الفعلي لهذا الحزب أرحب أكثر من مرة. بعضهم يفسر ذلك بالتخضير الجيد، لكن فمة رأياً آخر يعتبر أن هناك ضغوطاً شديدة على المؤسسات وعلى الشخصيات التي يمكن أن تلحق بهم. أما العنصر الأخير، فيتمثل في حالة

ولادة حزبين جديدين: الأول أنشاه رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، لكن نقطة ضعفه أن داود أوغلو لا يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، ويعكس ذلك، هناك حزب آخر قيد الإنشاء سيقدّمه وزير المالية والاقتصاد السابق باباجان ويدعمه عبد الله غل، رئيس الوزراء الأسبق. وهذا الحزب يمكن أن يكون له تأثير على إردوغان؛ لأن لبقته تقوم على العودة إلى أساسيات «العدالة والتنمية» في صيغته الأولى.

لكن الظهور الفعلي لهذا الحزب أرحب أكثر من مرة. بعضهم يفسر ذلك بالتخضير الجيد، لكن فمة رأياً آخر يعتبر أن هناك ضغوطاً شديدة على المؤسسات وعلى الشخصيات التي يمكن أن تلحق بهم. أما العنصر الأخير، فيتمثل في حالة

ولادة حزبين جديدين: الأول أنشاه رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، لكن نقطة ضعفه أن داود أوغلو لا يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، ويعكس ذلك، هناك حزب آخر قيد الإنشاء سيقدّمه وزير المالية والاقتصاد السابق باباجان ويدعمه عبد الله غل، رئيس الوزراء الأسبق. وهذا الحزب يمكن أن يكون له تأثير على إردوغان؛ لأن لبقته تقوم على العودة إلى أساسيات «العدالة والتنمية» في صيغته الأولى.

## حكومة العراق تصطدم بـ «الانتخابات المبكرة» وتمسك الأكراد بمطالبهم

بغداد، حمزة مصطفي

الدولة، وإعادة الهبة إليها وإلى مؤسساتها».

من جهته؛ قال عضو البرلمان العراقي عن «التحالف» محمد الكربولي لـ «الشرق الأوسط»: «رغم الثوابت التي حدّدناها كـ (تحالف قوى عراقية من أجل المشاركة في الحكومة المقبلة وتصويتنا لها داخل البرلمان، فإن هذا لا يعني موافقتنا المسبقة طبقاً لهذا البيان، لأنه لا توجد ضمانات حتى الآن لتطبيق هذه المبادئ، وبالتالي، فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من التفاهم حتى يوم الاثنين المقبل». ورداً على سؤال عن إصرارنا على ذلك يعود إلى حديث قوى كثيرة عن إجراء انتخابات مبكرة علناً، لكنها تعمل بشكل معاكس بالسر، لذلك نريد أن يكون ذلك ملزماً للحكومة ضمن البرنامج وفق اليات وتوقيتات زمنية ملزمة، وحول ما يدور من أحاديث عن حصول اشتباكات داخل جسم «تحالف القوى»، يقول الكربولي إن الذين خرجوا من التحالف وهم قلة غير مؤثرة كانوا دخلوا معنا من أجل صائمه الرئيسية، ونحن تضاربت مصالحهم مع رؤيتنا فضلاً الخروج طمعاً في مناصب ومكاسب خاصة بهم».

وفي السياق نفسه، أعلن رئيس «كتلة بيارق الخير» البرلمانية، محمد الخالدي، لـ «الشرق الأوسط» إن «هناك أكثر من لة عقد جلسة البرلمان، وهي إما يطلب من رئيس البرلمان، أو تقديم طلب من 50 نائباً لعقد الجلسة». وأضاف أن «مجموع

توافق النواب قد تتجاوز المائة، بينما المطلوب 50، الأمر الذي يؤكد الأتقاء من قصة الكابينة الوزارية لكي تبدأ الحكومة الجديدة عملها وسط تحديات جسيمة».

إلى ذلك، أعلن القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكلي أن الحزب «لن يتنازل عن الاستحقاقات الدستورية للإقليم بموجبها في الكابينة الحكومية، وحتى (الاتحاد الوطني الكردستاني) واضح في ذلك، وإن لم يصدر تصريحات، والدليل زيارة لاهور جنكي برئاسة وفد إلى بغداد للتفاهم مع علوي والقتل الأخرى لتشكيل الكابينة الدستورية». ويتنازل خطاب رئيس الوزراء المكلف، وصف شنكلي الخطاب بأنه «غير موفق، وفيه كثير من التهديدات بأن من يصوت على حكومته يعدّ من السراق»، كما هدد الكتل السياسية بعودة المظاهرات، علماً بأن ساحة لدية مطالب خاصة»، ودعا «علوي إلى التحلي بالواقعية، فلا يمكن أن ينجح بحكومة حتى وإن مرت بالأغلبية العديدة، سيضطر على مدى أشهر إلى التنازل كثيراً، خصوصاً أن مهمته الرئيسية إجراء انتخابات مبكرة وجنيتها ستعتمد الأجواء ويفشل حتى في أداء هذه المهمة». وأوضح شنكلي أن «رئيس الوزراء المكلف ملزم بإقناع الآخرين بالمشاركة في حكومته ودعمها، فالكتل الكردية لن تبقى متصلة في موافقها في حال تم التنازل معها بالأسماء التي رُمحت في الكابينة، فنحن نريد منصب الوزير سياسياً».

بغداد، علي السراي

تقنين إضرابي

بغداد، علي السراي

صور عراقية «انتقالية» في مشهد إقليمي مركب: ليلة 18 فبراير (شباط) الحالي، وفي منزل رئيس البرلمان محمد الحلوسى، كان قادة الكتل السياسية يكتشفون عن قرب خطة التعافي الإيرانية في العراق؛ محمد توفيق علوي يرتب حقايقه الوزارية منفرداً بـ «وجه ناعم»، والرأي العام المحلي متشغل بمخاوف المكوّنات؛ السننية والكردية، على حصصها في حكومة محلّ شك.

في طهران؛ الإيرانيون يلتزمون الكتمان بشأن استراتيجيتهم البديلة لما بعد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني؛ قاسم سليمانى... هم يفعلون ذلك على الدوام. لكنهم، أيضاً، يطلقون إشارات صغيرة تعني، ولا تعني، شيئاً. في 13 فبراير، وعلى صدر صفحتها الأولى، كتبت صحيفة «صبح نو» أن تكليف علوي جاء «فكرة الوحدة في العراق»، بعد توافق كتلتى «سائرون» و«الفتح»، وكان هذا «المانشيت» معزراً بصورة لفتدى الصدر وهادى العامري، وبينهما علوي.

وفي بغداد، يحاول الصدر فرض إيقاعه على المشهد العراقي وضمان السيطرة على ما قد يخرج من الحراك الإحتجاجي، وبدأ من تغريداته الأخيرة أنه يرفض تغييراً «يستعدي» المنظومة الشعبية بوصفه ليس فاعلاً خارجها، فظهر أصولياً يدافع عن «ثوابت دينية». وبعد انسحابه من الساحات لتصفيتها ممن وصفهم بـ «المخربين»، تماشياً مع الضمانات التي يبجث عنها، ذهب في التوافق

على علوي المتدين الكلاسيكي، السلاح الناعم لعبور المرحلة الانتقالية.

**وظيفة علوي**

في 19 فبراير الحالي، اعترف الرئيس المكلف، كما تفعل غالبية الأعضاء القواعد السياسية، وزعم أنها «أشترت تشكيلة حكومية مستقلة» للمرة الأولى منذ عقود، «وحدد لنفسه التزامات؛ من بينها «محاكمة مرتكبي الجرائم ضد المدنيين»، وإجراء انتخابات حرّة نزيهة بعيداً عن تأخير المال والسلاح». ويفتقر علوي إلى الحضور القياي، وإلى حد ما هو لا يتطابق مع المعايير التي «يجتأها» الإيرانيون، لكن الأزمة السياسية، والصراع الإقليمي، عبّتها «الحرس الثوري» إلى هذا المنصب. ويقول سياسيون من كتلة «الفتح»، إن «المعايير تغيّرت من رئيس وزراء يحفظ المصالح الاستراتيجية الإيرانية في رئيس وزراء يخفّض حدة التوتر». والهدوء الإيراني «تكتيك» متاح بعد مقتل قاسم سليمانى، طهران لديها استحقاقات ثقيلة ومركبة ما بين البحث عن بديل بيدير ملف الحلفاء المحليين في المنطقة، والبحث عن موقع عراقي جديد للتوضوع في الصراع مع الولايات المتحدة الأميركية، وقد ينتمل هذا إحداث تغييرات سنأخذ وقتاً على مستوى الفاعلين من الشعبية.

ويؤطر علوي هذه التحركات بنموذج إعلامي يصور الغموض، مثل القول إن «أسماء وزرائه في ظرف مغلق لا يمسح أحد»، وإنها «المرة الأولى التي تسرب فيها الحقائق إلى وسائل الإعلام قبل إعلانها الرسمي»، كما جرت العادة في العراق منذ نحو 17 عاماً. على الورق، المكلف علوي ينجح

بمفوضية لا تتماثل مع المصالح الأساسية. ولا يمكن في هذه الزاوية من الأزمة، تجاهل الاحتجاج، لا سيما حين يتعلق الأمر بالانتخابات التشريعية والظروف التي تضمن سلامتها وتمثيلها العادل، كما يقول الناشطون في ساحات التظاهر، لكن اللافت أن مؤشرات أظهرتها دوائر احتجاجية في بغداد والمحافظات من تغذية هذا الحراك بحراك سياسي «أكثر نضجاً»، ورغم أن هذه المؤشرات لا ترقى إلى أن تكون ناضجة بالفعل، تعتبر عن مخاوف الحراك الشعبي من مواجهة خاسرة بشأن الانتخابات المبكرة.

بغداد، حمزة مصطفي

الشيروط «التحالف القوى العراقية» بزعامة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلوسى، تضمن حكومة رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علوي برنامجها إجراء انتخابات مبكرة ليمنحها ثقته، في الجلسة البرلمانية المقررة الاثنين المقبل. وقال «التحالف» في بيان أمس (الخميس) تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن هيئته العامة «ناقشت ملف تشكيل الحكومة، وما تخضع عن اجتماع القوى السياسية الذي سيعقد على رأس البرلمان، وأكد المجتمعون على مجموعة من الشروط قبل إمكانية نيل الثقة للحكومة داخل جلسة البرلمان الاثنين المقبل؛ وهي: أهمية أن تحظى الحكومة بثقة الشعب وقبوله، وتلتي طموح المثاقيرين السلميين، فضلاً عن ضرورة أن تضمن التمثيل العادل لمكونات المجتمع العراقي، وتحظى بتأييد كل المكوّنات والسيح الاجتماعي».

وأضاف البيان أن «التحالف دعا إلى أهمية التزام الحكومة باتخاذ خطوات وإجراءات جادة وفاعلة تضمن عودة أمنة وكرمية للنازحين، وتعويض المتضررين، وإطلاق سراح المعتقلين والمفقودين والكشف عن مصيرهم، وإعادة إعمار مدنهم التي دمرها الإرهاب». كما دعا إلى «إلزام الحكومة بتضمين برنامجها الحكومي إعلاناً واضحاً وصرحاً لموع إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، ولا يتجاوز السنة من تاريخ تشكيلها». وشدد التحالف على «إلزام الحكومة بحصر السلاح بيد

## محمد علوي... تكليف خفض التوتر

حكومته بإعلانات متواترة عن «استقلال» التكليف، ويعزل نفسه وفريقه عن شبكة المصادر التي اعتادت القفز إلى مكاتب صنع القرار، وتسريب ما يتناح وما يتعمد تسريبه، لكن وظيفة علوي في إطار الأزمة الإقليمية الراهنة تتمثل في إنهاء الاحتجاج على نحو مقبول، رغم أن الحلف الشعبي بات يعرف أن فترة الحكومة المؤقتة تستهدف تقليل الخسائر، والإبقاء على شبكة النفوذ القائمة.

**هل الانتخابات المبكرة مازن؟**

«هل تشير الانتخابات المبكرة قلقنا؟ لا... إنها مخرج من هذا الصدام الذي امتد أشهرًا»، يقول عضو في تحالف «الفتح» كان حاضراً في اجتماع الكتل السياسية بمنزل الحلوسى، وعلى ما يبدو، فإن غالبية الكتل السياسية ليست لديها موانع من إجراءها، في مقاربة لافتة لأحد أهم مطالب المحتجين.

بعد ساعات من ذلك الاجتماع، أصدرت كتل سياسية بيانات تقاسمت جميعاً عدوى الصياغة: «طالبنا الحكومة الجديدة أن يتضمن برنامجها إعلاناً واضحاً وصرحاً لموع الانتخابات المبكرة على الأ يتجاوز السنة من تاريخ تشكيلها».

وستكون مهمة التكليف، ضمان نجاح التكليف والتشكيل، ضمان إجراء الانتخابات «مبكرة»، ما دامت الأضوية القانونية للتصويت لا تزال بيد مشرعين من الطبقة السياسية الحالية، وحتى مع الضغوط الشعبية لسنّ قانون يوسع دائرة المشاركة، فإن عدم العملية لا تزال تخضع لمناورات بيد الفاعلين الأساسيين؛ إذ سيكون من المحال تشريع قانون انتخابات لا يخدمها، بينما يبدو صبغاً تشغيها

على علوي المتدين الكلاسيكي، السلاح الناعم لعبور المرحلة الانتقالية.

**وظيفة علوي**

في 19 فبراير الحالي، اعترف الرئيس المكلف، كما تفعل غالبية الأعضاء القواعد السياسية، وزعم أنها «أشترت تشكيلة حكومية مستقلة» للمرة الأولى منذ عقود، «وحدد لنفسه التزامات؛ من بينها «محاكمة مرتكبي الجرائم ضد المدنيين»، وإجراء انتخابات حرّة نزيهة بعيداً عن تأخير المال والسلاح». ويفتقر علوي إلى الحضور القياي، وإلى حد ما هو لا يتطابق مع المعايير التي «يجتأها» الإيرانيون، لكن الأزمة السياسية، والصراع الإقليمي، عبّتها «الحرس الثوري» إلى هذا المنصب. ويقول سياسيون من كتلة «الفتح»، إن «المعايير تغيّرت من رئيس وزراء يحفظ المصالح الاستراتيجية الإيرانية في رئيس وزراء يخفّض حدة التوتر». والهدوء الإيراني «تكتيك» متاح بعد مقتل قاسم سليمانى، طهران لديها استحقاقات ثقيلة ومركبة ما بين البحث عن بديل بيدير ملف الحلفاء المحليين في المنطقة، والبحث عن موقع عراقي جديد للتوضوع في الصراع مع الولايات المتحدة الأميركية، وقد ينتمل هذا إحداث تغييرات سنأخذ وقتاً على مستوى الفاعلين من الشعبية.

ويؤطر علوي هذه التحركات بنموذج إعلامي يصور الغموض، مثل القول إن «أسماء وزرائه في ظرف مغلق لا يمسح أحد»، وإنها «المرة الأولى التي تسرب فيها الحقائق إلى وسائل الإعلام قبل إعلانها الرسمي»، كما جرت العادة في العراق منذ نحو 17 عاماً. على الورق، المكلف علوي ينجح

بمفوضية لا تتماثل مع المصالح الأساسية.

ولا يمكن في هذه الزاوية من الأزمة، تجاهل الاحتجاج، لا سيما حين يتعلق الأمر بالانتخابات التشريعية والظروف التي تضمن سلامتها وتمثيلها العادل، كما يقول الناشطون في ساحات التظاهر، لكن اللافت أن مؤشرات أظهرتها دوائر احتجاجية في بغداد والمحافظات من تغذية هذا الحراك بحراك سياسي «أكثر نضجاً»، ورغم أن هذه المؤشرات لا ترقى إلى أن تكون ناضجة بالفعل، تعتبر عن مخاوف الحراك الشعبي من مواجهة خاسرة بشأن الانتخابات المبكرة.

بغداد، علي السراي

تقنين إضرابي

بغداد، علي السراي

صور عراقية «انتقالية» في مشهد إقليمي مركب: ليلة 18 فبراير (شباط) الحالي، وفي منزل رئيس البرلمان محمد الحلوسى، كان قادة الكتل السياسية يكتشفون عن قرب خطة التعافي الإيرانية في العراق؛ محمد توفيق علوي يرتب حقايقه الوزارية منفرداً بـ «وجه ناعم»، والرأي العام المحلي متشغل بمخاوف المكوّنات؛ السننية والكردية، على حصصها في حكومة محلّ شك.

في طهران؛ الإيرانيون يلتزمون الكتمان بشأن استراتيجيتهم البديلة لما بعد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني؛ قاسم سليمانى... هم يفعلون ذلك على الدوام. لكنهم، أيضاً، يطلقون إشارات صغيرة تعني، ولا تعني، شيئاً. في 13 فبراير، وعلى صدر صفحتها الأولى، كتبت صحيفة «صبح نو» أن تكليف علوي جاء «فكرة الوحدة في العراق»، بعد توافق كتلتى «سائرون» و«الفتح»، وكان هذا «المانشيت» معزراً بصورة لفتدى الصدر وهادى العامري، وبينهما علوي.

وفي بغداد، يحاول الصدر فرض إيقاعه على المشهد العراقي وضمان السيطرة على ما قد يخرج من الحراك الإحتجاجي، وبدأ من تغريداته الأخيرة أنه يرفض تغييراً «يستعدي» المنظومة الشعبية بوصفه ليس فاعلاً خارجها، فظهر أصولياً يدافع عن «ثوابت دينية». وبعد انسحابه من الساحات لتصفيتها ممن وصفهم بـ «المخربين»، تماشياً مع الضمانات التي يبجث عنها، ذهب في التوافق

على علوي المتدين الكلاسيكي، السلاح الناعم لعبور المرحلة الانتقالية.

**وظيفة علوي**

في 19 فبراير الحالي، اعترف الرئيس المكلف، كما تفعل غالبية الأعضاء القواعد السياسية، وزعم أنها «أشترت تشكيلة حكومية مستقلة» للمرة الأولى منذ عقود، «وحدد لنفسه التزامات؛ من بينها «محاكمة مرتكبي الجرائم ضد المدنيين»، وإجراء انتخابات حرّة نزيهة بعيداً عن تأخير المال والسلاح». ويفتقر علوي إلى الحضور القياي، وإلى حد ما هو لا يتطابق مع المعايير التي «يجتأها» الإيرانيون، لكن الأزمة السياسية، والصراع الإقليمي، عبّتها «الحرس الثوري» إلى هذا المنصب. ويقول سياسيون من كتلة «الفتح»، إن «المعايير تغيّرت من رئيس وزراء يحفظ المصالح الاستراتيجية الإيرانية في رئيس وزراء يخفّض حدة التوتر». والهدوء الإيراني «تكتيك» متاح بعد مقتل قاسم سليمانى، طهران لديها استحقاقات ثقيلة ومركبة ما بين البحث عن بديل بيدير ملف الحلفاء المحليين في المنطقة، والبحث عن موقع عراقي جديد للتوضوع في الصراع مع الولايات المتحدة الأميركية، وقد ينتمل هذا إحداث تغييرات سنأخذ وقتاً على مستوى الفاعلين من الشعبية.

ويؤطر علوي هذه التحركات بنموذج إعلامي يصور الغموض، مثل القول إن «أسماء وزرائه في ظرف مغلق لا يمسح أحد»، وإنها «المرة الأولى التي تسرب فيها الحقائق إلى وسائل الإعلام قبل إعلانها الرسمي»، كما جرت العادة في العراق منذ نحو 17 عاماً. على الورق، المكلف علوي ينجح

بمفوضية لا تتماثل مع المصالح الأساسية. ولا يمكن في هذه الزاوية من الأزمة، تجاهل الاحتجاج، لا سيما حين يتعلق الأمر بالانتخابات التشريعية والظروف التي تضمن سلامتها وتمثيلها العادل، كما يقول الناشطون في ساحات التظاهر، لكن اللافت أن مؤشرات أظهرتها دوائر احتجاجية في بغداد والمحافظات من تغذية هذا الحراك بحراك سياسي «أكثر نضجاً»، ورغم أن هذه المؤشرات لا ترقى إلى أن تكون ناضجة بالفعل، تعتبر عن مخاوف الحراك الشعبي من مواجهة خاسرة بشأن الانتخابات المبكرة.



## طائرات روسية تدخلت بالتزامن مع اتصالات نشطة لاحتواء الموقف

## موسكو تعلن «إفشال» هجوم النيرب وتدعو أنقرة لـ «وقف دعم الإرهابيين»

موسكو، رائد جبر



إطلاق نار من الفصائل المدعومة من تركيا في محافظة إدلب (أ.ب)

أظهرت موسكو، أمس، حرصاً في التعامل مع التهديدات التركية المتواصلة بإطلاق عملية عسكرية واسعة لإجبار القوات النظامية على التراجع عن مواقع شغلها أخيراً في محافظة إدلب. ومع تريب المستوى السياسي الروسي في إصدار تعليق، على محاولات فصائل سورية مدعومة بقوات المدفعية التركية التقدم في مدينة النيرب، بدأ تحرك القوات الروسية حاسماً لوقف الهجوم بعد مرور ساعات على بدئه. إذ أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدخل طيرانها الحربي لقصف أرتال المدرعات والديابات والليات المحملة بأسلحة ثقيلة التي توغلت في مناطق واسعة من النيرب. وأفاد بيان عسكري بأن موسكو أجرت اتصالات مع أنقرة لوقف القصف المدفعي الذي رافق تقدم الفصائل السورية.

ووفقاً للبيان العسكري، فإن مقاتلات روسية من طراز «سوخوي 24» شنت هجوماً على الأرتال المتقدمة، دمرت خلاله دبابة و6 مدرعات و5 عربات رباعية الأمتاع تابعة للروسية الذين قال البيان إنهم «اقتحموا مواقع للجيش السوري في محافظة إدلب». ولفت البيان الذي أصدره مركز المدفعية التابع للقاعدة حميم، إلى أن الغارات من صيد هجمات للمسلحين في المنطقة بنجاح، مشيرة إلى أن القوات الجوية الروسية دمرت أليات مزودة بأجهزة الأنتظار ولققت لهزيمة البيان الأنتظار في أشارته إلى أن الهجوم نفذته «عصابات إرهابية» استخدمت أعداداً كبيرة من المدرعات والآليات باتجاه محور قهناز - النيرب. وقال، إن تقدم المسلحين كان مدعوماً ببنيران مدفعية القوات المسلحة التركية، ما سمح باختراق

دفاعات الجيش السوري. ومع تأكيد وقف الهجوم، قالت وزارة الدفاع الروسية، إنه «تم إبلاغ الجانب التركي بأن وسائل السيطرة الروسية رصدت نيران مدفعية من المواقع التركية على وحدات الجيش السوري، ويعد إبلاغ الجانب التركي بهذه المعلومات، توقف إطلاق نيران المدفعية»، وحملت الوزارة بوقفة على أنقرة، مشيرة إلى أنها «ليست المرة الأولى التي تدعم فيها القوات المسلحة التركية المسلحين السوريين»، داعية «الجانب التركي إلى وقف دعم عمليات الإرهابيين ونقل أسلحة لهم».

وكانت مطبات أشارت إلى تمكن قوات تابعة للمعارضة السورية، بدعم من القوات التركية بالسيطرة على بلدة النيرب بالقرب من طريق «إم 4» الاستراتيجية جنوب شرقي مدينة إدلب، بعد إبعاد قوات الدفاع الروسية عن المنطقة. واللافت، أن موسكو قالت، إن تدخل طيرانها لوقف الهجوم «يطلب من القيادة السورية»، وتجنباً للإشارة إلى حجم الخسائر في صفوف المهاجمين، لكنها أشارت إلى وقوع عدد من الجرحى من الجيش النظامي خلال هجوم المسلحين. وبدا أن موسكو التي كانت تحت القيادة التركية على «التوقف عن إطلاق تهديدات تصيدية» والعودة للحوار على مستوى الخبراء» الدبلوماسيين والعسكريين، وفقاً لتصريح الناطقة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا، سعت من خلال تدخلها المباشر والوقفي لمنع أنقرة من فرض أمر واقع جديد عبر العملية العسكرية. وكان وزير الخارجية سيرغي لافروف نته قبل يومين، إلى أنه «لا عودة إلى الوضع الذي كان في إدلب قبل 18 شهراً»، في إشارة إلى معارضة موسكو

النظام السوري عن المنطقة. والحازمة للمطالب التركية بانسحاب النظام من المناطق التي سيطر عليها في الشهور الأخيرة. ورغم أن التدخل كان حازماً، لكن الملاحظ وفقاً لمحللين روس، أن الجانبين التركي والروسي تجنبنا وقوع احتكاكات مباشرة بينهما، وحرصت موسكو على توجيه ضربات إلى الأرتال التي تضم مقاتلين سوريين، وعدم استهداف مدرعات تنقل أعداداً من قوات الخنعة التركية. في المقابل، لفت محللون إلى أن أنقرة لم تعلن رسمياً عن شن عملية عسكرية، وأن الهجوم رغم أنه كان مدعوماً ببنيران المدفعية التركية من بعد، لكنه اقتصر على قوات تابعة للمعارضة السورية. وأشار خبراء عسكريون روس، إلى أن هذا الحذر من الجانبين، والحرص على تجنب الاحتكاك مباشرة، أظهر وفقاً لمحلل عسكري، أن «العملية محدودة وربما كانت تهدف

إلى تحسين أوراق إردوغان بين رفض تركيا الانسحاب من مراكز المراقبة وتغيير خطوط التماس المنصوص عليها في اتفاق سوتشي، ودفع روسيا إلى قبول دوريات تركية بديل بتسيير دوريات روسية - تركية مشتركة في بعض المناطق التي سيطر عليها النظام أخيراً بدلاً عن الوجود المباشر للجيش السوري. في الأثناء، كان الكرملين أعلن عن التحريات لعقد قمة ثلاثية في بداية الشهر المقبل تجمع الضامنين في «محور الأجواء» في البلاد متوترة بسبب «التهديدات الروسية» وأن القوات التركية، و«إيران» في طهران بداية الشهر المقبل، لكن موسكو قالت، إن الاتفاق على موعد نهائي مرتبط بموافقة إردوغان على المشارة مع الجانب الروسي لاستبعاد الصدام المباشر بين قوات البلدين». ووفقاً لرئيس مركز دراسة تركيا الجديدة، يوري مافاشيف،

إلى تحسين أوراق إردوغان بين رفض تركيا الانسحاب من مراكز المراقبة وتغيير خطوط التماس المنصوص عليها في اتفاق سوتشي، ودفع روسيا إلى قبول دوريات تركية بديل بتسيير دوريات روسية - تركية مشتركة في بعض المناطق التي سيطر عليها النظام أخيراً بدلاً عن الوجود المباشر للجيش السوري. في الأثناء، كان الكرملين أعلن عن التحريات لعقد قمة ثلاثية في بداية الشهر المقبل تجمع الضامنين في «محور الأجواء» في البلاد متوترة بسبب «التهديدات الروسية» وأن القوات التركية، و«إيران» في طهران بداية الشهر المقبل، لكن موسكو قالت، إن الاتفاق على موعد نهائي مرتبط بموافقة إردوغان على المشارة مع الجانب الروسي لاستبعاد الصدام المباشر بين قوات البلدين». ووفقاً لرئيس مركز دراسة تركيا الجديدة، يوري مافاشيف،

إلى تحسين أوراق إردوغان بين رفض تركيا الانسحاب من مراكز المراقبة وتغيير خطوط التماس المنصوص عليها في اتفاق سوتشي، ودفع روسيا إلى قبول دوريات تركية بديل بتسيير دوريات روسية - تركية مشتركة في بعض المناطق التي سيطر عليها النظام أخيراً بدلاً عن الوجود المباشر للجيش السوري. في الأثناء، كان الكرملين أعلن عن التحريات لعقد قمة ثلاثية في بداية الشهر المقبل تجمع الضامنين في «محور الأجواء» في البلاد متوترة بسبب «التهديدات الروسية» وأن القوات التركية، و«إيران» في طهران بداية الشهر المقبل، لكن موسكو قالت، إن الاتفاق على موعد نهائي مرتبط بموافقة إردوغان على المشارة مع الجانب الروسي لاستبعاد الصدام المباشر بين قوات البلدين». ووفقاً لرئيس مركز دراسة تركيا الجديدة، يوري مافاشيف،

## ماكرون يدين «بأشد العبارات» هجمات النظام السوري في إدلب

بروكسل، «الشرق الأوسط»  
دان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس «بأشد العبارات» الهجمات التي تشنها قوات النظام السوري في إدلب بشمال غربي سوريا، معتبراً أن المنطقة تشهد «إحدى أسوأ الماسي الإنسانية». وقال ماكرون لدى وصوله إلى قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «لا يمكن أن نجتمع اليوم كان لا شيء يحصل على بعد بضعة آلاف الكيلومترات منا». وأضاف: «منذ أسابيع عدة، (ما يحصل هو) إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية» في محافظة إدلب، المقلع الأخير للفصائل المقاتلة والمتشددة في سوريا، وحيث فر نحو مليون شخص من هجوم قوات النظام بإسناد جوي روسي. وتابع ماكرون، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية: «أريد أن أدين بأشد العبارات الهجمات العسكرية التي يشنها نظام بشار الأسد منذ أسابيع عدة على السكان المدنيين في إدلب». وقال أيضاً: «هناك محاربون من داعش، مقاتلون، إرهابيون، يجب محاربتهم ونحن في هذه المعركة في إطار التحالف. ولكن هناك أيضاً السكان المدنيين والعمال الإنسانيون والمراكز الطبية الذين يتعرضون لهجمات».

## جريحان بانفجار وسط دمشق

دمشق، «الشرق الأوسط»  
أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان، بدوره، أن انفجار الخميس «تاجم عن عبوة ناسفة استهدفت سيارة عسكرية»، مشيراً إلى «انتشار أمني كثيف في المنطقة وإغلاق بعض الطرقات الفرعية». وخلال السنوات الماضية، شهدت دمشق انفجارات ضخمة أسفرت عن عشرات القتلى وتبخت معظمها تنظيمات متشددة، بينها تجنير تبناه تنظيم «داعش» في مارس (آذار) 2017 واستهدف القصر العدلي، مسفراً عن مقتل أكثر من 30 شخصاً. ويات من النادر أن تشهد دمشق انفجارات مماثلة، بعدما تمكن النظام منذ العام 2018 من السيطرة على أحياء في العاصمة كانت تحت سيطرة «داعش». كما على الغوطة الشرقية التي شكلت لسنوات أبرز معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، والتي طالما استهدفتها بالقنائف.

## تضارب حول قمة ثلاثية... وأنقرة تتحدث عن تقدم غير كافٍ مع موسكو

## صد محاولة الفصائل التقدم في إدلب... و3 نقاط مراقبة تركية جديدة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

خاضت فصائل مقاتلة، بدعم تركي، أمس (الخميس)، معارك عنيفة ضد قوات النظام في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد به «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأعلنت أنقرة أن جنديين تركيين قتلوا وأصيب خمسة بجروح جراء غارة جوية في إدلب. وألقت الرئاسة التركية مسؤولية المصاعب على النظام السوري. وأكدت وزارة الدفاع التركية مقتل جنديين وإصابة 5 آخرين في قصف للطيران السوري. وصدت قوات النظام السوري المدعومة من روسيا، محاولة من القوات التركية والفصائل المسلحة الموالية لها للتحكم على محور بلدة النيرب، في ريف إدلب الشرقي، أمس (الخميس).

وقالت مصادر عسكرية، إنه تم تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

وكانت قناة «سي إن إن تورك» التركية، قد ذكرت أن المدفعية التركية قامت بقصف مواقع تدمير مدرعات واليات تركية في القصف الذي قام به طيران الجيش السوري، رداً على قصف مدفعي تركي، وإن الغارات استهدفت خطوط إمداد الفصائل الموالية لتركيا. وأفادت مصادر ميدانية بأن الطيران الروسي قصف بكثافة تجمعات المسلحين، ومنها تجمع أليات لهزيمة تحرير الشام». على محور النيرب، مؤكدة أنه لا تقدم للقوات التركية في المنطقة. وأكدت المصادر أنه لا صحة للأنباء التي تم تداولها حول تقدم للقوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف إدلب، أو سيطرة القوات التركية على أجزاء من بلدة النيرب.

## موظف إغاثي؛ الكارثة آتية إذا لم يتوقف القصف • أكبر موجة نزوح منذ 9 سنوات

## بيروقراطية وتأخر جهود الإغاثة... الحدود السورية - التركية «كما لو أنها نهاية العالم»

لندن - ريجانلي (تركيا)، «الشرق الأوسط»  
ارتعد رجل نحيف يرتدي سترة من القطن ويحمل حقيبة على ظهره، من البرد الشديد حال انتظاره افتتاح بوابة الحدود التركية للخروج من سوريا. وهناك مئات الآلاف ممن يحاولون الآن الرجوع عن سوريا، بحسب تحقيق صحفي نشرته «نيويورك تايمز» من ريجانلي الحدودية (المعروفة في سوريا باسم الريجانلي). وكان يحيى جمال البالغ من العمر 21 عاماً يحاول الدخول إلى الأراضي السورية. فلقد توفي والده، كما قال، وفرت عائلته إثر انهيار منزلهم من القصف الشديد، وبنامون تحت الأشجار في العراق. وعلى الرغم من مغادرتة إلى تركيا بطرق التهريب قبل عدة شهور، فإنه قرر العودة إلى بلاده مرة أخرى للوقوف بجوار أسرته المنكوبة.

وقال يحيى جمال وعلى وجهه أمارات الصدمة: «ليس هناك مكان معين أصبحهم إليه، من المستحيل العثور على مكان آمن في سوريا الآن». وفيما وراء التلال المجاورة للمعبر الحدودي التركي عن بلدة ريجانلي، تتكشف أمارات الكارثة الإنسانية الجديدة على الجانب السوري من الحدود.

وصعدت الحكومة السورية، المدعومة من الجيش الروسي، من هجومها الذي انطلق قبل شهور بغرض السيطرة على محافظة إدلب، وهي تعتبر آخر المحافظات الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة السورية. وتحت وطأة القصف الجوي والمدفعي الشديد للقرى والبلدات في المحافظة، نزح نحو 900 ألف شخص، أغلبهم من النساء والأطفال، من منازلهم منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ليحلوا بأكر موجة من موجات النزوح البشرية في الحرب الأهلية السورية منذ اندلاعها أول الأمر قبل 9 سنوات كاملة. واتجه أغلب النازحين صوب الشمال، ناحية الحدود التركية، وهم يقاسون الظروف المناخية القاسية. ويحظى المحطوطون منهم بفرصة الاحتشاد في مخيمات اللاجئين، في حين بنام الآخرون في العراق على التلال المحيطة وفي بساتين الزيتون المجاورة. وقد لقي 12 طفلاً على الأقل مصرعهم جراء التعرض لموجات البرد الشديدة. وكانت تركيا، التي تضم على أراضيها بالفعل أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري، قد أغلقت الحدود بينها وبين سوريا منذ عام 2015، خشية حدوث المزيد من تدفقات النازحين، وأسفر هذا

الموقف المزري عن حصار النازحين من إدلب بين القوات السورية والروسية والمتقدمة وفيين الحدود التركية المغلقة. إنها أكبر حالة للنزوح الداخلي منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية. وتعتبر ريجانلي، تلك البلدة الزراعية الصغيرة التي تحيط بها البساتين وحقول القطن، المعبر الحدودي الرئيسي من وإلى محافظة إدلب السورية، على الرغم من أنها مغلقة في وجه حركة المرور العامة. ويظهر الجدار الخرساني المرتفع عبر التلال الصخرية بعيداً عن البوابة الجمركية، مع انتشار قطعان الأغنام عبر التلال. وفي عطلة نهاية الأسبوع، اصطف نحو 6 شاحنات محملة بالملابس والبطانيات والأغذية القادمة من مخلفات أنحاء تركيا بصورة منتظمة في انتظار فتح الحدود والدخول إلى سوريا. وحتش عدد قليل من السوريين، ممن لهم معرفة بالجمال الطبي وبعض التجار الذين يحملون تصاريح عبور الحدود، قبالة البوابة للعبور إلى سوريا سيرا على الأقدام.

وقال يحيى جمال وعلى وجهه أمارات الصدمة: «ليس هناك مكان معين أصبحهم إليه، من المستحيل العثور على مكان آمن في سوريا الآن». وفيما وراء التلال المجاورة للمعبر الحدودي التركي عن بلدة ريجانلي، تتكشف أمارات الكارثة الإنسانية الجديدة على الجانب السوري من الحدود.

وقال يحيى جمال وعلى وجهه أمارات الصدمة: «ليس هناك مكان معين أصبحهم إليه، من المستحيل العثور على مكان آمن في سوريا الآن». وفيما وراء التلال المجاورة للمعبر الحدودي التركي عن بلدة ريجانلي، تتكشف أمارات الكارثة الإنسانية الجديدة على الجانب السوري من الحدود.

وقال يحيى جمال وعلى وجهه أمارات الصدمة: «ليس هناك مكان معين أصبحهم إليه، من المستحيل العثور على مكان آمن في سوريا الآن». وفيما وراء التلال المجاورة للمعبر الحدودي التركي عن بلدة ريجانلي، تتكشف أمارات الكارثة الإنسانية الجديدة على الجانب السوري من الحدود.

وقال يحيى جمال وعلى وجهه أمارات الصدمة: «ليس هناك مكان معين أصبحهم إليه، من المستحيل العثور على مكان آمن في سوريا الآن». وفيما وراء التلال المجاورة للمعبر الحدودي التركي عن بلدة ريجانلي، تتكشف أمارات الكارثة الإنسانية الجديدة على الجانب السوري من الحدود.



## تكوين مجلس رئاسي من 5 أعضاء برئاسة سلفا كير... ومشار نائباً أول أطراف النزاع في جنوب السودان تتفق على تشكيل حكومة وحدة انتقالية غداً

لندن، مصطفى سري

اتفقت أطراف النزاع في جنوب السودان، على تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، في موعدها المحدد مسبقاً، غداً (السبت)، مدتها ثلاث سنوات، تقوم بوضع الدستور الدائم للبلاد، وتجري بعدها انتخابات على كل المستويات.

كما اتفقت الأطراف على إرجاء مناقشة القضايا العالقة إلى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت قدم تسوية سياسية، السبت الماضي، قرر بموجبها، إعادة تشكيل ولايات البلاد، لتصبح عشر ولايات (كان عددها 32 ولاية)، وهي كانت محل خلاف بين الحكومة والمعارضة، واعاقت تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية، وفق اتفاق السلام.

وقال كير: «بوصفي رئيساً، سأعين نواباً لي، وسأبدأ بتعيين ريك (مشار) (صباح غد (اليوم)، وسأحل الحكومة اليوم (أمس)، وبعد ذلك سيتم تشكيل حكومة جديدة في 22 فبراير (شباط)»، وأضاف: «هذه تغييرات ستجلب السلام»، وقال كير إن قواته ستؤتي مسؤولية الأمن في جوبا كما ستؤتي حماية منشأ.

وتابع: «لقد توليت مسؤولية الحماية في الوقت الذي لا يزال يجري فيه تدريب القوات الموحد»، ودعا نحو 190 ألف شخص يعيشون تحت حماية الأمم المتحدة في مدن صحيف في العاصمة وإرجاء البلاد، منذ سنوات، إلى العودة إلى

الوطنية، غداً (السبت)، على أن يتم تعيين مؤسسة الرئاسة اليوم، حيث سيستغل مشار منصب النائب الأول للرئيس وفق نصوص تقاسم السلطة، إلى جانب أربعة نواب آخرين، بينهم نائباه الحاليان، تعبان دينق، وجيمس واني إيقا. وتسبب الخلاف بين الرجلين في اندلاع حرب في ديسمبر (كانون الأول) 2013، بعد عامين من استقلال البلاد.

وقال كير: «بوصفي رئيساً، سأعين نواباً لي، وسأبدأ بتعيين ريك (مشار) (صباح غد (اليوم)، وسأحل الحكومة اليوم (أمس)، وبعد ذلك سيتم تشكيل حكومة جديدة في 22 فبراير (شباط)»، وأضاف: «هذه تغييرات ستجلب السلام»، وقال كير إن قواته ستؤتي مسؤولية الأمن في جوبا كما ستؤتي حماية منشأ.

وتابع: «لقد توليت مسؤولية الحماية في الوقت الذي لا يزال يجري فيه تدريب القوات الموحد»، ودعا نحو 190 ألف شخص يعيشون تحت حماية الأمم المتحدة في مدن صحيف في العاصمة وإرجاء البلاد، منذ سنوات، إلى العودة إلى

الوطنية، غداً (السبت)، على أن يتم تعيين مؤسسة الرئاسة اليوم، حيث سيستغل مشار منصب النائب الأول للرئيس وفق نصوص تقاسم السلطة، إلى جانب أربعة نواب آخرين، بينهم نائباه الحاليان، تعبان دينق، وجيمس واني إيقا. وتسبب الخلاف بين الرجلين في اندلاع حرب في ديسمبر (كانون الأول) 2013، بعد عامين من استقلال البلاد.

وقال كير: «بوصفي رئيساً، سأعين نواباً لي، وسأبدأ بتعيين ريك (مشار) (صباح غد (اليوم)، وسأحل الحكومة اليوم (أمس)، وبعد ذلك سيتم تشكيل حكومة جديدة في 22 فبراير (شباط)»، وأضاف: «هذه تغييرات ستجلب السلام»، وقال كير إن قواته ستؤتي مسؤولية الأمن في جوبا كما ستؤتي حماية منشأ.

وتابع: «لقد توليت مسؤولية الحماية في الوقت الذي لا يزال يجري فيه تدريب القوات الموحد»، ودعا نحو 190 ألف شخص يعيشون تحت حماية الأمم المتحدة في مدن صحيف في العاصمة وإرجاء البلاد، منذ سنوات، إلى العودة إلى

الوطنية، غداً (السبت)، على أن يتم تعيين مؤسسة الرئاسة اليوم، حيث سيستغل مشار منصب النائب الأول للرئيس وفق نصوص تقاسم السلطة، إلى جانب أربعة نواب آخرين، بينهم نائباه الحاليان، تعبان دينق، وجيمس واني إيقا. وتسبب الخلاف بين الرجلين في اندلاع حرب في ديسمبر (كانون الأول) 2013، بعد عامين من استقلال البلاد.

وقال كير: «بوصفي رئيساً، سأعين نواباً لي، وسأبدأ بتعيين ريك (مشار) (صباح غد (اليوم)، وسأحل الحكومة اليوم (أمس)، وبعد ذلك سيتم تشكيل حكومة جديدة في 22 فبراير (شباط)»، وأضاف: «هذه تغييرات ستجلب السلام»، وقال كير إن قواته ستؤتي مسؤولية الأمن في جوبا كما ستؤتي حماية منشأ.

وتابع: «لقد توليت مسؤولية الحماية في الوقت الذي لا يزال يجري فيه تدريب القوات الموحد»، ودعا نحو 190 ألف شخص يعيشون تحت حماية الأمم المتحدة في مدن صحيف في العاصمة وإرجاء البلاد، منذ سنوات، إلى العودة إلى



«حميدي» متوسطاً سلفا كير ومشار لدى توصلهما إلى اتفاق في ديسمبر الماضي (أفب)

في عام 2015، لكن تجدد القتال في يوليو (تموز) 2016، بين قوات الجانبين حول القصر الرئاسي، وعاد جنوب السودان إلى الحرب مجدداً، إلى أنه تم التوقيع على اتفاق المنشط في سبتمبر (أيلول) عام 2019. وكان كير نائبه مشار في 2013، وبعد ذلك اتهمه بالتحطيم للانقلاب ضده ما أشعل حرباً أهلية ارتكبت خلالها أعمال عنف

قبل حل جميع القضايا العالقة، وقالوا إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى كارثة جديدة، وتم جمع فرق متهاكئة من القوات المنهكة من كلا الجانبين في معسكرات، لكن التدريب الرسمي لجيش قوامه 83 ألف جندي لم يبدأ بعد، والجنود لا تتوفر لهم كميات كافية من الطعام والماء، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية»، في تحقيق ميداني، هذا الشهر. وبحسب تقرير نشرته الأمم المتحدة، أمس، فإنه حتى لو تم تشكيل حكومة وحدة وطنية، فستواجه تحديات هائلة. وحققت اللجنة المؤلفة من ثلاثة أعضاء في الانتهاكات التي وقعت بين تاريخ توقيع اتفاق السلام، في سبتمبر (أيلول) 2018، وديسمبر (كانون الأول) 2019. ووجهت اتهامات شديدة لـ«اللجنة الشريسة غير الخاضعة لأي محاسبة»، ولعانة السكان بعد ست سنوات من النزاع.

وقال التقرير: «اليوم في جنوب السودان، يتم تجويع المدنيين عمداً، ومراقبتهم وإسكاتهم بشكل منهجي، واعتقالهم واحتجازهم

## نتنياهو يعد إسرائيل ثامن قوة عسكرية في العالم كل شيء مباح في الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب، الشرق الأوسط،



نتنياهو متوسطاً اثنين من مساعديه في مستوطنة بالضفة الغربية (رويترز)

على أثر تجاوز حدود المنطق السليم في الدعاية الانتخابية التي يستخدمها المتنافسون على مقاعد الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والحكومة، هت عدد من المسؤولين في الجيش الإسرائيلي والمخابرات والمربين ورجال الدين بحملة انتقادات واسعة، فيما تغتنم الجمهور في نشر التعليقات الساخرة والكاريكاتيرات اللاذعة.

وقد بلغت الأمور حداً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تباها بأن «العالم يعد إسرائيل ثامن أكبر قوة عسكرية في العالم»، وفي سبيل كسب أصوات من المواطنين المسلمين في إسرائيل (فلسطيني 48)، نشر نتانياهو على صفحته في «تويتر» أية قرآنية من سورة الحج، واخترع خيراً قال فيه إنه يقوم بمساع لتخفيض تكاليف رحلة الحج إلى مكة لكل منهم من 35 ألف شيكل (نحو 10 آلاف دولار) إلى بضعة آلاف قليلة، لأنه يعمل على تخفيف رحلة مباشرة من تل أبيب إلى مكة.

ولم يكتف نتانياهو لاحتلال أن يتلقى ردوداً تحذير أقاله في الحال، مع العلم بأن لجنة الحج والعمرة لفلسطيني 48 نفت على الفور ادعاءاته، وقالت أولاً إن تكلفة رحلة الحج لا تصل إلى هذه الأرقام الخيالية وإن شيئاً لم يتغير على نظام سفر الحجاج من فلسطيني 48 إلى الديار

تحسين دقة صواريخ (حزب الله) لكن ببينيت، وخلال شهر، غير تحصيلاته السخيفة الوضع في سوريا، تماماً مثلما جعل غزة تهدياً.

وعُد فيشمان توسيع الاحتمال مساحة الصيد إلى 15 ميلاً بحرياً وإضافة 2000 تصريح عمل للغزيين، ليصبح عددها 7000 تصريح، هو «نتيجة فنجاناً اخترعتها دولة إسرائيل لنفسها، وبموجبها أن (حماس) رُخت في الزاوية ونشأت فرصة من أجل فرض تهديتها عليها». ولكن فيشمان أشار إلى أن «الخدعة الكبرى هي من مدرسة نتانياهو، الذي قال إن إسرائيل الدولة الغنمي الخائفة في العالم، وهذه جولة الانتخابات الثانية التي يُستخدم فيها هذا التضليل. وهو يستخدم معنى مأخوذاً من استطلاع رأي عام سنوي يجريه معهد «غالوب» بالتعاون مع جامعة بنسلفانيا، برعاية مجلة «US NEWS AND WORLD REPORT» وتحت عنوان «الدولة المعتازة»، وقال: «هذا الاستطلاع وضع إسرائيل في المرتبة الثانية في العالم، من حيث القوة العسكرية، بعد روسيا وقبل الولايات المتحدة والصين». إلا أن نتانياهو لا يستخدم هذا المعنى كي لا يجعل نفسه أضحوكة. وبعد أخذ القوة العسكرية بالحصان إلى جانب معطيات أخرى مثل التأخير الدولي والاستقرار السياسي وما شابه، تتراجع إسرائيل إلى المرتبة الثامنة.

## الأحمد قال إن ذهاب عباس إلى غزة غير مطروح الآن فتح؛ حماس تفضل التهدئة على المصالحة

رام الله، الشرق الأوسط،

للرئيس عباس زيارة غزة دعوات استعراضية لا أكثر، لإشغال كل شيء، وانهم لا يريد إنهاء الانقسام بدعم صفقة القرن على حساب مواجهتها.

والخلاف بين فتح وحماس مستمر منذ سيطرة الحركة على القطاع عام 2007، وفشلت كل الجهود السابقة في إنهاء هذا الملف.

وتقول فتح إن حماس تفضل التفاهات مع إسرائيل على المصالحة. ووصف أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفخاني، التفاهات بين حركة حماس وإسرائيل في الفترة الأخيرة، بأنها استمرار لمسلسل «كروتوني» يشبه مسلسل «توم أند جيري». وقال في تصريحات لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية، إنها «لعبة ممنوعة»، بدأت بعد الحرب المدمرة التي شنتها إسرائيل، بدعم من الولايات المتحدة.

وأضاف: «منذ ذلك التاريخ، يتحدثون عن تهدئة هنا وهناك، وهدهو مقابل بعض الأموال، وهدهو مقابل توسيع مساحة الصيد، وهدهو مقابل رشايات رخصته على حساب كرامة شعبنا في قطاع غزة، وعلى حساب الجهد الكبير الذي يبذل من القيادة لإنهاء الحصار الذي يفرض على القطاع. ومن أجل المصالحة»، وتابع الفخاني إن «هدف هذه التفاهات التي تأتي برعاية إقليمية من هنا وهناك، إبقاء الانقسام، خدمة لهذا المشروع الصهيوني... كل ذلك عباس نفسه إلى غزة. لكن الأحمدم أوضح أن ذهاب الرئيس محمود عباس إلى غزة غير مطروح الآن، ولا حاجة لأن يذهب في الوقت الحالي. وقال الأحمدم: «أنا ضد أن يذهب الرئيس عباس إلى غزة قبل إنهاء الانقسام، ولا أقل من تأتيني دعوة زيارة إلى غزة، لأنها عندي مثل رفح، ورام الله، وجنين». وعد الأحمدم الدعوات

تحسين دقة صواريخ (حزب الله) لكن ببينيت، وخلال شهر، غير تحصيلاته السخيفة الوضع في سوريا، تماماً مثلما جعل غزة تهدياً.

وعُد فيشمان توسيع الاحتمال مساحة الصيد إلى 15 ميلاً بحرياً وإضافة 2000 تصريح عمل للغزيين، ليصبح عددها 7000 تصريح، هو «نتيجة فنجاناً اخترعتها دولة إسرائيل لنفسها، وبموجبها أن (حماس) رُخت في الزاوية ونشأت فرصة من أجل فرض تهديتها عليها». ولكن فيشمان أشار إلى أن «الخدعة الكبرى هي من مدرسة نتانياهو، الذي قال إن إسرائيل الدولة الغنمي الخائفة في العالم، وهذه جولة الانتخابات الثانية التي يُستخدم فيها هذا التضليل. وهو يستخدم معنى مأخوذاً من استطلاع رأي عام سنوي يجريه معهد «غالوب» بالتعاون مع جامعة بنسلفانيا، برعاية مجلة «US NEWS AND WORLD REPORT» وتحت عنوان «الدولة المعتازة»، وقال: «هذا الاستطلاع وضع إسرائيل في المرتبة الثانية في العالم، من حيث القوة العسكرية، بعد روسيا وقبل الولايات المتحدة والصين». إلا أن نتانياهو لا يستخدم هذا المعنى كي لا يجعل نفسه أضحوكة. وبعد أخذ القوة العسكرية بالحصان إلى جانب معطيات أخرى مثل التأخير الدولي والاستقرار السياسي وما شابه، تتراجع إسرائيل إلى المرتبة الثامنة.

رام الله، الشرق الأوسط،

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، ووزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت، انتهاء الحرب التجارية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بعد أشهر من الإجراءات الانتقالية المتبادلة بين الطرفين. وقال اشتية أمس إن إسرائيل تراجعت عن إجراءاتها بشأن الاستيراد الفلسطيني المباشر للثروة الحيوانية، مؤكداً الضي نحو تعزيز المنتج الوطني الفلسطيني وتنشيط

العالم «باتجاه الانفكاك من التبعية الاقتصادية لاحتلال» الإسرائيلي.

ويشمل الاتفاق حرية الأطراف في استيراد وتصدير البضائع لكل سوق. وقال وزير الزراعة رياض العطاري، إن جوهر هذه التفاهات هو تحقيق المطلب الفلسطيني بالاستيراد الحر للعجول الحية فلسطينية للحج، وإقامة بنية تحتية للحبوانات للحج، على أن يتم استيراد أول دفعة من المشامية

الحيية وفقاً لهذه التفاهات خلال أربعين يوماً. وأضاف عطاري: التفاهات التي تم التوصل إليها تمثلت في تراجع إسرائيل عن كافة الإجراءات التي اتخذتها منذ ثلاثة أسابيع، والمتضمنة بمنع دخول المنتجات الزراعية إلى الأسواق الإسرائيلية والعالمية. وأكد أن السوق الفلسطينية ستشهد انخفاصاً لأسعار اللحوم بعد فترة، مبيناً أن عملية الاستيراد الأولى للثروة الحيوانية خاصة العجول من الخارج سيتم بعد 40 يوماً، معرباً عن ثقته في أن ذلك

سينعكس على أسعار اللحوم في الأسواق الفلسطينية. وقال وزير الاقتصاد خالد العسيلي، في بيان صحفي، إن جوهر الاتفاق يتجسج للجانب الفلسطيني استيراد العجول بشكل مباشر من مختلف دول العالم دون قيود، في حين يتاح الاستيراد من إسرائيل وفق الاحتياج. كما تضمنت التفاهات معالجة أزمة الفاض الفلسطيني من بيض المائدة البالغ حوالي 25 مليون بيضة، من أصل 100 مليون بيضة سنوياً. وأعلنت وزارتا الزراعة والاقتصاد

بالاستيراد المباشر للثروة الحيوانية، بما في ذلك العجول ولحميخ المنتجات والسلع التجارية من جميع دول العالم دون معيقات. وذكر بيان مشترك للوزارتين أنه تم منح التراخيص اللازمة للمستوردين وفقاً لاحتياجات السوق الفلسطينية؛ حيث تم استيراد أول شحنة من العجول من البرتغال بشكل مباشر. وأشار البيان إلى أن ذلك جاء عقب سلسلة من المباحثات المباشرة وغير المباشرة عبر أطراف دولية، أسفرت عن تراجع

إسرائيل عن إجراءاتها «غير القانونية» بمنع الاستيراد المباشر للعجول من الأسواق العالمية، وحظر تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى السوق الإسرائيلية. وأضاف البيان الصادر عن الوزارتين أن الجانب الإسرائيلي تعهد كذلك بالالتزام بحق الجانب الفلسطيني بإقامة منشآت لمحاجر صحية خاصة مع العجول من البرتغال بشكل مباشر. وأشار البيان إلى أن ذلك جاء عقب سلسلة من المباحثات المباشرة وغير المباشرة عبر أطراف دولية، أسفرت عن تراجع

إسرائيل عن إجراءاتها «غير القانونية» بمنع الاستيراد المباشر للعجول من الأسواق العالمية، وحظر تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى السوق الإسرائيلية. وأضاف البيان الصادر عن الوزارتين أن الجانب الإسرائيلي تعهد كذلك بالالتزام بحق الجانب الفلسطيني بإقامة منشآت لمحاجر صحية خاصة مع العجول من البرتغال بشكل مباشر. وأشار البيان إلى أن ذلك جاء عقب سلسلة من المباحثات المباشرة وغير المباشرة عبر أطراف دولية، أسفرت عن تراجع

إسرائيل عن إجراءاتها «غير القانونية» بمنع الاستيراد المباشر للعجول من الأسواق العالمية، وحظر تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى السوق الإسرائيلية. وأضاف البيان الصادر عن الوزارتين أن الجانب الإسرائيلي تعهد كذلك بالالتزام بحق الجانب الفلسطيني بإقامة منشآت لمحاجر صحية خاصة مع العجول من البرتغال بشكل مباشر. وأشار البيان إلى أن ذلك جاء عقب سلسلة من المباحثات المباشرة وغير المباشرة عبر أطراف دولية، أسفرت عن تراجع

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تتابع الحكومة المصرية مقترحات هيكلية الجهاز الإداري والتقسيم التنظيمي للوزارات والأجهزة التابعة لها تمهيداً للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة منتصف العام الجاري». وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، إن «قرب الانتقال للعاصمة الإدارية يفتح ضرورة تسريع وحيرة تطوير هيكل الوزارات المختلفة، من أجل تعظيم الاستفادة من النقلة النوعية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن

القاهرة، وليد عبد الرحمن



## كراهية الأجانب وراء مقتل 9 أشخاص قرب فرانكفورت... وميركل تتحدث عن «سم» متغلغل داخل المجتمع

برلين، راغدة بهنام

استفادت ألمانيا أمس على جريمة جديدة لـ«اليمين المتطرف»، شكلت ضمة في أنحاء البلاد، بعد أن قتل إرهابي 9 أشخاص معظمهم من المسلمين الأتراك والأكراد، قبل أن يقتل نفسه ووالدته التي عثر عليها جثة بالقرب منه في شقته ببلدة هاناو القريبة من فرانكفورت. والجاني الذي يدعى «توبياس ر.» ويبلغ من العمر 43 عاماً، دخل محلاً لتدخين «النارجيلة» قبل منتصف الليل وفتح النار على الموجودين ليقتل 5 أشخاص بينهم امرأة، ويصيب آخرين. ثم أكمل إلى مكان آخر يلتقي فيه أترك وفتح النار عليهم ليقتل 4 قبل أن يولد بالفار. وبعد ساعات من البحث والتحري شاركت فيه مروحيات ومئات

عناصر الشرطة، عثر عليه داخل شقته وقد قتل نفسه وبالقرب منه والدته المقتولة كذلك. وترك القاتل رسالة من 24 صفحة مكتوبة بلغة الألمانية جيدة، بحسب المحققين، وشريط فيديو مسجلاً بالإنجليزية نشره على موقع «يوتيوب» قب أن تم إزالته. وفي الرسائل التي تبثت فيها عن مؤامرات كونية، يكرر كثيراً من التعبيرات النازية والعبارة العادية للأجانب. ويتحدث عن ضرورة «تدمير أشخاص محددين لم يعد بالإمكان طردهم من ألمانيا»، وعذ في رسالته مواطني 20 دولة من المغرب إلى إسرائيل والصومال، حسبما ذكرت صحيفة «بيبل» الشيعية الألمانية. وتسلم المدعي العام التحقيق في العملية التي تم تحديدها على أنها عملية

إرهابية من إرهاب «اليمين المتطرف». وبحسب وزير داخلية ولاية هسن، بيتر بويت، فإن الجاني لم يكن معروفاً لدى الشرطة ولا مصفاً على أنه يشكل خطراً لجهة حملة أفكاراً متطرفة. وتعليقاً على العملية، قالت المستشارة أنجيلا ميركل أمس: «هو يوم حزين جداً لبلدنا». وقالت في كلمة مقتضية جداً أمام الصحافيين إنه ما زال مستشارة ميركل في هذا الصراع ضد القيم وحماية الديمقراطية». مضيفاً أن ما حدث «محرز جداً». وقال الرئيس الألماني فرنت فالتر شتاينماير من جهته إنه يقف «إلى جانب كل من يشعر بالتهديد للعصرية»، مضيفاً أنه «على قناعة بأن معظم الألمان يدينون أعمالاً كهذه، وكل أوجه العنصرية والكراهية والنفخ». وصف وزير الخارجية هايكو ماس اليمين المتطرف بأنه «عاد ليشكل تهديداً حقيقياً» للمجتمع الألماني. وفي حين أدانت الأحزاب الألمانية جميعها الحوادث، ودعا «الإشتراكيون الديمقراطيون» لمظاهرة

ضد جرائم اليمين المتطرف في برلين، بقي حزب «البدليل لألمانيا» اليميني المتطرف صامتاً، وحتى إن أحد نوابه رفيع الحديث عن «جريمة ارتكبت بدوافع يمينية متطرفة»، وقال إن الجاني «كان غير متوازن عقلياً». كذلك كتب رئيس المخابرات الألمانية الداخلية السابق هانس يورغ ماس على «تويتير» ينتقد اتهام اليمين المتطرف بالجريمة: «الجاني دائماً يميني متطرف، والضحية دائماً يساري متطرف»، ليضيف متهماً مجموعة من يسارية ناشطة بأنها «نازية»، وأزال ماسن التغريدة بعد كتابتها. إلا إن ناشطين تداولوها قبل إزالتها منتقدين تفكير من كان مسؤولاً عن المخابرات الألمانية. وفي حين أدانت الأحزاب لرفضه تأكيد كلام ميركل بوجود شريط تحت ملاحظة مجموعات من النازيين

الجدد للاجئين في مدينة كيمنتس شرق البلاد. وكشف وزير داخلية ولاية بافاريا عن أنه تتم دراسة تأمين حماية إضافية لمكان التقاء المهاجرين، وقال إن هذه الفكرة تتم مناقشتها مع وزراء داخلية الولايات الأخرى، مضيفاً أن هناك مخاوف من أن تكون هناك عمليات شبيهة نقل ما حدث في هاناو. ويعيش في مدينة هاناو الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها مائة ألف، عدد كبير من اللاجئين الأتراك من منذ عشرات السنين، وفي السنوات الأخيرة، وصلت أعداد إضافية من اللاجئين السوريين والأفغان بشكل خاص. وتقع هاناو في ولاية هسن التي شهدت في الصيف الماضي عملية اغتيال لسياسي من الحزب الحاكم في مدينة هاله، يدعى فالتر لوبكه، بسبب دعمه للاجئين.

وشهدت مدينة هاله كذلك عملية نفذها عنصر في النازيين الجدد قبل بضعة أشهر ضد مركز عبادة لليهود؛ حيث حاول اقتحامه في وقت الصلاة لقتل المصلين. وبعد أن فشل في خلع الباب وجه سلاحه للمارة وقتل امرأة قبل أن يتوجه لمطعم تركي، ويطلق النار على الموجودين في الداخل ويقتل أحدهم. واعترف حينها بأنه أراد قتل أكبر عدد ممكن من اليهود في جريمة على طريقة الكريستوفيتش وفتح داخل مسجدين في مجازية وتشعير في نوروزلندا، وقبل بضعة أيام كشفت الشرطة ذلك عن مجموعة إرهابية من 12 شخصاً من النازيين الجدد كانت تخطط لشن عمليات على مساجد في أنحاء البلاد، كذلك أشبه بمجزرة كرايستشيرش في نوروزلندا.

### مدير المسجد لـ التنقيح الوسط: المصاب سبعيني من أصول سودانية وحالته مطمئنة

## «اسكوتلنديارد» تؤكد اعتقال منفذ حادث طعن مؤذن مسجد ريجنت بارك

لندن، محمد الشافعي

أعلنت شرطة اسكوتلنديارد البريطانية القبض على رجل للاشتباه في ارتكابه أمس (الخميس) حادث طعن مؤذن في مسجد بوسط لندن. وذكرت الشرطة أن المشتبه به اعتقل في مكان الحادث للاشتباه في الشروع في القتل. وقالت شرطة اسكوتلنديارد البريطانية في بيان إنه «عثر على رجل مصاب بجروح، وقد عولج من قبل المسعفين قبل نقله إلى المستشفى»، ومنتظر آخر مستجدات حالته». وأضافت الشرطة البريطانية أن «رجلا» في المصباحين من عمره تعرض للطعن في مسجد ريجنت بارك في لندن، مؤكدة أن حالته الصحية ليست في خطر». الديان مدير المركز الإسلامي

«ريجنت بارك» في اتصال هاتفية أجرته معه «الشرق الأوسط» أمس بأن الشيخ رافت مقلد مؤذن المسجد، وهو (سوداني بريطاني) يبلغ من العمر 70 عاماً تعرض للطعن في العاتق بجوار العنق، أثناء سجوده في صلاة العصر. وأضاف أن المؤذن تم نقله إلى المستشفى لإسعافه وحالته الصحية مطمئنة. وأوضح أن منفذ الطعن بملاحع أوروبية، أو أوروبي اعتنق الإسلام، لا ندري حتى الآن، وسنعرف في وقت لاحق بعد استجوابه من قبل الشرطة البريطانية». وقال بأن قاعة الصلاة الكبرى في المسجد تم إغلاقها بصفة مؤقتة لحين انتهاء الشرطة من جمع الأدلة الجنائية». مشيراً إلى أن صلاتي المغرب والعشاء ستخونان في الطابق تحت المهاجم قام بطعن مؤذن

وأظهرت الصور المنشورة على الإنترنت أن الشرطة تمكنت من السيطرة على رجل أبيض داخل مسجد «ريجنت بارك»، أحد أشهر مساجد العاصمة لندن. وأظهرت صور نشرت على موقع «تويتير» أفراد الشرطة وهم يقيدون حركة رجل في ساحة الصلاة بالمسجد قرب منزله ريجنت بارك قبل اقتياده بعيداً. في غضون ذلك، قال مقدم فيرسي، المتحدث باسم المجلس الإسلامي البريطاني (من الملقب للغاية أن نرى أن رجلاً أبيض قد دخل مسجد ريجنت بارك وقت الصلاة، وقام بطعن المؤذن في الرقبة»، وأضاف فيرسي أنه «ينتظر تحقيقاً مستقلاً» من قبل شرطة اسكوتلنديارد بشأن تفاصيل الهجوم». وقال شهود العيان بأن المهاجم قام بطعن مؤذن



مصلون خارج مسجد ريجنت بارك بعد حادث الطعن أثناء صلاة العصر أمس (رويترز)

مسجد ريجنت بارك في عنقه وفر هارباً». ويظهر المقطع المصور للحادثة رجلاً يرتدي

مشاهدة المصلين. ولقد القي القبض عليه للاشتباه بالشروع في القتل». وقال المتحدث باسم اسكوتلنديارد: «تم استدعاء الشرطة إلى المسجد في بارك رود في تمام الساعة 3:10 عصر يوم الخميس الموافق 20 فبراير (شباط) بسبب حادثة طعن بالسلاح الأبيض. وانتظرت الشرطة حتى وصول سيارة الإسعاف وتلقي المجني عليه الإسعافات الأولية قبل نقله إلى المستشفى في انتظار التقارير الطبية بشأن حالته». وظهرت لقطات الفيديو التي التقطها المصلون رجلاً بملاحع قوقازية ويتحدث بلكنة سكان لندن، وهو مقيد اليدين بواسطة قوات الشرطة. ويعتبر مسجد ريجنت بارك أحد أكبر مساجد وسط العاصمة لندن ويمكنه استيعاب أكثر من 5 آلاف مصل.

وتفيد التقارير بوجود حوالي 300 شخص داخل المسجد أثناء وقوع الهجوم». ونقل الإسعاف المؤن الذي بناه السبعين من عمره إلى المستشفى بعد تلقيه عدة طعنات في العنق داخل المسجد في وسط لندن بعد الساعة الثالثة عصراً». وقالت شرطة العاصمة بأن المؤذن المصاب في حالة صحية لا تهدد حياته ويتلقى العناية اللازمة في المستشفى». ويعتبر هذا هو الهجوم الأخير من نوعه من تيار اليمين المتطرف في أوروبا ضد المسلمين». وتأتي هذه الحادثة بعد ساعات معدودة على مقتل 10 أشخاص فيما يعتبر هجوماً إرهابياً في مدينة هاناو الألمانية عندما أطلق رجل مسلح النار وشبهه أنه ينتمي لليمين المتطرف في المدينة.

### «الصحة العالمية» لـ التنقيح الوسط: نعمل على فهم سلسلة انتقال العدوى فيها

## إيران تصارع للحد من انتشار «كورونا» في قم

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس، عن اكتشاف 3 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) بعد يوم من وفاة شخصين بمدينة قم. وفيما اتخذت السلطات في قم إجراءات للحد من انتشار الفيروس، سارعت محافظات إيرانية في الإعلان عن خلوها من فيروس «كورونا» الجديد. وزاد تأكيد السلطات تشخيص 3 إصابات جديدة في كل من قم وازار، من مصراحت الإيرانية، لا سيما أن مصدر العدوى ليس معروفاً حتى اللحظة، فيما تحدثت «بي بي سي فارسي» عن وضع 25 شخصاً في الحجر الصحي احترازياً بمستشفى في قم.

وقال كيانوش جاهاانبور، المتحدث باسم وزارة الصحة، إنه إجمالاً ثبتت إصابة ثلاثة أشخاص آخرين بالفيروس. وأوضح على «تويتتر»: «أظهرت التحاليل إصابة اثنين في قم وواحد في اراك، ليصل إجمالي عدد حالات الإصابة المؤكدة في إيران إلى خمسة». ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن جاهاانبور قوله إن جميع المرضى الإيرانيون، وإن الشخص المصاب في مدينة

أراك بوسط البلاد طبيب من قم. وفي محاولة لنفاذي انتشار الوباء، أعلن محافظ قم، بهرام سرمست، تعطيل جميع المدارس والجامعات، وحصر الإذلاء بأي تصريحات حول الفيروس على جامعة العلوم الطبية، كما طالب وسائل الإعلام بالالتزام بما يصدر عنها. كما قالت وكالة «إيسنا»، صباح أمس، إن مسؤولي الصحة في البلاد دعا إلى تعليق جميع التجمعات الدينية في مدينة قم. من جهته، قال كريستيان ليندمير، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في تصريحات الإيرانية أبلغت عن خمس حالات مرضي مصابين بـ«كوفيد - 19»، بينهم اثنين توفيا للأسف». وتابع في تصريحات عبر البريد الإلكتروني: «ما زلنا نجمع المزيد من البيانات الوبائية بشأن هذه الحالات، وفهم سلسلة انتقال العدوى. نحن نراقب الوضع عن كثب من خلال مكتبنا الإقليمي في القاهرة ومع السلطات الوطنية». وأضاف أن إيران هي إحدى الدول في منطقة شرق المتوسط التي «تدعمها عن طريق إرسال معدات واقية (أقنعة، قفازات فحص، ملابس عازلة، نظارات فحوص، وغيرها) والمعالين في قطاع الصحة الذين يُشخصون

بينها وفاة سائح صيني مُسن في فرنسا كانت الأولى في أوروبا، ووفاتين في إيران كانتا الأولى في منطقة الشرق الأوسط. وأخرى في هونغ كونغ وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان. ولواجهة الانتشار السريع لهذا الفيروس الجديد، الذي لم يوجد له لقاح بعد، عزلت الصين 56 مليوناً من مواطنيها في إقليم هوبي وعاصمتها ووهان، وعشرات الملايين الآخرين في مقاطعات أخرى أصيبت بالفيروس بدرجات متفاوتة.

بغداد، فاضل التشمي

إلى جانب الشكوك المتعلقة بعجز السلطات الحكومية عن اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لإبعاد شبح الفيروس الخطير عن البلاد. ودفعت هذه المخاوف باتجاهات عراقية مختلفة إلى مطالبة السلطات بخلق الحدود مع إيران للحيلولة دون دخول الفيروس.

ورغم توجيه السلطات المحلية في البصرة، الخائف الحدودية ودوائر الصحة في المحافظة «بمنع دخول أي مواطن عراقي أو إيراني عبر منفذ الشلامجة الحدودية إلا البصرة ما لم يتم فحصه والتأكد من عدم إصابته بالمرض». فإن محتجين عدداً أمس (الخميس)، إلى إغلاق منفذ الشلامجة الحدودية مع إيران لمنع الوافدين من دخول العراق. وأعلنت إدارة منفذ الشلامجة عن تشديد الإجراءات بشأن دخول المواطنين العراقيين والإيرانيين القادمين باتجاه البصرة والمحافظات الأخرى عبر المنفذ.

وقال معاون مدير المنفذ المعبد عدنان عبد الله إذاعة «المرصد» المحلية إن «تشديد الإجراءات يأتي بعد توجيه رئيس هيئة المنافذ الحدودية، فضلاً عن محافظ البصرة، بضرورة فحص الداخلين بشكل دقيق قبل السماح لهم بعبور المنفذ، وهناك إجراءات



فحص مسافرين في مطار النجف كإجراء احترازي ضد انتشار «كورونا الجديد» أمس (رويترز)

### كوريا الجنوبية عزلت 2,5 مليون شخص بعد تضاعف عدد الحالات

## تراجع حصيلة الإصابات اليومية بـ«كوفيد - 19» في الصين ووفيات جديدة خارجها

بكين - طوكيو - جنيف، «الشرق الأوسط»

أكدت الصين، أمس، عن تراجع كبير في الإصابات الجديدة بفيروس كورونا المستجد، المعروف رسمياً بـ«كوفيد - 19»، معتبرة أنه مؤشر على احتواء الوباء، لكن المخاوف تتصاعد في الخارج بعد الإعلان عن وفاتين في اليابان ووفاة في كوريا الجنوبية. وارتفع عدد الوفيات في الصين إلى 2118 بعد وفاة 114 شخصاً آخرين، لكن مسؤولي الصحة أفادوا عن أدنى عدد من الإصابات الجديدة في قرابة شهر (600)، وبمثل ذلك مقاطعة هوباي بؤرة الوباء. وأصيب أكثر من 74 ألف شخص في الصين، ومئات آخرون في 25 دولة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت منظمة الصحة العالمية، أمس، إن استمرار تراجع أعداد حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا في الصين «امر مُبشّر». لكن من السابق لأوانه معرفة إن كان هذا الاتجاه سيستمر، كما نقلت وكالة «رويترز». وأوضح المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، خلال إفادة صحافية في جنيف: «نشعر بالتفاؤل بسبب هذا الاتجاه، لكن هذا ليس وقت الشعور بالرضا». كما أشار إلى أن عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في باقي أنحاء العالم منخفض للغاية مقارنة بالصين، لكن الوضع قد لا يستمر على هذا الحال لفترة طويلة. وواصل عدد الوفيات خارج الصين والوصول إلى 11 شخصاً. وارتفع عدد الوفيات في اليابان إلى ثلاث بعد وفاة رجل وامرأة في الثمانينات من العمر على متن سفينة تضرع لبحر صحي، فيما تتصاعد المخاوف بشأن ركاب آخرين نزلوا من سفينة «ديموند برينسيس» بعد تأكد إصابتهم بالمرض. كما أعلنت كوريا الجنوبية عن أول وفاة بالمرض، وتتضاعف عدد المصابين في البلاد تقريبا أمس إلى 104 أشخاص، بينهم 15 في مستشفى في مدينة «دابغو» حيث توفي رجل. وتصح رئيس بلدية المدينة، رابع أكبر مدن

البلاد يبلغ عدد سكانها 2,5 مليون شخص، السكان بالبقاء داخل منازلهم، بينما فرض قادة قاعدة عسكرية كبيرة في المنطقة، قيوداً على الدخول إليها. بدورها، أعلنت إيران عن وفاة شخصين أول من أمس، في أولى وفيات في منطقة الشرق الأوسط. وتأكدت وفيات بالمرض في فرنسا والفلبين وتايوان وهونغ كونغ. وقال مسؤولون صينيون هذا الأسبوع إن جهودهم الكبيرة، ومنها عزل عشرات ملايين الأشخاص في هوبي وفرض قيود على الحركة في مدن أخرى في أنحاء البلاد بدأت تؤتي ثمارها. وقال وزير الخارجية، وانغ يي، في لاس خلال اجتماع خصص لمناقشة الفيروس مع نظرائه من دول جنوب شرقي آسيا إن «النتائج تظهر أن جهودنا للسرقة على (الوباء) تنجح»، لافتاً إلى الأرقام الجديدة. ورغم الإعلان عن أكثر من 600 إصابة جديدة بالفيروس في ووهان، فإن هذه أدنى

حصيلة يومية منذ أواخر يناير (كانون الثاني)، وتراجع كبير عن حصيلة اليوم السابق، وهي 1749 إصابة. وقال وانغ: «في هوبي، وخصوصاً في ووهان، الوضع يتحسن بشكل كبير». وبهذا يسجل عدد الإصابات على مستوى البلاد تراجعاً لليوم الثالث على التوالي. إلا أن مسؤولاً في فريق الحكومة المركزية الذي يتعامل مع انتشار الفيروس، قال إن الوباء لا يزال «خطيراً جداً». وفرضت السلطات الصينية حجراً على ووهان البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، في 23 يناير، وسارعت إلى إغلاق كافة أنحاء إقليم هوبي (56 مليون نسمة) في الأيام التي تلت. ونفذت سلطات المدينة هذا الأسبوع عمليات بحث في المنازل استمرت ثلاثة أيام بحثاً عن مرضي محتملين، فيما حذر مسؤول الحزب الشيوعي في المدينة من أن المسؤولين والطاقم بعد تشخيص 13 مصاباً آخرين أمس، بحسب وزارة الصحة اليابانية. إلا أن

مغادرة الركاب للسفينة تستمر بعد أن جاءت نتائج فحوصهم سلبية بدون ظهور أعراض خلال فترة الحجر الصحي، التي استمرت 14 يوماً. ومن المتوقع أن تتواصل إجراءات إنزال الركاب ثلاثة أيام على الأقل. وقادر مزيد من الركاب السفينة أمس، ونقلوا في حاфلات صفراء إلى محطات ومطارات. لكن لا تزال تُطرح تساؤلات حول حكمة قرار السماح لركاب سابقين بالتنقل بحرية في مدن يابانية مختصة، حتى ولو كانت نتائج فحوصهم سلبية. وندد خبير في الأمراض المعدية بجامعة كوبي بإجراءت حجر «فوضوية تماماً» على السفينة، في انتقاد قلماً صدر عن أكاديمي ياباني. وقال كنتارو ايوتا في تسجيلات فيديو ما لبث أن حذفها، إن «السفينة السياحية لم تكن مهيأة لاحتواء الوباء». وأكدت وزارة الصحة اليابانية أنها أجرت «مشاورات بشأن الإجراءات الملزمة للسيطرة على الفيروس في السفينة» مع خبراء، واتخذت سلسلة من التدابير.

### ضعف النظام الصحي عزز مخاوف تسلسل العدوى

## ... وهلع عراقي يغلق منفذاً حدودياً مع الجارة الشرقية

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، خالد المحنا، تحدث عن استعداد وزارته لخلق الحدود مع إيران في حال طلبت وزارة الصحة ذلك. وفي النجف، نصح محافظها لؤي الياسري، أمس، الأهالي بعدم السفر خارج المحافظة والبلاد، خصوصاً بعد وقوع إصابات بالفيروس في مدينة قم بإيران. وقال الياسري في بيان إن «الوضع الصحي في النجف مطمئن، وأجهزة حديثة في المطار الدولي لفحص الوافدين من محافظة أربيل (كورونا)»،

من صحة المحافظة والجهات ذات العلاقة بهذا الشأن». وأعلن في البصرة، أمس، عن احتجاز عائلة عراقية آتية من الصين عبر إيران، لكن الفحوصات الأولية لم تثبت إصابة أفراد تصريحات وزير وزارة الصحة حازم الجبلي. وفي بغداد، عقدت الأزمة العراقية العليا، أمس، اجتماعاً لمناقشة تداعيات انتشار فيروس «كورونا» في إيران، وتأثير ذلك على العراق.

وتذكرت وكالة الأنباء العراقية شبه الرسمية (واع) أن «خليفة الأزمة عقدت اجتماعاً طارئاً برئاسة وزير الصحة لمناقشة ومتابعة آخر التطورات في إيران بعد الإعلان عن إصابات جديدة بفيروس (كورونا)». وقالت الوزارة في بيان مقتضب، أمس، إن «الأنباء التي تحدثت عن مطالبة الوزارة بإغلاق المنافذ الحدودية مع إيران، على خلفية ظهور إصابات بفيروس (كورونا)، عارية عن الصحة»، داعية إلى «توخي الدقة في نقل المعلومة واستئذانها من المصادر الرسمية». كما نفت سلطة الطيران المدني العراقية، أمس، صدور قرار بإيقاف الرحلات الإيرانية الآتية إلى العراق.



## بلومبرغ يترنج «تحت وطأة الضربات»

## هجوم مكثف على عمدة نيويورك السابق في مناظرة نيفادا



مايك بلومبرغ آخر الداخلين إلى حلبة الانتخابات الأمريكية (أ.ب)

المناظرة، وحاول نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن جاهداً أن يشارك في المناورات الجارية، لكن مساعبه باء بالفشل. فكان أداءه متواضعاً للغاية، ليخرج من المناظرة مترنحاً وضعيفاً كما هي حال بلومبرغ. ولعل المرة الوحيدة التي ظهر فيها بايدن خلال المناظرة كانت عندما هاجم بلومبرغ على سياسة «الحجز والتفتيش». ليعود ويختفي نيفادا التي ستعقد غداً (السبت). ولعل بارقة الأمل التي سيعول عليها بلومبرغ هي أن أداءه لن يترجم في ساحة نيفادا، فهو سبق وأن قرر عدم المشاركة في الانتخابات التمهيدية في ولايات أريزونا، ونيوهامشير، ونييفادا، وساووث كارولينا؛ نظراً لقلّة المندوبين الذين تقدمهم هذه الولايات، وهو سيخوض المعركة الانتخابية لأول مرة في يوم الثلاثاء الكبير في الثالث من مارس (آذار). وسيكون لديه الوقت الكافي لتعزيز حملته الدعائية التي يركز عليها بشكل كبير، والتي صرف عليها حتى الساعة مبلغ 400 مليون دولار من أمواله الخاصة.

دون قصد، على الفارق الشاسع في ثروته وما يجنيه الأميركي المتوسط الدخل الذي يلجأ إلى شركات كـ«توربو تاكس» للنظر في ضرائبه. تركيز وارن وساندرز هجماتها على بلومبرغ سرق الانتظار عن المشاركين الآخرين في

رد على ساندرز ملوحاً بآفكاره اليسارية المتطرفة، ومشيراً إلى أن ساندرز ليس بريئاً من تهمة الغنى الفاحش؛ كونه يملك ثلاثة منازل. حينها حاول ساندرز تحويل الانتباه إلى موضوع عدم إفراج بلومبرغ عن عائلته الضريبية وشبهه بترمب، فشرح

بلومبرغ موقفه قائلاً «الحسن الحظ أننا اجنبي الكثير من الأموال، ولا أستطيع اللجوء إلى شركة ضرائب عادية مثل (توربو تاكس) لأحتساب العائدات...» تصريح عكس التعرّف الذي يتحدث عنه منافسوه، فقد سلط بلومبرغ الضوء، ولو من

ونجح مؤقتاً بذلك إلى أن وجهت السيناتور إيزابيث وارن ضريبتها القاضية: «اعوني أتحدث عن الشخص الذي ناقسه يصف النساء بالسميمات والمخليات البشعات... ولا، لا أتحدث هنا عن دونالد ترمب. أتحدث عن العمدة بلومبرغ». وحاول بلومبرغ الدفاع عن سجله مع النساء، فحدثت عن العدد الكبير من النساء اللواتي وظفهن. وقال «أنا لا أتساهل مع أي تصرف مسيء للنساء».

ولم يكمل بلومبرغ جملته حتى انهال السيناتور برني ساندرز عليه بوابل من الانتقادات، تحديداً فيما يتعلق بسياساته التي اعتمدها في نيويورك والمعروفة بسياسة «الحجز والتفتيش»، وهي تعتبر تمييزاً بحق الأميركيين من أصول أفريقية. فساندرز المتقدم في استطلاعات الرأي يعلم أن هذه هي فرصته الذهبية لزعة أداءه بلومبرغ، وإظهاره بمظهر «الملياردير المتعرجف»، على حد وصفه. لكن بلومبرغ سجل نقطة تارده لصالحه عندما

به من أجل أميركا». ودافع مدير حملته الانتخابية كيفين شيكي عن أدائه في المناظرة، فقال «أنت تعلم أنك الفائز عندما يهاجمك جميع المرشحين. الكل أتى لحطيم مايك. وهذا لم يحصل. الكل البائع في الغرفة»، وقال شيكي، إن مناظرة نيفادا كانت التجربة الأولى لبلومبرغ، وأنه سيقوم بعمل أفضل في مناظرة ساوث كارولينا الأسبوع المقبل.

وقد بدا عزم المرشحين الديمقراطيون لمهاجمة بلومبرغ واضحاً منذ لحظة افتتاح المناظرة، فهم لم ينتظروا حتى السؤال الأول ليقتضوا بكل ما أوتوا من قوة على عمدة نيويورك السابق. وترنج بلومبرغ في مواجهة الضربات التي أتته من كل حذب وصوب؛ فقد علم أنه هدف المرشحين ومدبري الحوار على حد سواء، خاصة أن هذا هو الظهور الأول له على منصة المناظرات. وقد حاول الحفاظ على توازنه بمواجهة المرشحين الخمسة الذين وقفوا إلى جانبه،

واشتغل، رفا أبتز

انقضوا كالذباب على الداخل الجديد إلى حلبة الصراع. ضحيته هي مايك بلومبرغ، عمدة نيويورك السابق وآخر الداخلين إلى معسكر الانتخابات الأميركية. ولم تنحصر الهجمات الموجّهة ضد بلومبرغ في المرشحين الديمقراطيون فحسب، بل شارك الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بتوجيه ضربات مركزة على صديقه السابق، فانتقد أداءه في مناظرة نيفادا، وغرّد قائلاً «إن أداء ميني مايك بلومبرغ في المناظرة كان الأسوأ في تاريخ المناظرات... لقد تعثر وتلعثم وأظهر عن ضعفه... هذا الأداء قد يخرج من السباق. من غير السهل أن يقوم بما قمت به». بلومبرغ ملم بحراجه بعد المناظرة ورد في تغريدته قائلاً «الليلة وقفت على منصة مع مجموعة من السياسيين. هم تكلموا؛ لأن هذا اختصاصهم. وتحدثوا مطولاً عما يمكن أن يفعله وما يجب أن يقوموا به. أنا بنيت، وحقق تغييراً فعلياً. أنا نفذت المهمة. وهذا ما سأقوم

## مؤشرات على «تقلبات وانعطف» في توجهات مدريد

## واشنطن قلقة من موقف أوروبا «غير المكثرت» بالأزمة الفنزويلية

مدريد، شوقي الرئيس

تراقب الإدارة الأميركية بقلق ما وصفته بانها «مؤشرات على انعطاف في الموقف الإسباني في الأزمة الفنزويلية»، وأنها ليست مرتاحة لما يبديه الاتحاد الأوروبي من «قلة اكتراث» بهذه الأزمة التي عادت إلى صدارة اهتمامات واشنطن بعد أشهر من الانكفاء تمكن خلالها نظام مادورو من تعزيز موقعه في المهزلة الانتخابية تحالفاته الخارجية.

وأفادت مصادر دبلوماسية بأن الولايات المتحدة قد ابليت إسبانيا عبر القنوات الرسمية «استغرابها لما ورد مؤخراً على لسان رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز عندما أشار إلى خوان غوايدو بأنه (زعيم المعارضة) بعد أن كانت الحكومة الإسبانية أول من اعترف به (رئيساً بالوكالة) مطلع العام الماضي»، وأن ثمة «امتعضاً على العقوبات الأوروبية المفروضة على النظام الفنزويلي». وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي جوي بيتشوفسكي قد وصف اللقاء الذي تمّ في مطار مدريد بين رودريغيز والوزير الناطق بلسان الحكومة الإسبانية لويس ألبالوس بأنه «مخيب للأمل»، وقال إن الولايات المتحدة لديها تساؤلات حول هذا اللقاء الذي يقوض السياسة المشتركة التي وضعتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمعالجة الأزمة الفنزويلية». الحكومة الإسبانية من جهتها تؤكد، أن



زوجة زعيم المعارضة الفنزويلية في طريقها إلى بيت عم زوجها بعدما داهمتها الاستخبارات العسكرية (أ.ب)

الفنزويلي في الخارج. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن هذا القرار «يقطع شريان الحياة الرئيسي لنظام مادورو» ويمنعه من الالتفاف على العقوبات التي فرضتها واشنطن على صادرات النفط الفنزويلي التي تشكل مصدر الدخل الرئيسي للنظام. وتندرج هذه العقوبات الجديدة ضمن خطة أميركية لزيادة الضغط على مادورو من أجل إزاحته عن السلطة، خاصة بعد دخول موسكو مؤخراً بقوة على خط مساعده، في حين وعد البوت إيرامز بعقوبات أخرى في الأسابيع والأشهر المقبلة.

وتجدر الإشارة إلى أن العقوبات الأميركية على النظام الفنزويلي قد اقتضت حتى الآن على الشركات الفنزويلية التابعة للدولة، لكن هذه هي المرة الأولى التي تفرض فيها عقوبات على شركة أجنبية مثل «روسنفت» يقول إيرامز، إنها تتحتم في ثلاثة أرباع النفط الفنزويلي. وكانت الإدارة الأميركية قد حذرت شركة أخرى، مثل الأميركية «شيفرون» والإسبانية «ريسون» من التعامل مع نظام مادورو وهددت بعقوبات مماثلة. ويقول المندوب الأميركي للأزمة الفنزويلية، إن السبيل الوحيد لإسقاط نظام مادورو هو «قطع علاقاته الاقتصادية مع موسكو التي تحولت إلى الداعم الفعلي للنظام». وتتهم روسيا «استغلال الثروات الفنزويلية في حضم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها هذا البلد».

تستعد لتنظيم احتجاجات واسعة في جميع أنحاء البلاد دعا مواطنيه إلى المشاركة فيها بكثافة. في غضون ذلك، كانت الإدارة الأميركية تعلن عن خطوة جديدة متقدمة في نظام العقوبات الاقتصادية التي يهدف إلى حنق موسكو التي تحولت إلى الداعم الفعلي للنظام». وتتهم روسيا «استغلال الثروات الفنزويلية في حضم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها هذا البلد».

من جهته، انتقد المندوب الأميركي للزامة الفنزويلية البوت إيرامز، ما وصفه بالتقلبات في الموقف الإسباني، مشيراً إلى ما وصفه «زيارة ثنائية الرئيس مادورو إلى مدريد»، التي حطت طائرتها في مطار العاصمة الإسبانية خلال توجهها إلى تركيا، والتي قال إنها تشكل «انتهاكاً لنظام العقوبات الأوروبية المفروضة على النظام الفنزويلي». وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي جوي بيتشوفسكي قد وصف اللقاء الذي تمّ في مطار مدريد بين رودريغيز والوزير الناطق بلسان الحكومة الإسبانية لويس ألبالوس بأنه «مخيب للأمل»، وقال إن الولايات المتحدة لديها تساؤلات حول هذا اللقاء الذي يقوض السياسة المشتركة التي وضعتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمعالجة الأزمة الفنزويلية». الحكومة الإسبانية من جهتها تؤكد، أن

قام بها غوايدو وكانت محطتها الأخيرة في واشنطن، حيث اجتمع مطولاً بالرئيس الأميركي دونالد ترمب وعدد من مساعديه. وحلّ صيف شرف على الكونغرس خلال خطاب «حال الأمة». وكان غوايدو قد وعد انتصاره بعد المحادثات التي أجراها في البيت الأبيض بأن الفترة المقبلة ستمشهد «تحولات وتدابير جديدة لزيادة الضغط على نظام مادورو». وأكد أن المعارضة «لن تشارك في المهزلة الانتخابية التي دعا إليها النظام قبل نهاية هذا العام.

من جهته، انتقد المندوب الأميركي للزامة الفنزويلية البوت إيرامز، ما وصفه بالتقلبات في الموقف الإسباني، مشيراً إلى ما وصفه «زيارة ثنائية الرئيس مادورو إلى مدريد»، التي حطت طائرتها في مطار العاصمة الإسبانية خلال توجهها إلى تركيا، والتي قال إنها تشكل «انتهاكاً لنظام العقوبات الأوروبية المفروضة على النظام الفنزويلي». وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي جوي بيتشوفسكي قد وصف اللقاء الذي تمّ في مطار مدريد بين رودريغيز والوزير الناطق بلسان الحكومة الإسبانية لويس ألبالوس بأنه «مخيب للأمل»، وقال إن الولايات المتحدة لديها تساؤلات حول هذا اللقاء الذي يقوض السياسة المشتركة التي وضعتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمعالجة الأزمة الفنزويلية». الحكومة الإسبانية من جهتها تؤكد، أن

## استقالة المدعي العام الباكستاني بسبب خلاف مع المحكمة العليا

إسلام آباد - الشرق الأوسط- «قرر المدعي العام الباكستاني، أنور منصور خان، أمس الخميس، التخلي من منصبه، حيث قدم استقالته للرئيس عارف الفي. وأفاد موقع «جيو نيوز» الإلكتروني الإخباري بأن مجلس نقابة المحامين الباكستاني كان قد طالب باستقالة خان بسبب بعض التصريحات التي أدلى بها بشأن قضاة المحكمة العليا، والتي انتقدته عليها المحكمة أيضاً. وكانت المحكمة العليا طلبت من خان تقديم أدلة تدعم تصريحاته، أو اعتذار مكتوب بشأن بيانه المثير للجدل. وقد تم حذف البيان من سجل المحكمة. وتكررت المحكمة في أمرها بشأن المسألة أن «المدعي العام قد أدلى ببيان معين بشأن هيئة المحكمة، وسيكون من المفترض أن يتم تقديم المواد على أساس أنه قد أدلى ببيان، أمام المحكمة».

## ترمب يعين سفيره لدى ألمانيا في منصب بارز بالاستخبارات

واشنطن - الشرق الأوسط- عين الرئيس دونالد ترمب الأربعاء السفير الحالي لدى ألمانيا ريتشارد غرينيل، كبيراً لمستشاريه الاستخباراتيين، ما أثار انتقادات على الفور بأن هذا الشخص السياسي الصريح غير مناسب لمثل هذا المنصب الحساس. وعين ترمب غرينيل مديراً بالإنابة للمخابرات القومية، وهو وضع مؤقت يعني أنه لن يواجه عملية تثبيت من مجلس الشيوخ، لأن ترمب لم يسمه لمنصب دائم. ويتولى غرينيل هذا المنصب خلفاً للإيرال المتقاعد جوزيف ماغواير الذي تنهت ولايته بصفته مديراً بالإنابة في مارس (آذار). ويشرف على الاستخبارات الوطنية على عمليات التجسس والاستخبارات ويعمل تحت إمرة الرئيس مباشرة. وتسبب في ضجة خلال عمله الدبلوماسي حيث كان مدافعاً عن سياسات ترمب في إيران والصين وغير ذلك من القضايا التي لا تتفق فيها العواصم الأوروبية دائماً مع واشنطن.

## بوتين، يبحث مع ميديفيد مسبقاً استقالة الحكومة

موسكو - الشرق الأوسط- كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه بحث مع رئيس الوزراء السابق دميتري ميديفيدوف مسبقاً مسألة استقالة الحكومة. وقال بوتين في مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية، نشرت أجزاء منها على موقعها الإلكتروني: «استمتعتنا بعلاقات صداقة ودية وصريحة مع ميديفيدوف لسنوات. لا توجد أسرار بيننا. ولهذا بحثنا القضية معاً». وكان على عهد ميديفيدوف، وكان بوتين صادق في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي على تعيين رئيس الوزراء الجديد ميخائيل ميشوستين، وذلك بعيد استقالة مفاجئة لمدفيدوف. ورفض بوتين وصف البعض بأسئلة استقالة الحكومة بأنها «عملية خاصة»، وقال: «لماذا يجب أن ننظر طويلاً عندما يتعلق الأمر بمثل هذه القضايا؟ ما الذي سيحقق من جراء ذلك؟». وأضاف: «جميع وزراء الحكومة من الأكفاء، جميعهم مطلعون جيداً ويعرفون وظائفهم».

## توبنرغ تطلق مؤسسة غير ربحية

ستوكهولم - الشرق الأوسط- استخدمت الناشطة السويدية الشاببة المعنية بقضايا المناخ، غريتا توبنرغ، المبعوث العام لصليب عليه من خلال فوزها بجائزة نوبل للبيئة، لعام 2019، لتأسيس مؤسسة غير هادفة للربح. وقالت مؤسسة «رايت لايفليهود» أمس الخميس، إن توبنرغ استخدمت الجائزة النقدية التي تبلغ قيمتها مليون كرونة (102 ألف دولار)، من أجل تأسيس «مؤسسة غريتا توبنرغ». وكانت توبنرغ، 17 عاماً، أعلنت عن خططها في أواخر شهر يناير الماضي، حيث قالت إن المؤسسة تهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية، والصحة العقلية. ويشتر أن توبنرغ بدأت حركة عالمية لجذب الانتباه إلى تغير المناخ، من خلال تخطي الذهاب إلى المدرسة في أيام الجمعة من كل أسبوع، وتضمنت أول إضراب مدرسي لها في أغسطس (أب) من عام 2018.

## ترمب يقترح العفو عن مؤسس ويكيليكس

تلندن - الشرق الأوسط- أعلن فريق الدفاع عن جوليان أسانج المهد بتسليمه للولايات المتحدة، الأربعاء، أن دونالد ترمب اقترح عن مؤسس موقع ويكيليكس العفو عنه إذا أكد أن روسيا غير متورطة في تسريب بريد إلكتروني داخلي للحزب الديمقراطي الأمريكي. وتم تأكيد ذلك الأربعاء أمام القضاء البريطاني خلال جلسة سبت دراسة طلب تسليم الأسرالي (48 عاماً) للولايات المتحدة التي تبدأ الاثنين. ولن يصدر أي قرار قبل بضعة أشهر. وخلال الجلسة التي ظهر فيها أسانج عبر دائرة الفيديو المغلقة أشار الدفاع إلى أن المحكمة ذكرت فيها محاميه جينيفر رومبسون أن اقتراح الرئيس الأمريكي قدم بواسطة النائب الجمهوري دانا روهرباخر بحسب وكالة «برس أوسبيتين» البريطانية. وقالت الوكالة إن الوثيقة أكدت أن روهرباخر «التقى أسانج وقال له بتعليمات من الرئيس أنه يقترح عفا أو إجراء آخر إذا أكد أسانج أن لا علاقة لروسيا بتسريبات الحزب الديمقراطي». واعتبرت القاضية أن هذا الدليل مقبول. ونفى البيت الأبيض هذه المعلومات.

إنهاه حربنا اللانهاية في أفغانستان». تحدث فيها كل من هادلي وميشيل فلورنوي وربة وزارة الدفاع السابقة. البعض يعتبر المعهد جزءاً من «قوة وزارة الخارجية الدبلوماسية الضاربة»؛ خصوصاً أن كادرا كبيرا من العاملين فيه، منخرط في الجهود الدبلوماسية الجارية، وانعكس ذلك في التقرير الانتقاضي الذي استعرض ما تم إنجازه حتى الساعة في ملف التفاوض حتى تم طالبان». وبحسب التقرير فقد تم التأكيد على أن الحل العسكري غير ممكن وأن مشاركة كل القوى السياسية الأفغانية في الحوار، هي السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم وتقرير مصير العملية السياسية في أفغانستان، وأن مهلة الأيام السبعة التي تحدث عنها وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري هي اختيار حقيقي لنجات «طالبان»، وبأن الأمل كبيرة باحترام حقوق المرأة والطفل والأقليات.

إنهاه حربنا اللانهاية في أفغانستان». تحدث فيها كل من هادلي وميشيل فلورنوي وربة وزارة الدفاع السابقة. البعض يعتبر المعهد جزءاً من «قوة وزارة الخارجية الدبلوماسية الضاربة»؛ خصوصاً أن كادرا كبيرا من العاملين فيه، منخرط في الجهود الدبلوماسية الجارية، وانعكس ذلك في التقرير الانتقاضي الذي استعرض ما تم إنجازه حتى الساعة في ملف التفاوض حتى تم طالبان». وبحسب التقرير فقد تم التأكيد على أن الحل العسكري غير ممكن وأن مشاركة كل القوى السياسية الأفغانية في الحوار، هي السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم وتقرير مصير العملية السياسية في أفغانستان، وأن مهلة الأيام السبعة التي تحدث عنها وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري هي اختيار حقيقي لنجات «طالبان»، وبأن الأمل كبيرة باحترام حقوق المرأة والطفل والأقليات.

إنهاه حربنا اللانهاية في أفغانستان». تحدث فيها كل من هادلي وميشيل فلورنوي وربة وزارة الدفاع السابقة. البعض يعتبر المعهد جزءاً من «قوة وزارة الخارجية الدبلوماسية الضاربة»؛ خصوصاً أن كادرا كبيرا من العاملين فيه، منخرط في الجهود الدبلوماسية الجارية، وانعكس ذلك في التقرير الانتقاضي الذي استعرض ما تم إنجازه حتى الساعة في ملف التفاوض حتى تم طالبان». وبحسب التقرير فقد تم التأكيد على أن الحل العسكري غير ممكن وأن مشاركة كل القوى السياسية الأفغانية في الحوار، هي السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم وتقرير مصير العملية السياسية في أفغانستان، وأن مهلة الأيام السبعة التي تحدث عنها وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري هي اختيار حقيقي لنجات «طالبان»، وبأن الأمل كبيرة باحترام حقوق المرأة والطفل والأقليات.

إنهاه حربنا اللانهاية في أفغانستان». تحدث فيها كل من هادلي وميشيل فلورنوي وربة وزارة الدفاع السابقة. البعض يعتبر المعهد جزءاً من «قوة وزارة الخارجية الدبلوماسية الضاربة»؛ خصوصاً أن كادرا كبيرا من العاملين فيه، منخرط في الجهود الدبلوماسية الجارية، وانعكس ذلك في التقرير الانتقاضي الذي استعرض ما تم إنجازه حتى الساعة في ملف التفاوض حتى تم طالبان». وبحسب التقرير فقد تم التأكيد على أن الحل العسكري غير ممكن وأن مشاركة كل القوى السياسية الأفغانية في الحوار، هي السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم وتقرير مصير العملية السياسية في أفغانستان، وأن مهلة الأيام السبعة التي تحدث عنها وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري هي اختيار حقيقي لنجات «طالبان»، وبأن الأمل كبيرة باحترام حقوق المرأة والطفل والأقليات.

## المشهد السياسي الأفغاني يزداد تعقيداً مع إعلان غني رئيساً

واشنطن، إيلي يوسف كابل، الشرق الأوسط،

تعتقد المشهد السياسي الأفغاني مع إعلان فوز أشرف غني بالرئاسة بعد خمسة أشهر رفضته بعض القوى الأفغانية الفاعلية. وجاء رد فعل المجتمع الدولي والأفغان العابدين الذين أزهقتهم العملية الانتخابية الطويلة فاترا على إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية بفوز الرئيس الحالي أشرف غني والتي رفضها رئيس السلطة التنفيذية السابق عبد الله عبد الله. مهدداً بأنه سيشكل حكومة موازية. كما رفض الناخبون السابق للرئيس الأفغاني وزعيم الحرب القوي عبد الرشيد دوستم، مرشح عبد الله لمنصب نائب الرئيس، النتائج النهائية. وأعرب عن دعمه لخطة عبد الله، ودعا انتصاره الأربعاء على الاحتجاج، ولكن دعواته لم تلق استجابة حتى الآن، حيث ساد الهدوء الشوارع. وقالت الأمم المتحدة الأربعاء إنها «ستشجع هيئات إدارة الانتخابات على معالجة رغبة المرشحين المهفومة في الحصول على توضيح بشأن القرارات ذات الصلة بعملية التديق وإعادة فرز الأصوات».

وقال الاتحاد الأوروبي إنه يعتبر أن العملية الانتخابية وصلت إلى نهايتها. ولم ينظر البيان، الذي صدر عقب اجتماع المبعوث الأميركي الخاص بأفغانستان زماي خليل زاد، إلى إعادة انتخاب الرئيس الأفغاني. ولم تكن الولايات المتحدة غني رسمياً حتى الآن على إعادة انتخابه لولاية جديدة.

رفض منافس غني الرئيسي، عبد الله عبد الله، النتيجة وتعهد بتشكيل حكومته، يهدد باضطراب سياسي جديد في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة لإبرام اتفاق مع «طالبان» من أجل انسحاب قواتها من أفغانستان. ويحث خليل زاد وغني الإربعاء اتفاقاً أميركياً مع حركة «طالبان» بخصوص خفض العنف لمدة أسبوع، ونقل بيان أصدره قصر الرئاسة الأفغانية عن غني قوله لخليل زاد إنه أجرى لقاءات ناجحة مع زعماء محليين بشأن كيفية تعامل الحكومة الأفغانية مع عملية السلام.

ولم يخف كبار المسؤولين الأميركيين، الحاليين والسابقين، مشاعر التفاؤل المشوب بالحذر من الأبناء التي تتحدث عن حصول «تقدم» في المفاوضات الجارية الحالية بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان»، والتواصل إلى اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، والبدء في عملية حوار داخلية بين الأطراف الأفغانية تقود إلى سلام دائم في أفغانستان.

كانت الأنباء هذا الأسبوع تتحدث عن ترقي الإدارة الأميركية التزام حركة «طالبان» بوقف إطلاق النار بعد أن بدأت بولوج بوابر اتفاق طال انتظاره بين الجانبين مع استعداد الحركة لخفض أعمال العنف من جانبها بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ستخذ بعد دخول اتفاق خفض العنف بالتزامن مع مساعي خفض القوات الأميركية هناك. وجرى التوصل إلى الاتفاق الأميركي مع «طالبان» في مفاوضات مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة، وأعلن يوم الجمعة عقب اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وغني وزير الدفاع الأميركي مارك إسبري في مونيخ. وقال بيان صدر من الرئاسة إن خليل زاد، الذي قاد المحادثات مع «طالبان» بشأن اتفاق لإنسحاب القوات الأميركية، اطع غني على الخطوات التي ست



تتبع أزمة الحكم الحالية في العراق أزمة أكثر عمقا، هي مستقبل هذا البلد الواقع في قلب الخريطة العربية، ومدى قدرته على استعادة هذا الموقع الذي خسره بعد الاحتلالين الأميركي والإيراني، على إثر سقوط نظام صدام حسين، وبقدرا نشأت في وجه الاحتلال الأميركي حركة مقاومة واسعة استغللتها تنظيمات إرهابية مثل «داعش» وركبت موجتها، بثير نفوذ إيران اليوم موجة احتجاج مماثلة، تشهد عليها التظاهرات في مختلف المدن العراقية، ومن بينها مدن ومناطق كان يعتبرها نظام طهران خاضعة لنفوذه

بحكم الأمر الواقع وأكثرية سكانها الشيعة. الأزمة الحالية هي النتيجة البيهية لحالة المقاومة تلك. فالنزاع الحاصل الآن هو أساساً بين إيران وأتباعها من شخصيات العراق وأحزابها، من جهة، وبين أكثرية العراقيين الذين يرفضون دور إيران ونفوذها في بلدهم، ويطالبون باستعادة سيادة القرار العراقي، من جهة أخرى. يضاف إلى ذلك أن نظام المحاصصة الذي يقضي بتوزيع السلطات على الطوائف والقوى الرئيسية الثلاث، الشيعة والسنة والكردي، يجعل منصب رئيس الحكومة الشيعي موقعا

للتنازع بين إيران التي تحاول فرض الشخصية التي تنمها مع مصالحها، ومصصلحة القوى الأخرى التي ترى أن اختيار الشخصية التي تشغل هذا المنصب يجب أن يكون اختياراً عراقياً، وليست التظاهرات الحاشدة في شوارع المدن العراقية سوى انعكاس لحالة النزاع هذه على النفوذ والمصالح. في صفحة قضايا عرض أزمة الحكم في العراق بين المحاصصة الطائفية والتدخلات الإيرانية ولسياسات الهيمنة الإيرانية على العراق.

## إيران وسياسات الهيمنة على العراق

فهد علاء الدين\*

وكان هذا القرار مبنياً على توافق بين الجانب العراقي الموالي لصالح العلاقات مع طهران، ومطالب القيادة الإيرانية الداعية إلى إخراج القوات الأميركية من العراق. يذكر أن لإيران علاقات متينة مع المكونات الأخرى مثل السنة والأكراد، وترابطها علاقات وثيقة ببعض القوى السياسية السنية والأحزاب الكردية الحاكمة، وبإمكانها العمل معها بما يخدم مصالحها على الصعيدين المحلي والإقليمي.

تغيرت معاداة النفوذ الإيراني بعد حدثين مهمين: أولهما اندلاع المظاهرات الحاشدة على نحو غير مسبوق في بغداد ومدن وسط وجنوب العراق في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2019 واستمرارها حتى يومنا هذا.

وثانيهما هو اغتيال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وغياهما عن ساحة الأحداث.

وبلغت تداعيات الحدث الأول حد سماع صرخات عالية من الشباب العراقي في المدن الشيعية؛ وفي مقدمتها النجف وكربلاء، تندد بالوجود الإيراني وتطالب بالتحلل منه: «إيران بره بره»، وهذه التفاتات ردتها شريحة من شباب المكون الشيعي، العاطلين عن العمل والفائدين أبسط الخدمات، ويرون تأثير إيران السلبى ودعمها الأحزاب التي تصدرت المشهد السياسي رغم فشلها في تقديم الخدمات وتوفير فرص العمل وإعادة بناء مدن العراق المدمرة جراء سلسلة الحروب والإهمال واستشراء الفساد.

إن غياب سليماني والمهندس أثر بشكل كبير على قوة الحضور الإيراني داخل الساحة العراقية، وبدأ من الصعوبة شغل مكانها وتعرض ما كانا يتمتعان به من نفوذ لا يستهان به في الوسط السياسي الشيعي والشعبى على حد سواء، كما أنهما يعان من أبعاد تخطيط وتنفيذ السياسة الإيرانية في العراق والشرق الأوسط. ولعل غياب المهندس له تأثير أكبر على المشهد العراقي، وليس من السهل إيجاد بديل مناسب يعوض غيابه، وقد عرف بقدرته على جمع الفصائل المسلحة تحت سقف واحد والاتفاق على كلمة واحدة إلى جانب تأثيره على القرار الحكومى لأنه نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، وأحد أركان مجلس الأمن والدفاع وهو أعلى سلطة تتحكم في القرارات الأمنية والعسكرية في البلاد. فضلاً عن قوة حضوره السياسي بحكم صلاته القوية بقطاعات «تحالف البناء» والقوى المنضوية تحت لوائه، حتى إن تلك القوى والفصائل لم تجد حتى الآن من يشغل مكانه.

من جهة أخرى، هناك خلاف في الرؤى حول مستقبل السياسة في العراق؛ حيث إن إيران تقوم على مبدأ «ولاية الفقيه»، حين أن المرجعية في النجف لا تتوافق مع هذا التوجه. والسيد علي السيستاني سبق له أن عارض التزام العراق بـ«ولاية الفقيه»، وعمل جاهداً لتقليص النفوذ الإيراني داخل الحوزة العلمية في النجف وقطع السبيل أمام توريط العراق في صراعات إيران الإقليمية والدولية من خلال خطب الجمعة التي يلقيها نيابة عنه ممثله؛ سواء في النجف أو كربلاء.

وهناك أمثلة كثيرة على هذا الاختلاف، فعلى سبيل المثال دعا المرشد علي خامنئي إلى إخراج القوات الأجنبية من العراق والمنطقة في خطبته يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، ومورست ضغوط عقب هذه الدعوة على مجلس النواب والحكومة الأميركية، فجادد السيستاني في خطبة الجمعة 31 يناير بقوله: «يتحتم الإسراع في إجراء الانتخابات المبكرة ليقول الشعب كلمته ويكون مجلس النواب القادم المنتخب عن إرادته الحرة هو المعنى بتأخذ الخطوات الضرورية للإصلاح وإصدار القرارات المصرية التي تحدد مستقبل البلد، ولا سيما فيما يخص المحافظة على سيادته واستقلال قراره السياسي وحدته؛ أرضاً وشعباً». عند ذاك توقفت محاولات جر البرلمان نحو اتخاذ قرار مصيري لا يخضع لتأثيرات وضغوط داخلية كانت أم خارجية.

لا شك في أن إيران الآن بصدد مراجعة سياستها الإقليمية، تمهيداً لرسم أدوار وتحديد أدوات وخلق عوامل مؤثرة جديدة... والأهم؛ دراسة كيفية التعاطي مع الداخل العراقي والمنطقة في ظل الصراع الدائر مع دول المنطقة وأمريكا، ناهيك بأن الاقتصاد الإيراني أصبح اليوم أضعف من أي وقت مضى، والشعب الإيراني بات يعاني الأزمن جراء تداعيات العقوبات الأميركية المفروضة على طهران، لذلك باتت القيادة الإيرانية منسجعة بإعادة حساباتها في كل الميادين، وفي العراق على نحو خاص، وبدليل عدم تدخلها في تشكيل حكومة محمد توفيق علاوي المرتقبة، على غير عاداتها، حين كانت بصماتها واضحة في كل الحكومات العراقية المتعاقبة.

\* رئيس المجلس الاستشاري العراقي

بعد الخروج المتكسر لإيران من حرب السنوات الثماني مع العراق منجزة «كاس السمة» بحسب الخميني، عملت إيران على إعادة إعمار ما دمرته الحرب من بني تحتية في مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والعلمية والعسكرية على نحو خاص، والإنهزام في صياغة استراتيجية جديدة في عموم المنطقة، تركز على منع أي تهديد يطلها سواء من دول الجوار الإقليمي أو الشرق الأوسطي... بمعنى آخر: السعي الحثيث والمردوس لتوسيع نفوذها والتقدم في اتجاهات عدة للحيلولة دون تكرار سيناريو المخاطرة بمستقبل الثورة الإسلامية وقوة نظامها الحاكم.

شاعت الأقدار أن يتماهى التوجه الإيراني مع التوجه الأميركي للتحقق المصلحية الإيرانية مع المصلحة الأميركية المتمثلة في سعي واشنطن لإطاحة نظام صدام حسين سنة 2003. هنا لاحت الفرصة الذهبية لإيران للتدخل في الشأن العراقي والعمل على ترسيخ النفوذ الشيعي فيه. فعمدت إلى توسيع قاعدة القوى السياسية الشيعية داخل العراق، وحثها على التمسك بذخية عدم التفريط بالسلطة، كمرسة كل جهدها السياسي والأمني والمالي لتحقيق هذا الهدف، والذي شمل تخصيص موازنات ضخمة لدعم الشخصيات والرموز العراقية المعروفة لديها وفقاً لمبدأ ضمان الولاء وعدم الخروج من دائرة السيطرة والتحكم. ودعت بمن هو أهل لأن يكون مشروع سلطة نحو واجهة المشهد السياسي ودعمته بكل وسائل الحضور والتنافس مع الأعداء، أي إن إيران خطت منذ وقت مبكر لتعزيز ودعم وتطوير طبقة سياسية شيعية حاكمة لتلوي قيادة العراق.

عملت إيران على محاور عدة متوازنة للتنازع ومحاولته التحكم في القرار العراقي من خلال التعاوي مباشرة مع القيادات العراقية الجديدة التي تعاملت مع إيران في زمن المعارضة.

وهناك أحزاب تصدت للمشهد السياسي بدعم مني ولوجيستي إيراني، مما ضمن لإيران بعد فوز هذه الأحزاب بالانتخابات حرصها بالنجاة مع طهران على الحفاظ على المصالح الإيرانية ليس داخل العراق فحسب؛ بل حتى خارجه.

عند ظهور تنظيم «داعش» عام 2014 واحتلاله نحو ثلث مساحة العراق وكام سيطرة على مدن رئيسية شمال وغرب ووسط العراق، وما شكله هذا الاحتلال المفاجئ من تهديد جدي بلغ حتى العاصمة بغداد ومدينتي كربلاء والنجف، سارعت إيران لدعم العراق بالأسلحة والعاد والخبراء والمستشارين؛ وعلى رأسهم الجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» الذي قاد الحرب ضد «داعش» مع قوات «الحشد الشعبي» والتي تشكل أغلبها من فصائل مسلحة موالية لطهران.

فكان سليماني بمثابة الأب الروحي والقائد العسكري والعقائدي المباشر لتلك الفصائل. بعد الانتهاء من حرب «داعش» تحول بعض هذه الفصائل إلى حركات سياسية في خطوة يراد منها توسيع قاعدة السلطة الشيعية المعاطعة مع طهران، فخاضت الانتخابات 2018 وفازت كما هو متوقع بفعل عاملين: إدراك الشارع العراقي دورها في القضاء على خطر «داعش»، والدعم الإيراني غير المحسود لها في حوض مغامرة الانتخابات. فاصبح لها تمثيل واسع ومؤثر داخل البرلمان العراقي، ولم تكف بذلك؛ بل سارعت إلى تشكيل تحالف قوي بعد الانتخابات سمي «تحالف الفتح» وله نحو 45 مقعداً. فكان هذا التحالف نواة لتحالف أكبر سمي «تحالف البناء» ليتصدر المشهد السياسي العراقي فيما بعد ولا يزال.

وكان «تحالف البناء» بطبيعة الحال دور كبير في اختيار رئيس مجلس النواب وتسمية رئيس الوزراء. كما عمل على تشريع قانون جديد المؤسسة العسكرية جديدة مرادفة للمؤسسة العسكرية تحت عنوان «هيئة الحشد الشعبي» وتوفير موازنة كبيرة لها ابتداء من سنة 2019. كما استحوذت المكونات والفصائل المنضوية ضمن «تحالف البناء» على حصة وفيرة من المقاعد الوزارية والمناصب والدرجات الوظيفية العليا المهمة في الدولة. كل ذلك انعكس بالفائدة على إيران، وساعدت هذه الوزارات والمواقع المؤثرة على تقوية العلاقات الاقتصادية مع طهران بشكل جذري، فبلغ حجم الصادرات الإيرانية للعراق نحو 15 مليار دولار.

عندما اشتد الخلاف بين أميركا وإيران عقب الهجوم الصاروخي الذي استهدف قاسم سليماني ونائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد الدولي، تبنت «تحالف البناء» قراراً برلمانياً يدعو لإخراج القوات الأجنبية من العراق، والقصده منه القوات الأميركية على وجه التحديد.

رصيداً الاستراتيجي فيه. كما أن مراكز التأثير في صنع القرار الإيراني تنذر أن هناك ارتباطاً بين انتشار النفوذ الشيعي في العراق وتصاعد النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. ولولا الدور السلبى لإيران في العراق من خلال نهجها الطائفي في مرحلة ما بعد 2003، أثناء حكم رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي تحديداً، واستمرار هذا النهج في ظل حكم خلفه حيدر العبادي، لكان بإمكان شيعة العراق تقديم نموذج سياسي مختلف قد يسهم في الوصول إلى حالة مستقرة لحكم العراق، ولا سيما ما يخص المعالجة التنموية لإزمات المناطق السنية، والتي مثلت بيئة حاضنة ازدهار خلايا تنظيم «داعش».

إن تكليف الرئيس صالح المرشح محمد علاوي بتشكيل الحكومة الجديدة لا يمثل نسوية لازمة الشيعي في العراق، لأن المطلب الرئيس للوقى «الشارع» يتعلق بتغيير بمل من منظومة الحكم، وليس تغيير الحكومة، بما يؤدي إلى إخراج قطاعات واسعة من المستعدة للنظام السياسي. ولعل ذلك ما يقسر استمرار خروج قطاعات واسعة من الجمهور العراقي في محافظات ذات أغلبية شيعية مثل كربلاء والنجف، للاحتجاج ضد التدخل الإيراني، بعد الفشل في توفير الاحتياجات الأساسية للمواطن من شبكة صرفاء ومياه نظيفة، وصرف صحي وفرص عمل، فضلاً عن الاعتراض على التعامل مع العراق كساحة للمواجهة والتصعيد بين واشنطن وطهران، وهنا تخشى إيران من تراجع نفوذها في العراق، بسبب استمرار الاحتجاجات الشيعية، أو من انتقال شرارتها إلى الداخل الإيراني.

يتضح من ذلك أن الشخصيات الأكثر ملازمة لازمة الحكم في العراق هو تصانف المحاصصة الطائفية مع التدخلات الإيرانية، فالعاملان أدبا إلى بلوغ البلاد المازق الذي تراوح فيه.

\* رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية بدمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

الاستدامة، لذلك تسعى لاستمرار الأزمات والنزاعات الداخلية بالصطناع الفتن وبغيرها من الوسائل.

إن كثيراً من الباحثين والمراقبين كانت لهم مقترحات لتجاوز عقدة المحاصصة؛ منها: إعمال الحكوة الحقيقية مع الديمقراطية.

2- إعادة النظر في قانون مفوضية الانتخابات ونزاهتها. 3- تفعيل قانون العمل وتنظيم المناصب الخاصة حسب المهنة والوظائف القانونية، وإعادة الأهمية للمؤسسات الدولية وإلى سابق عهدها بسلطاتها وهيئتها وحيادها. 4- أن تتحرك الأحزاب السياسية المسيطرة للشعب سيرورته الوطنية بحيث تتخسر المحاصصة ثم تنتهي تدريجياً بزحف وسائل وظروف الديمقراطية الوطنية.

5- أن تكف الحكومة عن تسييس المناصب الخاصة دون الوزارة. 6- احتكار سلاح الفصائل بيد الدولة ونزع سلاح العناصر وتقوية القوات النظامية وتكثيف نشرها في مناطق التوتر والنزاع. 7- أن ترتفع الأحزاب السياسية إلى مستوى المسؤولية الوطنية وتضع في أولوية برنامجها السياسي بناء مؤسسات الدولة وتقويتها؛ بأن تركز في برامجها على المشاريع والتنمية وليس على المناصب، وذلك من أجل تحقيق تغيير اجتماعي حقيقي وصناعته وعي وطني شامل يقضي على المحاصصة والفساد. \* باحث وكاديمي



من تظاهرة نسائية في بغداد ضد النفوذ الإيراني (أ.ب)

دورهم السياسي استناداً إلى نسيتهم داخل المجتمع. كما تعامل الشيعة مع مرحلة ما بعد صدام حسين باعتبارها لحظة تاريخية لملاءم الفراع السياسي الناتج عن انهيار النظام، وتأكيد هيمنتهم على الدولة، باعتبارهم الأغلبية داخل المجتمع. وتعامل الأكراد باعتبارهم أقلية قومية ذات وضع خاص في مواجهة الأغلبية العربية وفي سياق نموذج «الفيدرالية».

أما الاتجاه الثاني، فيرى أن الديمقراطية التوافقية ليست عيباً في حد ذاتها، وأن الطائفية هي جزء من المشكلة في العراق، لكن المشكلة الكبرى تكمن في توظيف إيران هذا البعد بما يصب في مصلحتها الاستراتيجية، ليس داخل العراق فقط، وإنما في الإقليم كله. فقد استفادت طهران من سقوط نظام صدام حسين، عودها الرئيس في المنطقة، وإزاحة المجموعة التي استند إليها نظام صدام من السلطة، وهو ما فتح الطريق أمام سيطرة الشيعة الموالين لطهران في الحكومات المتعاقبة على عملية صنع القرار بالبلاد.

وبمسور الوقت، تحول الاحتلال الأميركي للعراق إلى احتلال إيراني، وإن اتخذ الأخير صورة متعددة، أعق من البعد العسكري، تشمل أبعاداً سياسية

وتم التوافق بين الكتل والتيارات السياسية على توزيع السلطة بشكل محدد، على أن يكون رئيس الدولة كردياً، ورئيس الحكومة شيعياً، ورئيس البرلمان سنياً. وعلى الرغم من أن ذلك أدى إلى ازدياد القلق من تكريس صيغة طائفية للنظام السياسي، وسادت لهجات تحذير من «البننة» العراق، مع اختلاف السياقات القاعدية في الحالتين، فإنه كان يوسع النظام العراقي «الوليد» استيعاب وتمثيل القوى السياسية المختلفة. فاعتمد نظام المحاصصة الطائفية في حالة المجتمعات التعددية لا يمثل عيباً في حد ذاته، بل قد يمثل أحياناً شرطاً أساسياً لتحقيق الاستقرار السياسي وبناء نظام سياسي ديمقراطي فعال ومستقر.

غير أن نجاح هذا النظام مرتبط بشروط عدة، وعدم تحقق هذه الشروط قد ينتهي بنظام المحاصصة إلى بناء نظام ديمقراطي زائف، ويخلق توازناً جمعياً هشاً، وقد يكون مقدمة لعدم استقرار مستد أو حرب أهلية، وهو ما حدث بالنسبة للحالة العراقية، ولا سيما مع افتقاد المجتمع العراقي للثقافة والخبرة السياسية اللازمة لتقاسم السلطة؛ إذ لم يقبل السلطة التنفيذية، وتحديد

الاحتلال الأميركي عام 2003. منذ اشتعال الاحتجاجات الشيعية في أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى الآن، يتعلق بالتنظيم السليم للازمة، حتى يمكن التوصل إلى العلاج المناسب لها، وهو أمر لم تنجح فيه الكتل السياسية الفاعلة على نحو يرضى قوى «الشارع».

برواحت غالبية التحليلات التي سعت إلى إدراك التشخيص السليم بين اتجاهين رئيسيين؛ أولهما هو أن هذه الحالة نتاج لنظام المحاصصة الطائفية التي تمت ماستستها في الدستور العراقي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2005. بما يعني ما نفوذ التيارات الشيعية وبيدشن نظاماً سياسياً معكوساً لما قبل الاحتلال الأميركي عام 2003.

الأدبيات البحثية المتعلقة بالحالة العراقية يرى أن منيع الأزمة هو ما كرسه الدستور العراقي من نوازع الطائفية، على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وهو ما تجلّى في نواح كثيرة؛ أبرزها ما يتعلق بهوية العراق، إذ تجاهل الدستور الانتماء العربي للعراق، بما حملة في طياته من فصل للعراق عن محيطه العربي وتعزيز التأثير الإيراني داخله. وكذلك ما كتته الدستور بشأن احتثات حزب «البيعت»، وحرمان الأعضاء السابقين فيه من حق العمل في الدولة، على الرغم من وجود كثير من الكفاءات والكوادر ذات الاختصاص العالي، والتي حرمت من المساهمة في بناء الدولة الجديد. أيضاً اقتصار الدستور العراقي على معالجة دور المذهب الشيعي فيما يخص العلاقة بين الدين والدولة؛ إذ أشار إلى المرجعية والشعائر الحسينية، من دون أن يتحدد بشكل مباشر عن المذاهب الدينية الأخرى.

## عرف المحاصصة في العراق يؤدي إلى فساد مكشوف

د. هشام الماشمي\*

كافة؛ سواء على أساس مزاغ دينية كالفصائل المسلحة، أو على أساس مزاغ عشائرية كسلاح العشائر التي أصبحت في المحافظات الجنوبية دولة داخل دولة.

تطور دور المحاصصة إلى المشاركة في كل تفاصيل العملية السياسية، وحتى لو كان ذلك لمصلحة سلمية الدولة، فقد قامت الأحزاب المسيطرة المتنفعة من المحاصصة، باستثناءات خاصة لها، أصبحت تشكل تهديداً للهوية الوطنية، وتقدم مصلحة الهويات الفرعية وتحالفاتها العصبية أو الطائفية أو القومية على المصلحة العامة. وظلت النوازات مع المحاصصة مكوناً أساسياً في النظام السياسي بعد 2003. وليس سرا تزوير الانتخابات بسبب المحاصصة والسلاح بسبب المحاصصة والحارس لها لدى بعض الفصائل والعشائر العراقية لفرض مرشحها في الانتخابات البرلمانية والمحلية، بحيث يلتزم المنتمون إلى العشيرة والقرية بتأييد مرشحهم. ويحدث ذلك بغض النظر عن برنامج المرشح السياسي؛ كما يتجلى دور المحاصصة في حالات الاستقطاب السياسي أو الطائفي أو القومي.

وعلى المستوى الاقتصادي باتت ثروات العراق غنيمة تطمع فيها القوى الإقليمية والدولية، ويلات المحاصصة السياسية رعاة من خارج العراق لهم دور محوري منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003. وبعد انهيار الدولة، تدخلت دول الجوار في الشأن العراقي بشكل مباشر وغير مباشر، فتدخل إيران

وسوريا في الشأن العراقي أمنياً وسياسياً واقتصادياً كان له تأثيره السلبى خلال السنوات الماضية. ولم تسع الأحزاب المحاصصة السياسية في العراق التي تسلمت السلطة بعد الاحتلال الأميركي إلى إعادة البناء في الاقتصاد العراقي، رغم توفر موارد مالية كبيرة، وبدلاً من ذلك تحول الاقتصاد إلى ريعي، نتج عنه نهب ثروات العراق من قبل قيادات النخب الحاكمة، وانتشار الفساد المالي والإداري وتفاقم البطالة والفقر وتردي مستوى الخدمات.

أما وجود إدارات تنصبت بالمحاصصة في مجال إدارة الدولة وفي جميع المجالات، فقد أقر سلباً على سير العملية السياسية والأمنية والاقتصادية؛ سواء كان موقفاً أو قراراً أو تشريعاً، لأن الاختيار لشغل منصب ما لاسلاف يتم حسب الانتماء السياسي، أو النسب، بغض النظر عن المؤهلات العلمية، أو العملية، ففي هذه الحالة لن يخدم محيطه ولن يفكر في الولاء للعراق. إن احترام مبدأ سيادة القانون والعدالة الاجتماعية يحتاج لنوافر الخبرات والمهارات الجيدة لإعداد دراسات تحليلية لتحديد إيجابيات وعيوب كل بديل من أجل اتخاذ القرار الذي يساع في تقليل الفساد وتعطيل المحاصصة بتخليب المصلحة الوطنية على الشخصية المحاصصة السياسية.

أضعفت قانون الدولة، وتمددت في إضعاف مؤسساتها بمساعدة عوامل أخرى، ففكر من الوزارات والمؤسسات تقع حالياً تحت سلطة الأحزاب

بعد أكثر من ستة عشر عاماً من التخنافس المتواصل بين الفرقاء العراقيين، جاءت انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) 2019 لتعلن بداية فترة الوعي الشيعي من أجل العدالة والكرامة

والديمقراطية، والسعي بالعراق لمرحلة بناء المؤسسات الوطنية الدائمة التي من المفترض أن تعيد بناء الدولة المنهارة.

ورغم أهمية هذه الانتفاضة التاريخية فإن إزاحة المحاصصة لا تزال تمثل تحدياً حقيقياً أمام أي برامج حكومية جديدة، بالإضافة إلى إصرار قادة الكتل والأحزاب وأعضاء الفصائل على تنفيذ المحاصصة السياسية والطائفية والقومية. وتواجه الدولة العراقية اليوم، بالإضافة إلى مشكلة المحاصصة والسلاح نجم عنها من تهيش وإقصاء للكفاءات وتهجير للعقول وحروب داخلية بين شركاء الوطن واللغة والدين، موجات التشدد الديني التي تطورت وتعدت بسبب المحاصصة التي قام بسببها نظام فاشل، وتظهرت في بعض جوانبها على هيئة بروز جماعات عنف أفقدت البلاد الأمن والاستقرار، وهو ما يمثل تحدياً يواجهه كل حكومة، فالنضال من أجل العدالة الاجتماعية والتنمية في العراق اليوم يأخذ صابرين؛ مسار القضاء على المحاصصة السياسية وأثارها، وبناء دولة القانون التي تقوم على المساواة بين المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية ومسار احتكار السلاح بيد الدولة، وينتشر السلاح في محافظات العراق



## الارتباط الصعب... والانفصال الأصعب

توقفوا عن هذا الأمر لأي سبب موضوعي وليس بالضرورة سياسياً.

لقد ورثت الحكومة الفلسطينية صاحبة محاولة الانفصال معوقات موضوعية جعلت محاولتها المشروعة مثيرة للقلق من حيث رد الفعل الإسرائيلي عليها، فهذه الحكومة التي وعدت بالانفصال ورثت انفصال غزة عن الضفة والغاصل المناطق «ب» عن «د» وانفصال الأنتنن عن الثالثة «ج» المهدهة بالضم النهائي لإسرائيل، وورثت معايير مسيطة عليها بالطلاق من قبل إسرائيل، كما ورثت تداعلاً اقتصادياً شاملاً مع إسرائيل، ليس فقط بفعل الانفصال على هذا المستوى بل بفعل الأمر الواقع الذي جعل «حماس» (الجاهدة) في غزة تسعى لزيادة تصاريح العمل الفلسطينية، طرحت حكومة السلطة كبرنامج عمل، الانفصال عن الاحتلال، وطرحت توجيهات طموحة خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، واستخدمت الهوامش الضيقة المتاحة أمامها لجعل الانفصال قابلاً ولو جزئياً للتنفيذ، إن عملت على مد جسور اقتصادية مع الجوار العربي لعل هذا الجوار يساعد على تخفيف الاعتماد على إسرائيل.

وأعلن رئيس الحكومة أكثر من مرة عن خطط بديلة لإلغاء التداول بالسيكل حتى لو تم الاضطراب للجوء إلى العملة الافتراضية، واتخذت قرارات بوقف استيراد السلع من إسرائيل، وبقراءة رقمية وفق ميزان الربح والخسارة تبدو النتائج ملتبسة، فيتواصل الجدل الشعبي حول هذا الأمر تحت تأثير عوامل يلقى منها الفلسطينيون على

مصالحيهم الحياتية، وأهم عامل مؤثر في هذا المجال هو القدرة الإسرائيلية على الانتقام، والتي إن كانت فيما مضى تمارس بقدر من الاحتفظ إلا أنها في زمن «صفقة القرن» والصراع الحاد على السلطة داخل إسرائيل أضحت سياسة رئيسية لدى القوى الأساسية المرشحة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية، ولكي يتفوق قطب على الآخر فلا

مناص من أن يعرف من الوعاء الفلسطيني الذي تناقض كثيراً في هذه الأيام، وحسباً أن تخصصه للدلالة فقط موقف المتناهسين الأوفر حظاً في تشكيل الحكومة القادمة، من غزة، فقط بعد باقترال الخطر من جذوره بعملية تدميرية واسعة، والغلب المتنافس بعد بإعادة غزة إلى العصر الحجري، وأناس يفكرون بهذه الطريقة جديرون ببعث القلق العميق عند الفلسطينيين، سواء ساروا باتجاه محاولة الانفصال أم



نبيل عمرو

لو أخرجت جهة مهنية محايدة استطاع رأي بين فلسطيني «الحكم الذاتي» في الضفة وغزة، حول سؤال... هل ترغب في الانفصال القائم عن إسرائيل؟ فستكون النتيجة أكثر من 90 في المائة: «نعم». وفي ذات الاستطلاع، لو عرض سؤال ثان هل ترى أن الانفصال ممكن؟ لأجابت النسبة نفسها بـ«لا».

بين «الناعم» الأولى التي تعكس رغبة وطنية، وال«ال» الثانية التي تنتجها حسابات الواقع، يدور جدل فلسطيني لا يتوقف ولا يهدأ حول طبيعة العلاقات الراهنة مع إسرائيل، ومن ضمن الجدل... هل الانفصال الذي يطرح كبرنامج حكومي يمكن تنفيذه؟ وينتج الجدل إلى المزايا والأضرار، وغالباً ما تكون الخلاصات على النحو التالي... المزايا كثيرة ومهمة في سياق التوق الشعبي بلوغ الاستقلال الذي هو هدف لم يتم المساس به، رغم كل ما حدث وحدث من انتكاسات موضوعية وترجمات على مستوى المسيرة الوطنية.

أما الأضرار التي يتعين دفعها جراء الانفصال فهي فادحة، كونها تُدفع بفعل ردود الفعل الانتقامية من قبل إسرائيل، التي منذ سيطرة اليمين على حكومتها المتعاقبة وضعت الاتفاقات القائمة مع الفلسطينيين في الأرشيف حتى لو كانت هذه الاتفاقات محقة مثل اتفاق باريس، لتعتمد سياسة تشكيل العلاقة مع الفلسطينيين بمنطق الحاكم المقدر، والمحكوم محدود القدرة، وفي عهد نتنياهو - شارون، الذي هو أطول عهد حكومي في تاريخ إسرائيل، هناك العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية إلى ما هو أكثر سوءاً مما كانت عليه في الزمن الذي سبق «أوسلو» ومنذ تطورت الأمور سلبياً لنصل إلى ما يمكن وصفه ب«صفقة القرن»، وصل التدهور المتسارع للعلاقة بين الطرفين إلى حد استحالة وقفه.

قبل سنوات كان الحديث والجهد ينصبان على كيفية إنقاذ عملية السلام المهدهة، أما الآن فالحديث يجري عن نصيفة نهائية للقبضية الفلسطينية، ومن قبيل الإلهام المواقف القديمة على قيد الحياة يظهر مصطلح حل الدولتين كضريبة كلامية بوليفة مشفوعاً باعتراف بان هذا الحل يتعدى في الواقع، ذلك خضية القول في ظل هذا الوضع السياسي الذي تغلق فيه الأبواب المفضية إلى حل الدولتين، وفق

مع التنوع والتعددية، والآخر المختلف. فانت حين تبدأ معركة العمر برفض جزء من ذاتك، وصرام على مساك، وكيف لك أن تتصلح مع غريك.

المثير في قضية اليوم العالمي للغة الأم، أنه أقر بمبادرة من بنغلاديش قبل عشرين سنة من اليوم. يومها كانت الدولة التي تثير شفقة العالم، معروفة وتصارع على كل الجبهات، خاصة من أجل الاعتراف باللغة البنغالية. فكان اقتراحها الذي صار عالمياً. هذه الأولوية اللغوية حينذاك، لدولة لا تجد ما تسد به رفق إبنائها كانت في مكانها. برامج التعليم والغذاء التي طبقت منذ ذلك الأخير من القرن الماضي، هي من أنجح البرامج على رفق نسبية المعلمين، وطبيعية النتائج التي يحصدونها بعد تخرجهم. ففي الوقت الذي كانت فيه بنغلاديش تتحارب من أجل لغتها، كانت دول عربية تتكافح بكل ما أوتيت من

## حدود الرهان على خلافات موسكو وأنقرة حول سوريا!



أكرم البني

في تمكين روسيا وقوات النظام من السيطرة على مدينة حلب ونقل مسلحي المعارضة من أرياف دمشق وحمص ودرعا إلى مدينة إدلب بعد التسويات والمصالحات التي جرت هناك، قابلتها موسكو بغضب نظر عن توغل قوات أنقرة في غرين ثم في رأس العين وتل أبيض، وعمما تمارسه من تطهير وفك بالوجود الكردي، ثم بتوقيع اتفاقية مع الجانب التركي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتغطية إقامة منطقة آمنة في شمال وشرق نهر الفرات.

ثالثاً، ما يعزز خيار التفاهم عمق المصالح الاقتصادية التي باتت تربط البلدين، فقد وصل حجم التبادل التجاري بينهما عام 2019 إلى قرابة 30 مليار دولار، فيما وصل عدد السياح الروس في تركيا ما يقارب 6 ملايين سائح، وهي أرقام مؤثرة جداً على استقرار العلاقة، وعلى الاقتصاد التركي الذي يعاني من صعوبات لا تمكنه من احتمال أي مستوى من القطيعة مع موسكو، وأضفى عليها مزيداً من الاستقرار تعاونهما في مشروع بناء محطة للطاقة النووية، ومشروع السيل التركي لنقل الغاز الروسي إلى تركيا وأوروبا.

واستدراكاً، لا ينبغي التعويل على موقف تركي جديد في مواجهة الوجود الروسي، مجرد أن صوت أردوغان صار أعلى ويفيض بعبارات التهديد والوعيد وتحديد المهل، فالأرجح، في ظل قوة المصالح التي تجمعهما، أن يتوصل إلى تفاهم جديد، سيكون، كما درجت العادة، على حساب الدولتين السوريتين ومصالحهم وبشدة معاناة الأخرى. وربما يتجلى في أحد وجوهه برفض أنقرة للنتائج التي أسفرت عنها المعارك الأخيرة وتسويق ما حصل بما نص عليه اتفاق سوتشي عام 2018 عن قبول تمرد قوات النظام المدعومة من روسيا لضمان سلامة الطرفين الدوليين M5 و M4 بين دمشق وحلب وبين حلب واللاذقية. وفي المحصلة، وأياً تكن طبيعة التنازع على النفوذ بين روسيا وتركيا حول سوريا، فإن أفضقه يبقى محدوداً، ما يعني ضرورة توشي الحذر من البناء والتعويل عليه، أو تشجيع التدخل لتسعيه، ره شاهدناه خلال السنوات المنصرمة أظهر مراراً ومرارة هذا الرهان، وأنه مجرد هدر للجهد والفرص، وأكد استعداد الطرفين العالي لتجاوز أي خلاف بينهما، وهما أكثر توافقاً، ولغالب أكثر إدراكاً لفداحة الأضرار الناتجة من دفع تنافسهما وما يرافقه من افتراق في المصالح والأهداف إلى آخر الشوط.

مع روسيا لتجسيم التمدد الكردي ومحاصرة قدراته ومخاطره، ثم لمعالجة تفاقم أزمة اللاجئين السوريين، بما في ذلك توسيع ما حصلته من نفوذ أو على الأقل الحفاظ عليه، كما ليس من مصلحة موسكو خسارة تحالفها مع أنقرة ما دامت تؤذنه في صلب لعبة التنازع على النفوذ مع الغرب حول بؤر التوتر في العالم، ولا يغير هذه الحقيقة سعيها لتجسيم وإخضاعه في سياق لضمان حد من الضيق في تجمعهما، أن يتوصل إلى ضبط توازنات الإقليم، بما في ذلك استثماره لتهديد سلطة دمشق وتطويع مواقفها، ولضبط من تبقى من المعارضة وجماعاتها المسلحة، كما لضمان حد من القبول بها في الشارع السوري بإكثريته الإسلامية السنية، والأهم لمحاصرة الوجود الإيراني عسكرياً وعقائدياً، والذي يتمدد أكثر فأكثر في المجتمع السوري وبنائه الاقتصادية والأمنية والعسكرية، ثم للتحكم باحتمال تقدم دور جديد للغرب في سوريا قد تحفز التغييرات العسكرية التي طرأت واحتمال تقدم مسار إعادة الإعمار.

ثانياً، قوة التفاهات السياسية التي تراكت بينهما خلال السنوات التي تلت الانتعاش الكبيرة لإردوغان نحو موسكو ودشنها عام 2015 باعتدال عن إسقاط طائرة السوخوي الروسية، الأمر الذي عمق العلاقات والمصالح بينهما وجعلها مترابطة ومتشابكة، إلى درجة يصعب معها تصور موقف لأحدهما بحارب وجود الأخرى في المنطقة، أو على استعداد للقطيعة معه، زاد وعززها تنامي حاجتهما المتبادلة للتكاتف والالتفاف في العقوبات الاقتصادية الغربية المتخذة بحقهما، وما أرسياه من توافقات في سوتشي والإسنانة، وقبلها التواطؤ التركي

الحديث يتعلق بالتعويل على ما يثار من خلاف بين موسكو وأنقرة حول النفوذ في سوريا، ربطاً بتواتر الاشتباكات بين قوات الموالية لكلا الطرفين وتنازعا على أهم المواقع والميليشيا الإيرانية في أرياف حلب وإدلب، تحدها نقلة جديدة من التوتر والتصعيد، بعد تعرض نقاط مراقبة عسكرية تركية لكصف سوري، وغالباً بدعم وغطاء روسيين، أدى لقتل وجرح عدد من الجنود الأتراك، وردت أنقرة باستهداف تجمع للقوات السورية، أسفر عن عشرات القتلى والجرحى، زاد الأمر حدة نجاح جيش النظام والميليشيا الإيرانية في التقدم والاستيلاء على عشرات البلدات والقرى، في الوقت الذي رفعت فيه أنقرة نبرة التهديد والوعيد واستجرت الآف الجنود لحماية نقاطها العسكرية في محاولة لتشكيل ضغط على النظام وحلفائه وإعاقة تقدمهم البري، وسعيهم لتغيير المشهد في آخر منطقة من مناطق خفض التصعيد.

صحيح أن ثمة تبايناً في وداع الطرفين وفي غايات تدخلهما في الشأن السوري، لكن الصحيح أيضاً أن ثمة معالم ومصالح مشتركة قوية تشجعهما على وأد ما يحصل من خلافات أو محاصرتهما في أضيق الحدود.

أولاً، نهج براغماتي أصيل عند كليهما، يفتح الباب أمام استعداد متبادل لتقديم التنازلات وتثبيت التوافقات، وتالياً تجنب دفع الأمور نحو حدتها الأقصى أو نحو معركة كسر عظم، بما يفسر تكرار تصريحات الجانبين عن تسكعهما بالاتفاقات المبرمة في سوتشي والإسنانة، بما في ذلك حرصهما اللات على استمرار التنسيق وتوسيع قنوات التواصل والجوار لدرء المفاجآت وإبقاء التطورات تحت السيطرة، خاصة أن كلاً منهما يعرف أهمية أحدهما للآخر، ويدرك الخسارة الفادحة التي قد تلحق بما حققه، في حال دفع التنازع نحو الاحتدام، ومثلما لا تريد روسيا الغرق في مستنقع حرب لا نهاية لها، فإن أنقرة تتحسس من زج نفسها في معركة واسعة مع النظام قد تستجر مواجهة خاسرة مع حليفها إيران وروسيا، في ظل موقف أميركي مبهم ويرجح أن يتغير حالهما على الدعم الفلطي. والحال، ليس من أولويات حكومة أنقرة تخليص أو منازعة قيادة الكرملين على حضورها ودورها في سوريا والشرق العربي ما دامت تستمد منها وجهاً متعددة من الدعم والحماية، بل ما يشغل بالها هو توسل التعاون

الانتماء، مؤشر على مدى تمسك الأمم بانتمائها. ووفق برين بلد تكون له نواة صناعة، وسهول زراعية، وجبال خضراء، يحولها كلها إلى هباء، وأرض ممتحنة بالفيضانات والمجاعات، ويضرب المثل بما يجتاحتها من كوارث تتحول إلى مصنع ضخم بلاس العالم.

من المؤلم أن يشتكي عراقي والبناني كي لا نعدد آخرين - بنغلاديشيا، رغم كل ما توفر لشعوب عربية، في الخصيص اليوم، من فرص ذهبية. لكن من المفرح أيضاً، لا، بل من المشجع جداً، أن ترى شعوباً تمكنت بفعل الكسب والاعتزاز من اللحاق بركب الحضارة والتكنولوجيا، مع أن معوقاتهما كان يمكن أن تبقى كارثية لفترات طويلة مقلبة.

بنغلاديش أطلقت يوم اللغة الأم وكان لهذا معناه الذي يفترض أن يرى بعين شاذة ممن لا يزالون يرون في الإنجليزية ضالتههم والغربية منجاة لطبقته، فإذا هم في ضلال ميين.

بنغلاديش، وتغلب الإنجليزية على العربية، ووصل اضطهاد اللغة الأم إلى حد حرمان الأطفال من إجادتها وتركيهم نهياً للعثمة والناتة عند التعبير عن ذواتهم. هذا مقرون عند علماء النفس بإزداد الحاجة إلى العنق للتعويض عن قصور الألسن وعجزها.

لمن من العرب لا يزال يسخر من بنغلاديش، فرغم كل المعوقات، وصلت نسبة النمو إلى ما يقارب 8 في المائة، وقريباً جداً إلى 10 في المائة وياتت كتابة هذا البلد الذي اعتبر طويلاً من أفرق دول العالم قصة نجاح تحذى.

تمكنت أمة متمسكة بلغتها وهويتها من أن تنهض من 160 مليون نسمة كانوا في إدارة أربعة ملايين شخص، بالكاد يشكلون تعداد منطقة صغيرة في تلك البلاد الضخمة.

لست اللغة كل الحكاية بالتأكيد، لكن الاعتزاز باللغة التي هي أصل في

المرحلة الجامعية. فالدراسات الحديثة، تربط بشكل عضوي بين إهمال لغة الأم التي هي أساس التكوين النفسي، وما ينتج عنها من خلخلة في الصور العاطفية عند الإنسان، واضطرابات التعلم، كما قصور الأهم عن تحقيق التنمية الذاتية، وعدم الإقبال على التعاطي بإيجابية

## حرب اللغات



سوسن الأبطح

المرحلة الجامعية.

بين نصف التلامذة في العالم، الذين يتقنون تعليمهم بلغة لا يفهمونها، أو يستطيعون تحدثها. هؤلاء مستهدفون بجمالات الإنقاذ، لأنهم محكومون بخلل في التعليم لا ينقضي مع وصولهم إلى

كل هذا ليس من باب الترف العلمي، بل ليقين بأن كل لغة هي ثروة إنسانية فريدة كالبصمة تماماً، لأنها مرآة لتبينة ذهنية وتصور للحياة له غناء الخاص الذي تحتاج إليه البشرية لتنمية مداركها، وتوسيع أفقها. وما الاحتفال الذي تنظمه اليونسكو كل سنة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، إلا مساندة لجهود هؤلاء، وتشجيع على تبني اللغات الأم في التعليم، حتى في حال وجود لغة أخرى، فالتعددية هي الأساس، وليس نبد لغة من أجل التعلق بأخرى، لقيمة تجارية أو مهنية، كما يحدث في مدارسنا.

ويخشى أن يكون أطفالنا من بين نصف التلامذة في العالم، الذين يتقنون لغة الأم في التعليم، حتى في عياد تحديده، يرسم جغرافية هذه اللغات، ويتابع حيويتهما من كتب خشبية فقد بعضها بسرعة يصعب تداركها.

نفسها التي يستيقظ ضمير باحثيها اليوم لإنقاذ ما تبقى من السن ميليلة. وتقوم اليونسكو حملة واسعة مع متخصصين في اللغات الأصلية للشعوب، بعد أن أصحبت سبعة آلاف لغة حول العالم، عرف أن واحدة من بينها تنقرض كل أسبوعين، لإحياها ما اندثر، وهو ما يعتبر خسارة فادحة، وإحاطة المهيد بعناية فائقة. ولما كان قيام إسرائيل قد اعتمد بشكل أساسي على إحياء اللغة العبرية الميته وإخراجها من الكتب، فيما يشبه نفخ الروح في جثة، فإن النتائج التي تربتت على هذه التجربة شجعت بالتاكيد على استعداد لغات كان يظن أنها دفتت وإلى الأبد، ينشها من قبورها، وإعادتها جارية على الألسن.

وحتى بعد أن أصبحت منذ سنوات، يعاد تحديده، يرسم جغرافية هذه اللغات، ويتابع تمددها وانكماشها، ويتابع حيويتهما من كتب خشبية فقد بعضها بسرعة يصعب تداركها.

ليس أعز على المرء من لغته، ولا أعلى من كلمات الأم الأولى التي بها هدهدته، ومحنته والطمأنينة وكيونته العاطفية. ومع ذلك تنبه الأسنونيون متأخرين عشرات السنين، إلى أن واحدة من أشهر الحروب البشرية التي نشتها الدول النافذة هي التي تستهدف اللغات المحلية، حد قتلها من أجل التحكم والسيطرة. فليس أسهل من الغتس باسم بعد أن يسحب منها لسانها، وترسخ أفرها عن النطق بلغتها الأم، وإذا كان مثال الجزائر لا يزال مثلاً في الأذهان ونضالها من أجل استعادة عربيته، فإن الهند ودولاً أفريقية عديدة، استغلت تعددية لغاتها لغرض لغة واحدة عليها، بحجة التوحيد والتطوير، ولا تزال جراحها نازفة، وتنتعز بانها لمعت في هويتها. وحين تفتش جيداً تعثر على نماذج أسوأ.

المفارقة أن الدول الاستعمارية الكبرى التي جنت على الأمم المستضعفة، هي

## الضربة الاقتصادية بسبب كورونا في مخيلة الناس فقط!

دون مبرر. كما طالب المسؤولون هناك المواطنين بمزيد من الثقة، مع التعهد في المقابل بإبقاء الناس على اطلاع بمجريات الأمور. وهذا أبعد ما يكون عن هونغ كونغ، التي أغلقت فيها الشركات، والمدارس، مع الشركات الصينية أكثر انخراطاً وتشابكاً في المعترك الرأسمالي العالمي. وللحد من تأثير الفيروس على النمو الاقتصادي، يحتاج القادة إلى التفكير بعناية حول كيفية تقليل الدافع الطبيعي لدى البشر إزاء الخوف.

في سنغافورة، تحض الحكومة المواطنين على المتابعة والاستمرار في الحياة على النحو المعتاد، مع اتخاذ الاحتياطات الإضافية للقاء في صحة جيدة، مع تجنب الوقوع في فخ الدعر من

نقشي الفيروس. أصبح الاقتصاد الصيني أكثر تبعية مما كانت عليه الأوضاع في عام 2003.

وأصبح المواطنون الصينيون أكثر سفيراً إلى الخارج من ذي قبل، كما صارت الشركات الصينية أكثر انخراطاً وتشابكاً في المعترك الرأسمالي العالمي. وللحد من تأثير الفيروس على النمو الاقتصادي، يحتاج القادة إلى التفكير بعناية حول كيفية تقليل الدافع الطبيعي لدى البشر إزاء الخوف.

في سنغافورة، تحض الحكومة المواطنين على المتابعة والاستمرار في الحياة على النحو المعتاد، مع اتخاذ الاحتياطات الإضافية للقاء في صحة جيدة، مع تجنب الوقوع في فخ الدعر من

الضائعة، ومدعات الوفيات، وتكاليف العلاج، وإنفاق المستهلكين، ورحلات السفر للمغاة، وهناك عدد لا يحصى من نقادي اللقاءات الاجتماعية المعتادة.

ولأنها أعلنت شركة أبل، والشركات الصينية أكثر انخراطاً وتشابكاً في المعترك الرأسمالي العالمي. وللحد من تأثير الفيروس على النمو الاقتصادي، يحتاج القادة إلى التفكير بعناية حول كيفية تقليل الدافع الطبيعي لدى البشر إزاء الخوف.

في سنغافورة، تحض الحكومة المواطنين على المتابعة والاستمرار في الحياة على النحو المعتاد، مع اتخاذ الاحتياطات الإضافية للقاء في صحة جيدة، مع تجنب الوقوع في فخ الدعر من

كما كتب إيلان نوي وشارلان شيلدن، من جامعة فيكتوريا في نيوزيلندا، ضمن دراسة بنك التنمية الآسيوي: «يمكن للأفراد تحت الظروف السائدة التي تتسم بضعف المعلومات المتوفرة والإجهاد المرتفع، الوصول إلى تقييمات ذاتية متحيزة للغاية فيما يتعلق بمخاطر تقصير المرض. ويؤدي هذا الأمر إلى شعور الذعر، واتخاذ القرارات دون المستوى الأمثل المطلوب».

لقد كانت الانتكاسة الاقتصادية الناجمة عن وباء سارس شديدة ومؤثرة، حيث تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الصين بواقع 9,1 نقطة مئوية، من 11,1 نقطة مئوية في الربع الثاني من عام 2003، في حين تلقت كل من هونغ كونغ،

كما كتب إيلان نوي وشارلان شيلدن، من جامعة فيكتوريا في نيوزيلندا، ضمن دراسة بنك التنمية الآسيوي: «يمكن للأفراد تحت الظروف السائدة التي تتسم بضعف المعلومات المتوفرة والإجهاد المرتفع، الوصول إلى تقييمات ذاتية متحيزة للغاية فيما يتعلق بمخاطر تقصير المرض. ويؤدي هذا الأمر إلى شعور الذعر، واتخاذ القرارات دون المستوى الأمثل المطلوب».

لقد كانت الانتكاسة الاقتصادية الناجمة عن وباء سارس شديدة ومؤثرة، حيث تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الصين بواقع 9,1 نقطة مئوية، من 11,1 نقطة مئوية في الربع الثاني من عام 2003، في حين تلقت كل من هونغ كونغ،

رغم التدابير التحفظية كافة التي يبذلها المسؤولون في مكافحة التأثير الاقتصادي لفيروس كورونا، فإن انخفاض أسعار الفائدة والميزانيات الكبيرة من غير المحتمل أن تجعل الناس يشعرون بالأمان الذي يحتاجون إليه. وسوف تؤثر سلوكيات المستهلكين على حجم الضربة الاقتصادية المتوقعة. ويمكن أن تكون الفجوة بين الطريقة التي ينظر بها الناس إلى المخاطر الإضافية بالمرض واحتساب الإصابة ببدوى الفيروس كبيرة للغاية، ومدفوعة بالأساس بمشاعر مستمدة من تجارب سابقة، أو صور حية، أو مجرد الربع من الأمر.

كشفت دراسة أجراها بنك التنمية الآسيوي، ونشرت في أكتوبر (تشرين

المقر الرئيسي	الرياض	الكويت	الدمام
Riyadh 112128000 +966112128000 +966114401440	Rabat 37262616 +212 37262616 +212 37263030	Kuwait 2997799 +965 2997799 +965 2997800	Dammam 8353838 +96613 8353838 +96613 8354918
دمشق	الدمام	الدمام	الدمام
Jeddah 26511333 +966126511333 +966126576159	Medina 8342071 +9664 8342071 +9664 8396618	Amman 5539409 +9626 5539409 +9626 5537103	Dammam 8353838 +96613 8353838 +96613 8354918
الدمام	الدمام	الدمام	الدمام
Beirut 549002 +9611 549002 +9611 549001	Cairo 7492996 +2023 7492996 +2023 7492855	Khartoum 83778301 +2491 83778301 +2491 83785987	Dammam 8353838 +96613 8353838 +96613 8354918

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

سبيل المثال، من زمان ينبغي أن ينتهي التجديد الكلاسيكي لدار الإسلام ودار الحرب أو تقسيم العالم على هذا الأساس. وقد دعا لذلك علماء كثيرون منذ الفقهية لتسهيل حياة الناس. استطاع استعمل المفهوم، ووافق عليه شبان كثيرون، بل وبعض من يسمون أنفسهم: فقهاء؛ يكون عندنا مشكلة كبرى بالفعل.

إن المساحة التاويلية المنصوص بالأحداث من جهة، والتكريب أو الإنشاء لمنظومة كلامية، من أجل تغيير رؤية العالم - كل ذلك ضروري لتأهيل أنفسنا وفكرنا الديني لمواجهة التحديات العولمية الهوياتية العديدة فطريق الشريعة عقيدة وتكليف. والدولة الإسلامية عقيدة. والتكفير الصانع الذي يتولونه بما في ذلك سفك الدم، وإحراق الناس يبدو كأنما هو ناجم عن النصوص وعن الذنوب المكفرة. فلا بد من إصلاح ديني جذري، يُخرج ديننا من إمكانيات الاستغلال والابتزاز وصناعة الحرب على المسلمين وعلى غيرهم، ويبدو ذلك غير ممكن ما لم تظهر تآويلات وإعادة تركيب أخرى لمقتضيات الأصول. وعلى

بياناتهم ووثائقهم وإجراءاتهم؛ فإن تشكل أجيال جديدة من المتطرفين صار أصعب بكثير. إنما الذي يبقى وينبغي التفكير فيه أن الديانات الإبراهيمية، وفي طبيعتها الإسلام شهدت وستشهد إحيائيات دينية باتجاه التطرف وربما أيضاً باتجاه العنف. فالتطرف أو الشذوذ على «الأعراف المستقرة» كما يقول الماوردي، أسباب ظرفية، وأخرى متعلقة بطبيعة الدين أو الاعتقاد. وما أقصده بالتغيير الضروري ليس في مجال الاعتقاد بالطبع، بل في مجال مقتضياته وهو الذي يسميه المسيحيون لاهوتاً، ونسبته نحن علم الكلام أو العقيدة أو التوحيد أو أصول الدين. فكل دين ما يسمى باللاهوت العقلي الذي يدافع عن العقيدة تجاه الديانات الأخرى، ويتعلمه الصغار والفتيان وخاصة الذين يتابعون الدراسات الدينية. والانقسامات الطبقة المتزايدة، والحنايلة والسلفيون لا يقولون به، لتملك الطبقة المتوسطة الدين ويذكرون مقتضياتها التفصيلية. وفي أي حال فإن هذه المقتضيات أو المتفرعات

السردية الجديدة في الدين. لقد شارك العرب والمسلمون في الحرب العالمية على الإرهاب، باعتبار أن التطرف العنيف أضرب بذولهم ودينهم أكثر مما أضرب بالآخرين. ومن جهة ثانية شاركوا في الردود الدينية والفكرية والإجرائية. لقد صدرت إعلانات وبيانات ووثائق على الأفراد أو بالمشاركة مع الجهات الدينية والمدنية والدولية العالمية. وفي عشرات الدول العربية والإسلامية جرى تغيير برامج التعليم الديني، وجرى

هوية في سائر الأديان، بما في ذلك تلك التي ما عرفت ذلك من وجوه الاستنزاف والاستغلال في وسائل الإعلام والتواصل، وإن لم يكن باسم الهوية المتوهجة فيما يؤدي إليها مثل القضايا المطروحة علينا من خارج، أو المطروحة نتيجة انقسامنا وحط بعضنا على بعض. والقضية الفلسطينية هذه الأيام خير مثال على ذلك. والإثنية فهي تؤخذ على العرب من خارج - وكنتا المسالمتين بلع عليها أهل الهوية، وليس بقصد العدالة أو الكرامة، بل للمزايدة والاستغلال، باعتبار أن السياسات الدولية تعتبر ذلك أمورا مهمة، وبخاصة لدى فيها الهويات من أجل اغراض سياسية مباشرة. فما أريد الوصول إليه أنه ينبغي النظر بدقة في مساع صغرى في السلبية التي تولدت لدى العرب والمسلمين، نتيجة توهج الهوية العالمية لحقوق الإنسان، وينبغي تحليها بحقوق الإنسان، وينبغي في لقاء الرابطة بمبنى الأمم المتحدة بجنيف إن العولمة وضغوطها صنعت مشكلات

نقول بوضوح إن هذا إرهاب، أيا يكن خلاف الدوليين في التعريف، ولا بد من مكافحته. وكذلك عندما يقتل عساكر ميانمار أقلية الروهينغا أو يهجرون نساءها وأطفالها، فلا أحد - وإن بعد تردد طال أحيانا - يتجاهل أن هذا إرهاب دولة فظيع، من جانب طرف ديني وإثني ودولتي. إنما متى يمكن نسبة هذا الارتكاب أو ذلك إلى الهوية المجروحة حقاً وبالفعل؟ مع أننا نعرف جميعاً أن نزاعات الهويات أو إحساساتها يمكن أن تصنع كما يمكن أن تستغل. وقد أطلعنا فوكوياما في كتابه

التقت شخصيات فكرية ودينية وسياسية بدعوة من رابطة العالم الإسلامي - بمقر الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة قضايا التطرف العنيف. الموضوع ليس جديداً. لكن المدعوين قالوا فيه جديداً كثيراً من وجهات النظر الأنثروبولوجية والسوسولوجية والاستراتيجية. وقد ذكر الدكتور محمد العيسى رئيس رابطة العالم الإسلامي كلاماً في البداية والنهاية يضايف في أهميته ما ورد في ديباجة وثيقة مكة المكرمة.

الأحسان الذين شاركوا ركزوا على مشكلات الهوية، ومن ضمن ما ذكره أن التهبات رابطة العالم الإسلامي كلاً ما في البداية والنهاية يضايف في أهميته ما ورد في ديباجة وثيقة مكة المكرمة.

الأحسان الذين شاركوا ركزوا على مشكلات الهوية، ومن ضمن ما ذكره أن التهبات رابطة العالم الإسلامي كلاً ما في البداية والنهاية يضايف في أهميته ما ورد في ديباجة وثيقة مكة المكرمة.

## جراحات الهوية وإحراجاتها ومكافحتها

### لا بد من إصلاح ديني جذري يُخرج ديننا من إمكانيات الاستغلال والابتزاز وصناعة الحرب على المسلمين وعلى غيرهم

وكيف يمكن تطوير وقود الحوار الإسلامي - المسيحي باتجاهها. فهناك جدول الأعمال للمجتمع المدني العالمي جوهره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وينبغي في لقاء الرابطة بمبنى الأمم المتحدة بجنيف إن العولمة وضغوطها صنعت مشكلات

وكيف يمكن تطوير وقود الحوار الإسلامي - المسيحي باتجاهها. فهناك جدول الأعمال للمجتمع المدني العالمي جوهره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وينبغي في لقاء الرابطة بمبنى الأمم المتحدة بجنيف إن العولمة وضغوطها صنعت مشكلات

وكيف يمكن تطوير وقود الحوار الإسلامي - المسيحي باتجاهها. فهناك جدول الأعمال للمجتمع المدني العالمي جوهره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وينبغي في لقاء الرابطة بمبنى الأمم المتحدة بجنيف إن العولمة وضغوطها صنعت مشكلات

وكيف يمكن تطوير وقود الحوار الإسلامي - المسيحي باتجاهها. فهناك جدول الأعمال للمجتمع المدني العالمي جوهره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وينبغي في لقاء الرابطة بمبنى الأمم المتحدة بجنيف إن العولمة وضغوطها صنعت مشكلات

## أقنعة توماس جيفرسون وأتيل الهوني في إيران

وحدة عقارية في تركيا وحدها، وتوقفت دولة جورجيا المجاورة عن بيع الوحدات العقارية إلى المواطنين الإيرانيين مؤخرًا. كما فرضت السلطات في سلطنة عُمان القيود الجديدة على تملك المواطنين الإيرانيين العقارات في البلاد. ويمتلك عشرات الآلاف من المسؤولين الإسلاميين السابقين وشركاؤهم مختلف العقارات الفاخرة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، فضلاً عن المحافظ الاستثمارية الكبيرة. وتمتلك الطبقة المتوسطة الإسلامية الجديدة شبكة دعائية معتبرة في الخارج، تؤدي خدمات معينة ومعروفة للجمهورية الإسلامية، تلك

وحدة عقارية في تركيا وحدها، وتوقفت دولة جورجيا المجاورة عن بيع الوحدات العقارية إلى المواطنين الإيرانيين مؤخرًا. كما فرضت السلطات في سلطنة عُمان القيود الجديدة على تملك المواطنين الإيرانيين العقارات في البلاد. ويمتلك عشرات الآلاف من المسؤولين الإسلاميين السابقين وشركاؤهم مختلف العقارات الفاخرة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، فضلاً عن المحافظ الاستثمارية الكبيرة. وتمتلك الطبقة المتوسطة الإسلامية الجديدة شبكة دعائية معتبرة في الخارج، تؤدي خدمات معينة ومعروفة للجمهورية الإسلامية، تلك

وحدة عقارية في تركيا وحدها، وتوقفت دولة جورجيا المجاورة عن بيع الوحدات العقارية إلى المواطنين الإيرانيين مؤخرًا. كما فرضت السلطات في سلطنة عُمان القيود الجديدة على تملك المواطنين الإيرانيين العقارات في البلاد. ويمتلك عشرات الآلاف من المسؤولين الإسلاميين السابقين وشركاؤهم مختلف العقارات الفاخرة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، فضلاً عن المحافظ الاستثمارية الكبيرة. وتمتلك الطبقة المتوسطة الإسلامية الجديدة شبكة دعائية معتبرة في الخارج، تؤدي خدمات معينة ومعروفة للجمهورية الإسلامية، تلك

وحدة عقارية في تركيا وحدها، وتوقفت دولة جورجيا المجاورة عن بيع الوحدات العقارية إلى المواطنين الإيرانيين مؤخرًا. كما فرضت السلطات في سلطنة عُمان القيود الجديدة على تملك المواطنين الإيرانيين العقارات في البلاد. ويمتلك عشرات الآلاف من المسؤولين الإسلاميين السابقين وشركاؤهم مختلف العقارات الفاخرة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، فضلاً عن المحافظ الاستثمارية الكبيرة. وتمتلك الطبقة المتوسطة الإسلامية الجديدة شبكة دعائية معتبرة في الخارج، تؤدي خدمات معينة ومعروفة للجمهورية الإسلامية، تلك

### تمكنت الطبقة المتوسطة الإيرانية من تأمين موطنٍ قدم دائم خارج البلاد تحسباً ليوم تنظر فيه إلى الفرار بلا رجعة

التي وصفها الدكتور نعيم تشومسكي بقوله «النظام الشيوعي الجديد»، أو الحمل الطبي الضعيف الذي يواصل مقارعة الازدحام، أن الطبقة الوسطى الإسلامية في إيران كثيراً ما تستشهد بالسلطات الغربية في تأييد رؤيتها العالمية. ففي يوم الثلاثاء الماضي، اقتبس المرشد الأعلى علي خامنئي، في خطابه أمام أحد الحشود الانتخابية

التي وصفها الدكتور نعيم تشومسكي بقوله «النظام الشيوعي الجديد»، أو الحمل الطبي الضعيف الذي يواصل مقارعة الازدحام، أن الطبقة الوسطى الإسلامية في إيران كثيراً ما تستشهد بالسلطات الغربية في تأييد رؤيتها العالمية. ففي يوم الثلاثاء الماضي، اقتبس المرشد الأعلى علي خامنئي، في خطابه أمام أحد الحشود الانتخابية

التي وصفها الدكتور نعيم تشومسكي بقوله «النظام الشيوعي الجديد»، أو الحمل الطبي الضعيف الذي يواصل مقارعة الازدحام، أن الطبقة الوسطى الإسلامية في إيران كثيراً ما تستشهد بالسلطات الغربية في تأييد رؤيتها العالمية. ففي يوم الثلاثاء الماضي، اقتبس المرشد الأعلى علي خامنئي، في خطابه أمام أحد الحشود الانتخابية

التي وصفها الدكتور نعيم تشومسكي بقوله «النظام الشيوعي الجديد»، أو الحمل الطبي الضعيف الذي يواصل مقارعة الازدحام، أن الطبقة الوسطى الإسلامية في إيران كثيراً ما تستشهد بالسلطات الغربية في تأييد رؤيتها العالمية. ففي يوم الثلاثاء الماضي، اقتبس المرشد الأعلى علي خامنئي، في خطابه أمام أحد الحشود الانتخابية



أمير طاهري

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.



أمير طاهري

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.

تستاهل الالتفات إليها في ظل غياب كامل لمناقشة أي قضايا سياسية ذات أهمية تذكر، وبالتالي فمن المحال الوقوف على شخصيات المرشحين أو برامجهم الانتخابية على الحكم الاستبدادي واجهته الديمقراطية المزيفة. وفي الأثناء ذاتها، يدعى الناخبون الإيرانيين ذلك للمشاركة في الانتخابات الفرعية المعنية بملء المقاعد الشاغرة في مجلس الخبراء، وهم مجموعة الممالي الذين من المفترض بهم مراقبة أعمال وأداء المرشد الأعلى علي خامنئي.





## الرياض تستضيف اجتماع وزراء مالية «المجموعة» ومحافظي بنوكها المركزية بدءاً من الغد «الشفافية الضريبية في الاقتصاد الرقمي» أبرز مباحثات أسبوع «العشرين»



ويتزامن الاجتماع مع تقرير مهم صدر أول من أمس عن صندوق النقد الدولي شدد فيه على أهمية توازن النمو المحتمل وضمان القدرة على تحمل الديون، مؤكداً أن زيادة وتيرة وشمولية النمو على المدى المتوسط تتطلب ترابط السياسات المالية والهيكلية معاً. ودعا التقرير إلى دفع انتعاش الاقتصادات المحلية، خصوصاً لبلدان «مجموعة العشرين»، مطالباً صانعي السياسة بتحقيق التوازن بين مزيج السياسات المحلية مع المساعدة على تخفيف السياسة النقدية على نطاق واسع والتيسير المالي في بعض الاقتصادات لتجنب تباطؤ أعق.

أسواق رأس المال المحلية، وتأطير المسائل الرقابية والتنظيمية لمواكبة العصر الرقمي. وعلى هامش الاجتماع، ستقوم رئاسة المملكة لـ «مجموعة العشرين» بعقد مؤتمر وزاري للدول الأعضاء بـ «مجموعة العشرين» عن الضرائب الدولية، في الرياض غداً السبت، حيث سيناقش المؤتمر التطورات في الشفافية الضريبية، وسبل تعزيز الجهود لمعالجة التحديات الضريبية الناجمة عن التحول إلى الاقتصاد الرقمي. وسيدقم وزير المالية محمد الجديعان الكلمة الافتتاحية للمؤتمر، كما سيشارك في مناقشات ضرائب الاقتصاد الرقمي.

ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفي، في وقت سيبحث فيه وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية أفاق الاقتصاد العالمي وخيارات السياسات لدعم النمو الاقتصادي والتصدي للمخاطر المحيطة به. وسيناقش الاجتماع المند ليومين أولويات رئاسة المملكة لـ «مجموعة العشرين» تحت هدفها العام المتمثل في «إغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع»، والتي تتضمن تعزيز إتاحة الفرص للجميع، ومعالجة التحديات الضريبية الناجمة عن التحول إلى الاقتصاد الرقمي والاستفادة من التقنية في البنية التحتية، وتطوير

تساهم في معالجة التحديات الضريبية الناجمة عن التحول إلى الاقتصاد الرقمي من خلال تأطير المسائل الرقابية والتنظيمية لمواكبة العصر الرقمي. وسيعقد الاجتماع الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول «مجموعة العشرين» في مدينة الرياض يومي 22 و 23 فبراير (شباط) الحالي تحت رئاسة المملكة لـ «مجموعة العشرين»؛ حيث سيشارك في الاجتماع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من دول «مجموعة العشرين» والدول الدعوة، بالإضافة إلى رؤساء المنظمات الدولية والإقليمية. وسيترأس الاجتماع وزير المالية السعودي محمد بن عبد الله الجديعان،

الرياض، الشرق الأوسط» تلقت العاصمة السعودية الرياض الأسبوع المقبل انتباه القطاع المالي العالمي، حيث تستضيف ابتداءً من غد السبت وزراء مالية ومحافظي بنوك دول «مجموعة العشرين»، لمناقشة جملة من الملفات المالية بالغة الأهمية؛ في مقدمتها الضرائب والتأؤم مع التقدم التقني بجانب الأطر القانونية المتعلقة. وينظر العالم حالياً إلى تحدي التقدم التقني في تشكيل وممارسة الأعمال التجارية والاستثمارية وتدابيرها بالضرائب المهمة لمداخل الدول، حيث تقرر مناقشة الشفافية الضريبية والآليات التي يمكن أن

## ارتفاع حدة المخاوف من «القروض الرديئة» في الصين

وأضافت الوكالة «تتوقع أن تخفف الصين معايير تعريف القروض المتعثرة لمساعدة الشركات والمجتمعات المتضررة».

وتسوق محاذير «ستاندر أند بورز» مع أخرى صينية، حيث حذرت مصادر مصرفية صينية من تداعيات الخطوات التي اتخذتها الحكومة والتي طالبت فيها البنوك التجارية بالتساهل في منح القروض وتأجيل سداد ديون الشركات. وقالت المصادر، إن هذه الإجراءات ربما ستترتب عليها تداعيات خطيرة على مستقبل النظام المصرفي في الصين الذي يعاني أصلاً من ارتفاع مستويات الديون غير العاملة وتغرات في التمويل، وفقاً لما نقلته صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست».

وحسب التقرير، فإن الديون غير العاملة، أي تلك التي لا تجلب عوائد، في الصين بلغت في الربع الأخير من العام الماضي، 2,41 تريليون يوان (344,3 مليار دولار)، أي بزيادة 46,3 مليار يوان عن الربع السابق له. وفي الصد ذاته، أشارت وحدة «ايجيكونوميست إنتليجانس بونت»، إلى أن الإحباط قد يتصاعد بشكل خطير في الصين إذا لم تتم السيطرة على الفيروس المتفشي بحلول نهاية مارس (آذار) المقبل، كما ذكرت أن التكاليف الاقتصادية لإغلاق الشركات والمرافق في الصين من أجل احتواء المرض ستظهر تداعياتها في الشهور المقبلة.

## اعتراف أميركي رسمي بسلبية سياسات ترمب التجارية

وأضافت «بلومبرغ»، أن التقرير الاقتصادي السنوي للبيت الأبيض الذي يقع في 435 صفحة بالكاد يشير إلى حالة الغموض الناجم عن السياسات التجارية الخارجية الأميركية، في حين أنه يكيل المدح لبرامج الرئيس، ويقول إنها أدت إلى «النمو العظيم» الذي استفادت منها قطاعات أوسع من الأميركيين. وفي حين رفض فيليبسون، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس ترمب، في تصريحات للصحافيين بشأن التقرير الاقتصادي السنوي للبيت الأبيض، إن «الغموض الناجم عن المفاوضات التجارية (بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين) قلص الاستثمار»، وذكرت وكالة «بلومبرغ»، أن اعتراف البيت الأبيض بالآثار السلبية للسياسات التجارية يتناقض مع تصريحات الرئيس ترمب المتكررة عن أن سياساته التجارية لم تضر بنمو الاقتصاد، في حين أنها أدت إلى زيادة إيرادات الخزنة العامة.

بكين، الشرق الأوسط»

أشارت تقديرات وكالة «ستاندر أند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية، الخميس، إلى أن القطاع المصرفي بالصين قد يواجه زيادة في القروض المتعثرة بما يصل إلى 7,7 تريليون يوان (1,10 تريليون دولار) في 2020؛ ما لم يبدأ تفشي فيروس كورونا في الانحسار قبل شهر أبريل (نيسان) المقبل. وحذرت «ستاندر أند بورز» في تقرير من أنه «في الوقت الذي يعطل فيه تفشي فيروس كورونا الإنتاج في الصين، فسجّد بعض الشركات والأفراد صعوبة في سداد الديون». وتكافح الصين لاحتواء الوباء الذي أودى بحياة قرابة 2100 شخص، وأصاب أكثر من 75 ألفاً، وتمخض عن قيود صارمة على السفر والتنقل أدت إلى أن إغلاق كثير من الشركات وتضرر العرض والطلب على السلع والخدمات. وفي إطار المساعي الرامية لتخفيف أثر ذلك، تحت الجهات المنظمة للخدمات المالية البنوك على خفض أسعار الفائدة وتمديد أجل سداد القروض لشركات معينة أضر بها تفشي المرض. وتضع السلطات المحلية قائمة بجماعة الشركات لمساعدة بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) على ضخ قروض رخيصة بقيمة 300 مليار يوان للشركات المتضررة من الفيروس في أرجاء البلاد.

## اعتراف أميركي رسمي بسلبية سياسات ترمب التجارية

وأضافت «بلومبرغ»، أن التقرير الاقتصادي السنوي للبيت الأبيض الذي يقع في 435 صفحة بالكاد يشير إلى حالة الغموض الناجم عن السياسات التجارية الخارجية الأميركية، في حين أنه يكيل المدح لبرامج الرئيس، ويقول إنها أدت إلى «النمو العظيم» الذي استفادت منها قطاعات أوسع من الأميركيين. وفي حين رفض فيليبسون، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس ترمب، في تصريحات للصحافيين بشأن التقرير الاقتصادي السنوي للبيت الأبيض، إن «الغموض الناجم عن المفاوضات التجارية (بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين) قلص الاستثمار»، وذكرت وكالة «بلومبرغ»، أن اعتراف البيت الأبيض بالآثار السلبية للسياسات التجارية يتناقض مع تصريحات الرئيس ترمب المتكررة عن أن سياساته التجارية لم تضر بنمو الاقتصاد، في حين أنها أدت إلى زيادة إيرادات الخزنة العامة.

## توقعات بـ«ضغط نزولي» قصير المدى... وتعويل على «الطلبات المكبوتة» بكين تخفض سعر الإقراض لمواجهة تداعيات كورونا

في 2019، وكانت هناك إشارات متفائلة في التصنيع والبيع بالتجزئة والتجارة الخارجية والتمويل، تبشر بنمو مستقر على المدى الطويل.

واستطرد أنه بينما يؤدي المرض إلى ضعف صناعات مثل السياحة وخدمات المطاعم والترفيه، فقد تم تسجيل نمو سريع في قطاعات مزدهرة مثل التسوق الإلكتروني والعمل والتعليم والتدريب وخدمات الرعاية الصحية. كما أشار إلى أن الاستهلاك سيشهد حالة من الانتعاش بمجرد انتهاء تفشي المرض وانطلاق الطلبات المكبوتة، بما يعود بالنفع على صناعة الخدمات. وأضاف أنه إلى جانب هذا تمتلك البلاد حيزاً كافياً للسياسات للحفاظ على نمو مستقر.

وقد خصصت وزارة المالية حتى الآن 1,85 تريليون يوان (نحو 264,2 مليار دولار)، من السندات الحكومية المحلية الجديدة قبل الوقت المحدد هذا العام لتدعيم الاقتصاد. كما ضح البنك المركزي 1,7 تريليون يوان مخالفاً التوقعات، من خلال إعادة الشراء في السوق خلال أول يومين بعد عطلة مهرجان الربيع، مما يوضح عزمها للحفاظ على استقرار توقعات السوق ودعم ثقة السوق.

واقترح لجان أن تعزز البلاد سياسة مالية استباقية وتحافظ على سيولة كافية لمساعدة الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر في التغلب على هذه الفترة الصعبة. وفي نفس الوقت، هناك حاجة للدعم المالي المستهدف ومعدلات فائدة أقل لتخفيف العبء على الاقتصاد الفعلي، بحسب لبيان، وقال إن «التشاؤم فيما يتعلق بتأثير المرض على نمو الصين على المدى الطويل ليس له أساس».



شجعت الحكومة الصينية الشركات على استئناف أعمالها وسط حرب شعواء ضد «كوفيد - 19» (رويترز)

المحلية بتحسين خدماتها للمشروعات الرئيسية الموجودة والمتعلقة باستخدام الأراضي والأيدي العاملة والمياه والكهرباء وكذلك الخدمة اللوجيستية. إضافة إلى ذلك، ينبغي توجيه الشركات في قطاعات البيع بالتجزئة والمطاعم والسكن إلى مشاركة موظفيها لتخفيف النقص في الأيدي العاملة. كما يجب على السلطات أن تسمح بتشجيع الشركات على تخصيص أكشاك في الهواء الطلق وأسواق مفتوحة لضمان أمان الأغذية، علاوة على استخدام الشراء الجماعي والبيع بالتجزئة من دون متجر» لتسهيل معيشة الشعب. في هذا الصدد، دعت الوزارة إلى تدابير خفض الاستهلاك والاستثمار، ولكنه لن يتسوق المنتجات الزراعية للتجارة الإلكترونية عبر الإنترنت مع خدمات التوصيل السريع لكي

بكين، الشرق الأوسط»

خفضت الصين سعر الإقراض الرئيسي الخمسين، كما كان متوقعا على نطاق واسع، إذ تتحرك السلطات لخفض تكاليف تمويل الأنشطة التجارية ودعم اقتصاد يهزأ التفشي الكبير لفيروس كورونا.

وأضر التفشي بسلاسل الإمداد العالمية، وسبب تعطلا واسعاً للإنشطة التجارية والمصانع في الصين، مما دفع السلطات لاتخاذ سلسلة من الإجراءات خلال الأسابيع القليلة الماضية لتخفيف الأثر على النمو. وخفضت الصين سعر الإقراض الرئيسي لأجل عام، وهو سعر الفائدة القياسي الجديد للإقراض الذي بدأت العمل به في أغسطس (آب)، بمعدل عشر نقاط أساس إلى 4,05 في المائة، من مستوى 4,15 في المائة في التعديل الشهري السابق، وتقرر خفض فائدة أجل خمس سنوات بمقدار خمس نقاط أساس إلى 4,75 في المائة من 4,80 في المائة. وكان 51 مشاركا في استطلاع لـ «رويترز» أجمعوا على توقف خفض سعر الفائدة الرئيسي، بينما 38 أو نحو 75 في المائة من المشاركين، رجحوا خفضاً قدره عشر نقاط أساس لسعرين. وتراجع اليونان إلى أدنى مستوى في أكثر من شهرين مقابل الدولار بعد خفض الفائدة، مدفوعاً بضغط من توقعات ترمب من التيسير النقدي.

ومن جهة أخرى، أصدرت وزارة التجارة الصينية منشوراً يدعو إلى استقرار التجارة والاستثمار الخارجية علاوة على تعزيز الاستثمار، إبان مكافحة البلاد تفشي وباء فيروس كورونا في 19-20. وشجعت الوزارة الشركات في قطاع التجارة الخارجية

## مخاطر سلاسل الإمدادات أكبر التهديدات... و«تحرك متناسق» مطلوب لحماية العالم

## الاقتصاد الدولي يتربح خطوات الصين

هناك حاجة لتبني إجراءات تحفيز مالي إذا ما ساءت الأمور. كما تستعد سنغافورة إلى تعزيز الإنفاق، وستعلن ماليزيا عن إجراءات تحفيز مالي الشهر المقبل، وتعتزم إندونيسيا تسريع وتيرة الإنفاق. وعلى المستوى العالمي، يقول صناع السياسة، وبينهم المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستينا غورغييا، ورئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي المركزي الأميركي جيروم باول، إنهم يراقبون عواقب تداعيات الاقتصادات الصاعدة، خفضت تايلاند وماليزيا والفلبين أسعار الفائدة، وقد تليها دول أخرى. ولكن لماذا التركيز على هذا النحو الكبير على التحرك المقبل للصين؟ يقول جيني ما، رئيس وحدة أبحاث الصين بمعهد التمويل الدولي: «أتوقع أن يعتمد رد فعل السياسة العالمية بنسبة 75 في المائة على تحرك بكين، وبنسبة 25 في المائة على باقي دول العالم».

وزراء ماليزيا مهاتير محمد، للتأكيد على قدرة بلاده على احتواء التداعيات الاقتصادية لتفشي فيروس. ووفقاً لما ذكره أوليفيه برانشارد، كبير خبراء الاقتصاد لدى صندوق النقد الدولي السابق، تعاني من صدمة في جانب العرض والتي قلبت موازين الإنتاج والتوزيع، فلن تكفي وسائل التحفيز التقليدية مثل خفض أسعار الفائدة أو زيادة حجم الإنفاق العام، المرجح أن يحدث أكبر الأثر على باقي العالم من خلال تعطل سلاسل التوريد، وكذلك التأثير على الشركات خارج الصين... وسيكون ذلك أكثر بكثير من تداعيات تراجع الصادرات إلى الصين، وذلك بسبب تباطؤ النمو في الصين». وبدأت بالفعل حكومات الدول الآسيوية اتخاذ خطوات لمواجهة هذه التداعيات، حيث قال كويتشي همادا، مستشار رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، إنه ستكون

«إتش إس بي سي»، أن تتحمل قارة آسيا بشكل رئيسي وطأة تراجع عائدات السياحة. كما أكدوا أن دور الصين في القلب من سلاسل التوريد العالمية في مجال الإلكترونيات سوف يعيق التعافي الناشئ، بعد تباطؤ طال أمده. وخفض البنك المركزي الصيني، الذي تتركز عمليات الإقراض الخاصة به على دول آسيا، توقعاته بشأن إجمالي الناتج المحلي للصين إلى 2,3 في المائة، من 2,5 في المائة. ووحدة «بلومبرغ إيكونوميكس»، أن أستراليا وكوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة وهونغ كونغ وتايوان ضمن الدول الأكثر عرضة للمخاطر في المنطقة، في حين تنحصر البرازيل وألمانيا وجنوب أفريقيا القائمة على المستوى العالمي. وشدد الرئيس الصيني شي جينبينغ، على أن الصعقة التي تلقاها الاقتصاد الصيني ستكون قصيرة المدى، وقد استغل الرئيس بعض الفرص، مثل محادثة هاتفية مع رئيس

الذين تضرروا بفعل الضربة التي أصابت الصادرات، وسلاسل التوريد والسلع الأساسية، والسياسة، قد يواجهون معاناة على المدى القصير، تليها عودة سريعة للوضع الطبيعي، بحسب تحليل لوكالة «بلومبرغ» الأميركية. ومن المتوقع أن تهيم هذه التداعيات الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) على المناقشات المقررة مطلع الأسبوع المقبل لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين، في العاصمة السعودية الرياض، في يومي السبت والأحد المقبلين. وأشارت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستينا غورغييا يوم الجمعة الماضي إلى أنه قد تكون هناك حاجة إلى «إجراءات متزامنة - أو متناسقة، ويعتمد الأفضل - لحماية الاقتصاد العالمي». ويعتمد الأمر في جزء كبير منه على الإجراءات التي ستلجأ إليها الصين، وتتضمن الخيارات على المدى القريب إقدام بنك الشعب الصيني

## حوار اقتصادي

بكين، الشرق الأوسط»

تتوقف الاتجاهات العامة لسياسات الكثير من البنوك المركزية والحكومات في أنحاء العالم في الوقت الحالي على التحرك الذي ستتبنه الحكومة الصينية لمواجهة الصدمة الاقتصادية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا في البلاد. وقد دعا المختب السياسي للحزب الشيوعي في الصين، البلاد إلى مزيد من العمل من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية للعام الجاري، وهو أمر إلزامي من شأنه أن يسبب هزة لتردد الحكومة الصينية في الأونة الأخيرة في إطلاق إجراءات تحفيز مالي واسعة النطاق. وإذا ما ترجم هذا الأمر إلى تخفيف شامل للسياسة النقدية، وزيادة في الإنفاق الحكومي، فإن شركاء الصين التجاريين



البلد	العملة	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,62	9,73	1508	2,86
ج. استرليني £	4,89	4,74	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,35	12,68	1964	3,72
يورو €	4,05	3,93	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	16,87	10,51	1628	3,09

البلد	العملة	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,62	9,73	1508	2,86
ج. استرليني £	4,89	4,74	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,35	12,68	1964	3,72
يورو €	4,05	3,93	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	16,87	10,51	1628	3,09

## هواجس إمدادات النفط تفوق مخاوف «كورونا»

## روسيا: «أوبك+» لا ترى ضرورة لتبكير اجتماعها

بينما قد تخفض العقوبات الأميركية على وحدة لشركة النفط الحكومية الروسية العملاقة روسنفت إمدادات الخام من فنزويلا بدرجة أكبر، مما يجدد المخاوف بشأن معروض النفط العالمي. وارتفعت العقود الأجلة لخام برنت 37 سنتا بما يعادل 0,63 في المائة إلى 59,49 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:21 بتوقيت غرينيتش، بعد صعودها إلى 59,71 دولار في وقت سابق من الجلسة. وكان خام القياس العالمي زاد 2,4 في المائة إلى 64,12 دولار، مواصلا أسس صعود لليوم الثامن على التوالي.

وتقدمت عقود خام غرب تكساس الوسيط 71 سنتا أو 1,33 في المائة مسجلة 54,00 دولار للبرميل. وصعد غرب تكساس في ست من جلسات السبع الأخيرة بدءا من 11 فبراير. وقال ستيفن إنيس، كبير محللي السوق لدى أكسي كورب، إن «تطبيقات المعروض تساعد في تخفيف أثر الفيروس، لكن من السابق لأوانه على الأرجح أن نعتقد أننا تجاوزنا أشد التداعيات الاقتصادية». وكانت بيانات معهد البترول الأميركي أظهرت الارتفاع ارتفاع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في أحدث أسبوع، بينما انخفض مخزون البنزين ونواتج التقطير. وزاد مخزون الخام 4,16 مليون برميل للأسبوع المنتهي في 14 فبراير إلى 443,1 مليون برميل، بينما توقع المحللون زيادته 2,5 مليون برميل. وارتفعت مخزونات الخام بنقطة التوسيع في كاشينغ بولاية أوكلاهوما 421 ألف برميل، حسبما ذكر المعهد. وأشارت بيانات معهد البترول إلى ارتفاع استهلاك الخام بخصافي 32 ألف برميل يوميا، وتراجعت مخزونات البنزين 2,7 مليون برميل، مقارنة مع توقع المحللين في استطلاع أجرته «رويترز» لزيادة قدرها 435 ألف برميل. وحسب بيانات معهد البترول، انخفضت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 2,6 مليون برميل، مقارنة مع توقعات أن تهبط 1,46 مليون برميل. وارتفعت واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي 105 ألف برميل يوميا، حسبما أظهرته البيانات.

البلد	العملة	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,62	9,73	1508	2,86
ج. استرليني £	4,89	4,74	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,35	12,68	1964	3,72
يورو €	4,05	3,93	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	16,87	10,51	1628	3,09

## توسعة معمل «الفاضلي» لتلبية الطلب المحلي المتزايد

## السعودية ترفع طاقتها الإنتاجية من الغاز لـ 12,2 مليار قدم مكعب يوميا في 2021

الفنية والإدارية والتشغيلية في مختلف قطاعات الإنتاج، ولغت الناصر إلى أن معمل غاز «الفاضلي» حقق أيضا مستوى متميزاً من المحتوى المحلي في إنشائه، وأنه قدم مكعباً قياسياً في اليوم من الكبريت بنسبة 99,9 في المائة، ما يساعد في حماية جودة الهواء. ومن المتوقع أن يرفع معمل الغاز الجديد في الفاضلي طاقة معالجة الغاز بمقدار ملياري حقل الحصبة، وإلى نصف مليار قدم مكعباً قياسياً في اليوم من حقل الخرسانية، حيث تتسم هذه الحقول بمكان عالية الإنتاجية تم تطويرها باستخدام آخر ما توصلت إليه تقنيات الحفر والإنتاج وإدارة المكامن، وأسهمت بشكل ملحوظ في تقليل التكلفة الأصلية للمشروع، وبطاقة معالجة تبلغ 2,5 مليار قدم مكعباً قياسياً في اليوم من الغاز الخام، يعالج معمل الغاز في الفاضلي الغاز المقلد من الحقول البرية والبحرية، ويمد شبكة الغاز الرئيسية بمقدار 1,57 مليار قدم مكعباً قياسياً في اليوم من غاز البيع، إضافة إلى 470 مليون قدم مكعباً في اليوم من الغاز ذي المحتوى الحراري المنخفض إلى شركة «الفاضلي لتوليد الطاقة».



الملكة توسع الطاقة الإنتاجية للغاز من خلال معمل الفاضلي (الشرق الأوسط)

وأكد رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين الناصر أن الكفاءات التي حققت هذا الإنجاز تعكس تميز الشركة في تطوير الموارد البشرية الوطنية بمعايير عالمية، لتلبية المتطلبات

غياواط في السنة، حيث سيخفف في مجموع الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري التي ينتجها المعمل إلى أقل من 60 طناً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العام.

الشاحن التوربيني للمعمل الأول من نوعه في العالم، حيث سبق تشغيله في عرض عملي تجريبي بداية عام 2015. وستقل هذه التقنية من استهلاك الطاقة بأكثر من 60

التوسعة بحيث تلتفي الطلب المتزايد على الطاقة في البلاد بالتوسع في الطاقة الإنتاجية من غاز البيع، لذلك يرتكز الأداء التشغيلي في هذا المعمل على العديد من المزايا التي يسبق بها غيره من المعامل، إن بعد

الظهران، «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «أرامكو السعودية»، أمس، عن طاقة إنتاجية جديدة في قطاع الغاز تصل إلى 12,2 مليار قدم مكعباً قياسياً من الغاز يوميا، في العام المقبل، وسط تزايد الطلبين المحلي والدولي على الغاز، في خضم توقعات إبدتها شركة «أرامكو السعودية»، أمس، عن استمرار زيادة احتياطياتها من الغاز، واكتشاف حقول جديدة، وإضافة مكان جديدة في الحقول الموجودة، وتحديد المكامن والحقول القائمة وإعادة تقييمها.

ويؤكد توسع الشركة في أعمال الغاز الرؤية الوطنية لزيادة إمدادات الغاز المحلية وتوفير مادة وسيطة إضافية، وذلك باقل الانبعاثات الناتجة من أعمال الحرق، في ظل التزام «أرامكو السعودية»، الذي يستخدم في توليد الكهرباء، والعديد من الصناعات مثل الصلب، والألومنيوم، والبتر وكيميائيات وتحلية المياه.

وطورت «أرامكو السعودية» على مدى الأعوام الماضية عددا من مرافق الغاز، وفقا لاجترافية التوسع في هذا المجال الحيوي، حيث شهدت كثير من المعامل تطورات لافتة تركزت على أحدث التقنيات، كما في معمل الغاز «الفاضلي» الذي يُعد جزءاً بالغ الأهمية في التوسعة الحالية لشبكة الغاز الرئيسية في المملكة. وقد جرى تخطيط هذه

## ثمنت الإصلاحات الهيكلية بالبلاد... وحذرتها من المخاطر الصاعدة والجديدة

## مديرة صندوق النقد تتوقع نمو الاقتصاد المغربي 3,7%

عن افتخار مؤسستها بالتعاون مع المملكة المغربية التي «تبقى منبعا للاستقرار في المنطقة». وشدد العثماني خلال المقابلة على أن المغرب لن يدخر جهدا لإنجاح اجتماع مراكش 2021، مؤكدا حرص بلاده على المضي قدما في بناء علاقات تعاون متينة مع شركائها، سواء أكانوا دولا أو مؤسسات، بما يخدم مصالح المغرب ومواطنيه، ويعود في ذات الوقت بنتائج إيجابية على الجميع. وأكد أن المغرب نفذ عددا من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأمامه إصلاحات أخرى مبرمجة أو في طور تطبيقها على أرض الواقع، وأنه يتبنى سياسة إرادية تجاه القارة الأفريقية، ويؤمن بضرورة العمل من أجل تنمية وتطور بلدانها.

الاساس ولم تستعمله. وبخصوص تجديده، قال الجواهري: «هدفنا الأسمى ليس تجديد خط الائتمان والسيولة، وإنما أن نصل إلى مستوى يجعلنا في غنى عنه، أي أن تكون الضمانات للمستثمرين من عندنا نحن». وبخصوص سياسة سعر الصرف، قال الجواهري: «أطلقنا المرحلة الأولى قبل عامين بقرار سيادي ومن دون أي ضغوط». وأشار إلى أن المغرب يصد توسع هامش ثقل العملة، لكن دائما في إطار المرحلة الأولى.

الحكومة لم تتخذ بعد أي قرار بهذا الشأن. وأوضح أن المغرب يتمتع بسعة جيدة في الأسواق العالمية كما تبين ذلك الشروط الجيدة جدا التي حصل عليها المغرب خلال الإصدار الأخير الذي قام به في السوق المالية الدولية. وقال إن «سلوك المستثمرين هو أفضل مؤشر عن جودة أفاق نمو الاقتصاد المغربي والثقة في استقرار مؤشراتته الأساسية». كما نوه باختيار المغرب من بين 13 مرشحا لاحتضان الاجتماعات السنوية لسنة 2021 لجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

نظام الصرف. وأشار إلى أن المغرب قطع مرحلة أولى، وأن الشروط مكتملة للمرور إلى مرحلة ثانية. غير أنها أوضحت أن اختيار توقيت هذا الانتقال يبقى من اختصاص السلطات المالية المغربية. وأنهت غيورغيغا أمس زيارة للمغرب استغرقت 4 أيام، التقت خلالها رئيس الحكومة المغربية ووزير الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزي ومسؤولين آخرين. كما قامت برزيارة مدينة مراكش لتفقد الاستعدادات الجارية لاحتضان الاجتماعات السنوية لجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وحول احتمال طلب الحكومة المغربية تجديد خط الوقاية والسيولة، أشار محمد بنشعوب، وزير الاقتصاد والمالية إلى أن

والسيولة، الذي وضعه صندوق النقد الدولي رهن بإشارته منذ 2012، بمثابة مؤشر على قوة أسس الاقتصاد المغربي. وأضافت أن الاتفاقية المتعلقة بهذا الخط، والتي تجدد كل عامين، ستنتهي بعد عام من الآن، مشيرة إلى أن صندوق النقد الدولي يصد إجراء مباحثات مع السلطات المغربية بشأن تجديدها مرة أخرى. وقالت: «أكد أن الإصلاحات المهمة التي قام بها المغرب مكنته من تحقيق الكثير من الإنجازات لكن هناك مخاطر صاعدة وجديدة على المستوى الدولي، وهناك حالة من انعدام اليقين تفرص علينا الحذر». وقالت إن قرار تجديد خط السيولة والوقاية يعود للحكومة المغربية. كما نوهت غيورغيغا بسياسة المغرب في مجال إرساء نظام مرونة

الرباط: لجنس مفتح

توقعت كريستينا غيورغيغا، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، أن يعرف الاقتصاد المغربي نموا بنسبة 3,7 في المائة خلال العام الجاري، و4 في المائة خلال العام المقبل.

وقالت غيورغيغا، أمس، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بنشعوب ومحافظ بنك المغرب المركزي عبد الطيف الجواهري، إن هذا النمو سيساعد في تقليص البطالة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب، منوهة بإصدار المغرب على مواصلة إصلاحاته الهيكلية الكبرى. واعتبرت غيورغيغا أن عدم استعمال المغرب لخط الوقاية

## مبيعات قياسية رغم زيادة التضخم... والتوظيف والعقارات يستعيدان رونقهما

## مؤشرات قوية على عودة الثقة إلى أسواق بريطانيا



ارتفعت مبيعات التجزئة البريطانية مع بداية العام في دليل جديد على استعادة الثقة الاقتصادية (رويترز)

لكن في المقابل، أعلن مكتب الإحصاءات الوطني ارتفاع معدل التوظيف خلال الربع الرابع، وقال المكتب الثلاثاء إن عدد العاملين ارتفع بنسبة أكبر من المتوقع بواقع 180 ألف شخص، بحسب بلومبرغ. وأضاف أن معدل البطالة سجل

المركزي عند اثنين في المائة. وكان خبراء استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاعا للتضخم بنسبة 1,6 في المائة. وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن أسعار الوقود ارتفعت 4,7 في المائة مقارنة بنفس الفترة

مقابل الدولار الأميركي بعد وتاتي تلك البيانات رغم أن معدل التضخم في بريطانيا سجل ارتفاعا مفاجئا أعلى مستوى في ستة أشهر في يناير بفعل ارتفاع أسعار البنزين وانخفاض أقل من المعتاد في أسعار تذاكر الطيران. وصعد الجنيه الاسترليني لفترة وجيزة بمقدار ربع سنت

عليه، فيما تعد أعلى زيادة منذ مايو (أيار) 2018. ونمو المبيعات بنسبة 0,8 في المائة فقط. وتظهر هذه البيانات ارتفاع ثقة المستهلكين منذ أن أزال فوز رئيس الوزراء بوريس جونسون في الانتخابات الأخيرة الغموض الذي كان محيطا بالاقتصاد منذ استفتاء الانفصال البريطاني عن أوروبا في صيف عام 2016. وأفادت بيانات منفصلة في وقت سابق أمس بأن أصحاب الأعمال قدموا للموظفين أضعف عروض سنوية للأجور في أكثر من عام خلال الأشهر الثلاثة حتى نهاية يناير، ويتوقع كثير من الاقتصاديين عودة الضبابية بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي قريبا.

وقال مكتب الإحصاءات إن أحجام مبيعات التجزئة ارتفعت أكثر من المتوقع، وبنسبة 0,9 في المائة في يناير مقارنة مع الشهر السابق، بعد هبوط 0,5 في المائة في ديسمبر. وترنح طلب المستهلكين في الجزء الأخير من 2019 في أزمة سياسية في البرلمان بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وحيثما انخفض استثمارات الشركات، حد ذلك من نمو اقتصاد بريطانيا بشكل عام في الربع الأخير من 2019.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن المكتب القول إن المبيعات - باستثناء وقود السيارات - ارتفعت بنسبة 1,6 في المائة الشهر الماضي، مقارنة بشهر ديسمبر السابق

في المائة مقارنة بالشهر الماضي، ليصل متوسط السعر على مستوى بريطانيا إلى 309,399 ألف جنيه إسترليني (400 ألف دولار) للنزل. وفي لندن ارتفعت الأسعار بنسبة 2,7 في المائة شهريا، مع تراجع حدة الغموض الذي يحيط بالمستقبل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأشارت بلومبرغ إلى أن عدد زيارات موقع رابوت موف وصل خلال الشهر الحالي إلى مستوى قياسي مع زيادة الطلب على العقارات في بريطانيا، مضافة أن موافقة أغلبية البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء العام الذي نظم في يونيو (حزيران) 2016 أثارت حالة شلل في سوق العقارات في بريطانيا. وأسهم التوصل إلى اتفاق مرحلي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد في يناير الماضي في تحسن مستوى الثقة في سوق العقارات.

أدنى نسبة له منذ أربعة عقود بلغت 3,8 في المائة. ويشير إلى أن الزيادة في عدد الموظفين جاءت في الربع الذي شهد عدم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في موعد محدد سابقا، واضطرار رئيس الانتخابات عامة. ودفعت هذه البيانات الاقتصاديين للتكهن بأن بنك إنجلترا ربما لن يخفض معدلات الفائدة هذا العام. وأشار المكتب إلى أن عدد الوظائف الخالية ارتفع بواقع 7000 وظيفة خلال ثلاثة أشهر حتى يناير الماضي. كما ارتفع عدد الأوروبيين الذين يعملون ببريطانيا بواقع 36 ألف شخص أو ما يعادل 1,6 في المائة خلال الربع الرابع، قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. أيضا أظهر تقرير اقتصادي نشر مطلع الأسبوع أن الأسعار المطلوبة لبيع المنازل في بريطانيا ارتفعت إلى مستوى شبه قياسي خلال الشهر الحالي بعد تحسن الثقة في سوق العقارات البريطانية نتيجة التوقف الكبير الذي حققته من الاتحاد الأوروبي.

وخلصت بيانات موقع «رابوت موف» للتسويق العقاري في بريطانيا، ارتفعت أسعار المنازل خلال الشهر الحالي بنسبة 0,8

وقال مايك شيبسايد المدير في موقع رابوت موف إن هناك ازدهارا في نشاط المشتريين في سوق العقارات «بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الغموض المحيط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والنقل والتعجيل، فإن الكثيرين يرون الآن أن 2020 هو العام المناسب لتلبية احتياجاتهم بالنسبة للمسن».



المؤشر يحقق أعلى مكاسب متوالية منذ بداية العام

## الأسهم السعودية تتخطى حاجز 8 آلاف نقطة مجدداً



مؤشر الأسهم السعودية يعاود كسر حاجز 8 آلاف نقطة (الشرق الأوسط)

المستثمرون النخاض المالية لبقية الشركات المدرجة في تعاملات السوق المحلية، بهدف بناء قرارات استثمارية تتعلق بتعزيز مراكزهم في أسهم معينة، أو تبديل هذه المراكز بالتحول من سهم إلى آخر. ويذكر أن صافي أرباح الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم السنوي (عام 2019)، فيما أظهرت هذه النتائج تحسن الأداء المالي لـ 28 شركة خلال 2019. مقارنة مع 2018 (تحتل في المائة من الشركات المعلنة عن نتائجها المالية حتى الآن). وأمام هذه التطورات، يتربط

الأسابيع الخمسة المقبلة. وحتى الآن أعلنت 46 شركة وصندوقاً عقارياً مدرجاً في تعاملات سوق الأسهم السعودية نتائج الربع الأخير من 2019. وهي النتائج الكاملة للأداء المالي السنوي (عام 2019)، فيما أظهرت هذه النتائج تحسن الأداء المالي لـ 28 شركة خلال 2019. مقارنة مع 2018 (تحتل في المائة من الشركات المعلنة عن نتائجها المالية حتى الآن). وأمام هذه التطورات، يتربط

قيمة 84 ريالاً (22,4 دولار)، فيما سجل سهم عملاق صناعة النفط العالمي «أرامكو السعودية» ارتفاعاً بنسبة 0,75 في المائة، ليقلع عند 33,6 ريالاً (8,97 دولار). ومن المرتقب أن يستمر مؤشر سوق الأسهم السعودية في أدائه الإيجابي الذي بدأ عليه خلال تعاملات هذا الأسبوع، يأتي ذلك في الوقت الذي لا تزال فيه الشركات المدرجة تعلن نتائجها المالية تباعاً، حيث من المقرر أن تعلن نحو 150 شركة مدرجة نتائجها المالية خلال

السعودية خلال اليومين الماضيين مع المكاسب التي سجلتها أسعار النفط، حيث قفز خام برنت فوق مستويات 59 دولاراً للبرميل، فيما قفز خام غرب تكساس فوق مستويات 53 دولاراً للبرميل، مدفوعاً بمكاسب إيجابية تم تسجيلها خلال تعاملات يوم أمس. وبلغت قيمة تداولات مؤشر الأسهم السعودية الإجمالية أمس 3,8 مليار ريال (مليار دولار). وقفز سهم شركة «سابك» بنسبة 1,3 في المائة، لينتهي بذلك تداولاته عند

الرياض، شجاع البقمي

للأيام الثالث على التوالي، واصل مؤشر سوق الأسهم السعودية أداءه الإيجابي الذي ساهم في ارتفاع شبه جماعي لأسهم الشركات المدرجة، ليقلع بذلك مؤشر السوق مع ختام تداولاته الأسبوعية أمس الخميس فوق مستويات 8 آلاف نقطة لأول مرة منذ نحو أسبوعين.

وكانت سوق الأسهم السعودية قد حققت الارتفاع أكبر قيمة من المكاسب اليومية التي تم تسجيلها منذ 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يأتي ذلك في الوقت الذي أنهى فيه مؤشر السوق تداولاته أول مرة على مكاسب تتخطت حاجز 1000 نقطة، وذلك قبل أن يزيد من مكاسبه أمس بنحو 40 نقطة.

ويُحسب لمؤشر سوق الأسهم السعودية نجاحه أمس في الثبات فوق مستويات 8 آلاف نقطة عند الإغلاق، الأمر الذي يمهد الطريق أمام إمكانية الاستمرار في التداول فوق حاجز 8 آلاف نقطة خلال تعاملات الأسبوع الجديد، وهو

الحاجز الذي كان مؤشر السوق قد قطعه قبل نحو أسبوعين تحت تأثير ضغوط تراجع أسعار النفط حينها. وسجل مؤشر سوق الأسهم السعودية أمس مكاسب بنحو 0,5 في المائة، فيما سجل أول من أمس ارتفاعاً بنحو 1,3 في المائة، وهي أكبر قيمة مكاسب يومية يتم تسجيلها منذ يوم 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إذ حقق مؤشر السوق حينها مكاسب بنحو 1,4 في المائة. وتفاعلت سوق الأسهم

## القطاع الخاص السعودي يعزز تجارته مع هونغ كونغ بمذكرة تفاهم

الرياض، الشرق الأوسط

وسط تجاهل لفتشي فيروس كورونا القادم من الصين، ذهب القطاع الخاص السعودي لتعزيز العلاقات وتنمية التجارة والاستثمار المشترك مع هونغ كونغ بتوقيع مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ بمذكرة تفاهم في العاصمة السعودية الرياض.

وأبرم مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ أمس بمقر المجلس مذكرة تفاهم للتسويق والتعاون بين الجانبين في تنمية علاقات التعاون التجاري والاستثماري بين أصحاب الأعمال والشركات في المملكة وهونغ كونغ، متكئين على ما يمتلكه الجانبان من مقدرات إنتاجية واستثمارية عالية يمكن الاستفادة منها في العلاقات التجارية بين البلدين.

ومثل مجلس الغرف السعودي في توقيع مذكرة التفاهم مساعد الأمين العام للشؤون الدولية بالمجلس وليد العريضان، فيما مثلها من مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بالمجلس دانييل لام.

ويطلق هذا التعاون بين مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ مدفوعاً بالأدوار الاستراتيجية لكلا المنطقتين، حيث يسهم مجلس الغرف السعودي ضمن أدواره المتعددة في تنمية علاقات التعاون الاقتصادي بين المملكة والشركاء التجاريين في العالم وتعزيز الشركات التجارية بين قطاع الأعمال السعودي ونظرائه الدوليين، فيما يعمل مجلس تنمية التجارة في هونغ كونغ على تعزيز ومساعدة وتطوير تجارة هونغ كونغ مع مختلف دول العالم من خلال 50 مكتباً عالمياً.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز وسيعمل الطرفان على الترويج للمنتجات السعودية في الأسواق الدولية من خلال الاستفادة من الحلول المتكاملة التي يقدمها مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ، بالإضافة لمساعدة المصنّعين والمصدرين السعوديين على التواصل مع مقدمي الخدمات ذات الصلة في هونغ كونغ لدعم احتياجات أعمالهم.

ويأمل مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ أن يؤدي هذا التعاون بينهما إلى تعزيز فرص التعاون والشراكة التجارية بين الجانبين والاستفادة من القدرات المتكاملة لديهما في دعم الشركات من المملكة وهونغ كونغ للدخول للأسواق واغتنام الفرص الاستثمارية.

وسط تجاهل لفتشي فيروس كورونا القادم من الصين، ذهب القطاع الخاص السعودي لتعزيز العلاقات وتنمية التجارة والاستثمار المشترك مع هونغ كونغ بتوقيع مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ بمذكرة تفاهم في العاصمة السعودية الرياض.

وأبرم مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ أمس بمقر المجلس مذكرة تفاهم للتسويق والتعاون بين الجانبين في تنمية علاقات التعاون التجاري والاستثماري بين أصحاب الأعمال والشركات في المملكة وهونغ كونغ، متكئين على ما يمتلكه الجانبان من مقدرات إنتاجية واستثمارية عالية يمكن الاستفادة منها في العلاقات التجارية بين البلدين.

ومثل مجلس الغرف السعودي في توقيع مذكرة التفاهم مساعد الأمين العام للشؤون الدولية بالمجلس وليد العريضان، فيما مثلها من مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بالمجلس دانييل لام.

ويطلق هذا التعاون بين مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ مدفوعاً بالأدوار الاستراتيجية لكلا المنطقتين، حيث يسهم مجلس الغرف السعودي ضمن أدواره المتعددة في تنمية علاقات التعاون الاقتصادي بين المملكة والشركاء التجاريين في العالم وتعزيز الشركات التجارية بين قطاع الأعمال السعودي ونظرائه الدوليين، فيما يعمل مجلس تنمية التجارة في هونغ كونغ على تعزيز ومساعدة وتطوير تجارة هونغ كونغ مع مختلف دول العالم من خلال 50 مكتباً عالمياً.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز وسيعمل الطرفان على الترويج للمنتجات السعودية في الأسواق الدولية من خلال الاستفادة من الحلول المتكاملة التي يقدمها مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ، بالإضافة لمساعدة المصنّعين والمصدرين السعوديين على التواصل مع مقدمي الخدمات ذات الصلة في هونغ كونغ لدعم احتياجات أعمالهم.

ويأمل مجلس الغرف السعودي ومجلس تنمية تجارة هونغ كونغ أن يؤدي هذا التعاون بينهما إلى تعزيز فرص التعاون والشراكة التجارية بين الجانبين والاستفادة من القدرات المتكاملة لديهما في دعم الشركات من المملكة وهونغ كونغ للدخول للأسواق واغتنام الفرص الاستثمارية.

## اضطراب الاقتصاد التركي يتفاقم مع تدهور الليرة وتعاضم الديون

أنقرة، سعيد عبد الرازق



واصلت الليرة التركية نزيف الخسائر لتظل قرب أدنى مستوياتها منذ مايو الماضي (رويترز)

واصلت الليرة التركية نزيف الخسائر، بتسجيل تراجع جديد في تعاملات أمس (الخميس)؛ حيث جرى تداول الدولار عند مستوى 6,095 ليرة، لتظل العملة التركية قرب أدنى مستوياتها منذ مايو (أيار) الماضي، وسط مخاوف متزايدة من المستثمرين، إزاء تصاعد التوترات في منطقة إلب السورية، وتلويح تركيا بعملية عسكرية تستهدف الجيش السوري.

في الوقت ذاته، سجلت ديون تركيا الخارجية قصيرة الأجل زيادة بنسبة 4,3 في المائة على أساس سنوي، كما تراجع ثقة المستهلكين في الاقتصاد بنسبة 2,7 في المائة خلال فبراير (شباط) الجاري على أساس شهري، بحسب بيانات رسمية للبنك المركزي وهيئة الإحصاء التركي، صدرت أمس.

ولا تزال الليرة التركية تبدي أداء متراجحاً يميل إلى التراجع، بعد أزمة قلصت لفترة وجيزة قيمتها إلى النصف في أغسطس (آب) 2018. وواصلت الليرة تراجعها في 7 من جلسات التداول العشر الأخيرة.

وجاء التراجع الجديد لليرة بعدما أقر البنك المركزي التركي، أول من أمس، خفضاً جديداً لسعر الفائدة، بواقع 50 نقطة أساس على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريو)، ليصبح 10,75 في المائة، مقابل 11,25 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، في خفض هو السادس منذ يوليو (تموز) 2019، وذلك بعد تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان الشهر الماضي بالاستمرار في خفض الفائدة؛ وذلك على الرغم من تحذير صندوق النقد الدولي لتركيا من الاستمرار في تيسير السياسات النقدية، بعد أن تبادت

## «كفاءة الطاقة» لاستبدال إنارة شوارع أكبر مناطق السعودية

الاستثمارات العامة لغرض تحقيق عدة أهداف استراتيجية من أهمها رفع كفاءة استهلاك الكهرباء في القطاع الحكومي وفق الممارسات العالمية، وتطوير قطاع حيوي لكفاءة الطاقة قادر على تلبية الطلب المتزايد على مثل هذه الخدمات، واستقطاب الشركات العالمية والإقليمية المتخصصة بكفاءة الطاقة، والدخول في شراكات مع القطاع الخاص لتنفيذ المشاريع، بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل للكوادر الوطنية وتطويرها للارتقاء بها إلى المستويات الفنية العالمية.

وتقوم «ترشيد» حالياً بإعادة تأهيل أكثر من 2200 مبنى حكومي، بالإضافة إلى استبدال أكثر من 1,2 مليون مصباح تقليدي بتقنية الـ LED ذات الكفاءة العالية في الإضاءة في إنارة الشوارع في مختلف مناطق المملكة، وذلك لتطبيق المتطلبات اللازمة لكفاءة الطاقة.

وعن تفاصيل المشروع؛ ذكر وليد الغريبي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «ترشيد» أن آلية العمل تبدأ من إجراء دراسات فنية على جميع الشوارع، مع مراعاة التفاصيل الدقيقة مثل عرض الشارع، وأبعاد الأعمدة، وارتفاعها، ومستوى حركة السيارات من حيث الكثافة والسرعة المحددة، وتطبيق المعايير الدولية والمواصفات السعودية لضمان مستويات الإضاءة المثلى التي تلائم العين الطبيعية.

وأتمت الشركة تركيب نحو 117 ألف مصباح لهذه المرحلة، ومن المتوقع أن نسبة التوفير الحاصلة من هذه المرحلة تساوي تقادى 102 ألف طن من الانبعاثات الكربونية الضارة، أي ما يعادل زراعة 1,7 مليون شجرة سنوياً. ومعلوم أنه تم تأسيس الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد) عام 2017. وهي مملوكة بالكامل لصندوق

الدمام، «الشرق الأوسط» استكملت الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، أعمال المرحلة الأولى من مشروع إعادة تأهيل إنارة الشوارع في المنطقة الشرقية، أكبر مناطق المملكة من حيث المساحة، في خطوة تتحت من وراءها السعودية لتعزيز تحولها نحو مفهوم كفاءة الطاقة والحد من الانبعاثات وتلبية البيئة.

وكانت «ترشيد» قد أبرمت اتفاقاً مع أمانة المنطقة الشرقية قبل نحو عام، تقوم الشركة بموجبه باستبدال إضاءة الصوديوم التقليدية بتقنية الـ LED في كل من الدمام والخبر والظهر (المرحلة الأولى)، والذي سيحقق تخفيضاً قدره 150 غيغاواط ساعة سنوياً من الاستهلاك الكهربائي، أي ما يعادل قرناً بنحو 78 في المائة من إجمالي الاستهلاك العام سنوياً.

## مخاوف كورونا تتلاعب بالأسواق العالمية

افتتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 منخفضاً بواقع 5,70 نقطة، أو ما يعادل 0,17 في المائة إلى 3380,45 نقطة. ونزل المؤشر ناسداك المجمع 17,98 نقطة أو 0,18 في المائة إلى 9799,20 نقطة. وفي أوروبا، وفي الساعة 15:53 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر سنوكس 600 الأوروبي منخفضاً 0,3 في المائة، بعد أن بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق في الجلسة السابقة توقعاً لمزيد من التدخل من البنك المركزي الصيني. وفي آسيا، أغلقت

بشهر يناير الماضي. ويتم حساب قيمة المؤشر بشكل مشترك من قبل هيئة الإحصاء والبنك المركزي التركي، من خلال قياس اتجاهات المستهلكين، ويعكس المؤشر حالة التشاؤم إزاء الأوضاع الاقتصادية إذا كان أقل من 100 نقطة. وكشفت دراسة تركية، صدرت مؤخراً، عن أن تضخم أسعار المواد الغذائية في البلاد ارتفع بنسبة 1,5 في المائة في أغسطس الماضي، وبنسبة 30,1 في المائة منذ بداية 2019، وبمقدار 64,2 في المائة خلال عام كامل، بينما لم تزد رواتب موظفي الدولة والعاملين سوى 4 في المائة فقط.

بشهر يناير الماضي. ويتم حساب قيمة المؤشر بشكل مشترك من قبل هيئة الإحصاء والبنك المركزي التركي، من خلال قياس اتجاهات المستهلكين، ويعكس المؤشر حالة التشاؤم إزاء الأوضاع الاقتصادية إذا كان أقل من 100 نقطة. وكشفت دراسة تركية، صدرت مؤخراً، عن أن تضخم أسعار المواد الغذائية في البلاد ارتفع بنسبة 1,5 في المائة في أغسطس الماضي، وبنسبة 30,1 في المائة منذ بداية 2019، وبمقدار 64,2 في المائة خلال عام كامل، بينما لم تزد رواتب موظفي الدولة والعاملين سوى 4 في المائة فقط.

ما يعيدها إلى أجواء عام 1999. وكشفت بيانات التجارة الخارجية عن انكماش في الصادرات، ووجود مشكلات في قطاع الصناعات التحويلية. ومع التراجع الحاد لقطاعات الاقتصاد التركي، تطرح وكالات التصنيف الائتماني الدولية منذ فترة كبيرة تساؤلات حول كيف ستسدد تركيا ديونها الخارجية المتراكمة، وبخاصة الديون قصيرة الأجل.

وأعلن البنك المركزي التركي، أمس، ارتفاع الدين الخارجي قصيرة الأجل التي تستحق السداد خلال عام واحد أو أقل، بنسبة 4,3 في

في خفض سعر الفائدة. ورصد البنك الدولي انخفاض معدل نمو الاقتصاد التركي، في الربع الثاني من عام 2019، ليصبح بالسالب مسجلاً (-1,5 في المائة). ويؤكد الخبراء أن حديث الحكومة التركية عن تحسين مؤشرات الاقتصاد لا يستند إلى الواقع، مؤكداً أن الأزمة الاقتصادية مؤكدين أن تركيا لم تنته التي تضر بها تركيا كما يزعم بعض المسؤولين في الحكومة التركية، وربما تتفاقم خلال العامين المقبلين.

وسجلت تركيا سادس أعلى معدل تضخم في العالم؛ ما يعني انصراف تركيا كثيراً عن المعدل المتوسط في الاقتصادات النامية والناشئة،

بشهر يناير الماضي. ويتم حساب قيمة المؤشر بشكل مشترك من قبل هيئة الإحصاء والبنك المركزي التركي، من خلال قياس اتجاهات المستهلكين، ويعكس المؤشر حالة التشاؤم إزاء الأوضاع الاقتصادية إذا كان أقل من 100 نقطة. وكشفت دراسة تركية، صدرت مؤخراً، عن أن تضخم أسعار المواد الغذائية في البلاد ارتفع بنسبة 1,5 في المائة في أغسطس الماضي، وبنسبة 30,1 في المائة منذ بداية 2019، وبمقدار 64,2 في المائة خلال عام كامل، بينما لم تزد رواتب موظفي الدولة والعاملين سوى 4 في المائة فقط.

## موجز

### «التقد الدولي» عبء ديون الأرجنتين فوق مستوى التحمل

واشنطن - د.ب.أ. وصف صندوق النقد الدولي عبء ديون الأرجنتين بأنه فوق مستوى التحمل. وأضاف الصندوق في بيان أن هناك حاجة إلى «إسهام هادف» من جانب حاملي السندات بالقطاع الخاص لاستعادة قدرة البلاد على تحمل الديون، حسبما أفادت بلومبرغ.

وجاء بيان صندوق النقد بعد أسبوع من الاجتماعات مع مسؤولين أرجنتينيين أثناء مهمته الفنية الأولى في بوينس آيرس تحت رئاسة البرتو فرناندينز.

### ميرسك تتوقع تحسن أعمالها خلال شهرين

كوبنهاغن - د.ب.أ. قال سورين سكو الرئيس التنفيذي لشركة «إيه بي مولر ميرسك»، أكبر شركة لنشحن الحاويات في

16 في المائة منذ بداية أزمة كورونا. وكانت الخطوط بين أستراليا وكل من الصين وهونغ كونغ وسنغافورة الأشد تضرراً من الخفض.

### صربيا تنضم لفائمة الاقتصادات الأسرع نمواً

بلغراد - د.ب.أ. نما اقتصاد صربيا بأسرع وتيرة منذ أواخر عام 2008. لينضم إلى مجموعة أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، حسب بلومبرغ.

وقالت محافظة البنك المركزي يورغوفانكا تاباكوفيتش إن إجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 16,1 في المائة مقارنة بالربع الأخير من العام السابق، قبل أيام من إصدار البيانات المقررة في الثاني من مارس. وأشارت إلى أنه «رغم أن العديد من الدول خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي، فاقت صربيا جميع التوقعات بسبب عوامل محلية، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الاستثمارات (التي كان معدلها) أعلى من المتوقع».

ظل فتشي فيروس كورونا المتحور الجديد. وذكرت بلومبرغ أن البنك خفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي من 3,1 إلى 3 في المائة، وبالنسبة للاقتصاد المحلي من 5,4 إلى 5 في المائة. وقال محافظ البنك بيرو وارجيو إن «البنك سوف يستمر في متابعة التطورات الاقتصادية العالمية والمحلية».

### «عاصفة كورونا» تطيح توقعات «كانتاس أيروايز» الأسترالية

كانبيرا - د.ب.أ. حذرت شركة الطيران الأسترالية كانتاس أيروايز الخمسين من التداعيات المالية الحادة التي تواجهها بسبب انتشار فيروس «كوفيد 19» في الصين، مما أدى إلى تراجع حاد في الطلب على السفر في منطقة آسيا.

وقالت إنها تتوقع خسارة نحو 100 مليون دولار أميركي من إيراداتها بسبب الأزمة خلال العام المالي الحالي. وخفضت كانتاس بشكل مؤقت عدد رحلاتها الجوية إلى العديد من دول آسيا بنسبة

العالم، إن أعمال الشركة سوف تعاود الارتفاع خلال شهرين، بناء على توقعات بأن تأثير فيروس كورونا المتحور الجديد على التجارة ربما يصل ذروته في القريب العاجل.

وأضاف سكو لـ «بلومبرغ»: «صدانا لانخفاض في أعداد الإصابات الجديدة على مدار الأسبوعين ونصف الماضيين، هذا أمر إيجابي... هذا يعني أن ذروة التأثير على التجارة سوف تحدث خلال الأسبوعين المقبلين. وإذا استمر الأمر هكذا، نتوقع تراجعاً كبيراً في أعمالنا خلال شهر مارس (آذار)، ثم انتعاشاً في أبريل (نيسان) المقبل». لكنه أشار إلى أنه مع ذلك ما زال الوضع غامضاً.

### «المركزي» الإندونيسي يخفض الفائدة 25 نقطة

جاكرتا - د.ب.أ. أعلن البنك المركزي الإندونيسي الخميس خفض معدل الفائدة بواقع 25 نقطة أساس ليصل إلى 4,75 في المائة، كما عدل من توقعاته بالنسبة لنمو الاقتصاد في



يحشد للأفلام الألمانية كما لم يفعل منذ عقود

## «برلين السينمائي» ينطلق بمنافسة بين 18 عملاً

من تايبوان نجد «أيام» لتساي مينغ ليانغ دراما عاطفية من مخرج عرضت له مهرجان فينيسيا ومهرجان بوسان بعض أفلامه الأخيرة.

أوروبا نجد إنتاجاً فرنسياً بلجيكيًا مشتركاً بعنوان «امح التاريخ» (Delete History) أخرجه بنوا ديليبين وغوستاف كرفرن. الإيطاليان داميانو وفابيو د إينوسنزو يوفران «حكايات رديئة» ومن سويسرا «ملح الدموع» لفيليب غارل الذي عادة ما تستحوذ أفلامه على الاهتمام ولو أنها تتفاوت في الجودة. فيلمه الجديد هذا بالأبيض والأسود ومن بطولة العربية الأصل الشابة علية عامرة.

من سويسرا أيضاً «شقيقي الصغيرة» من إخراج ستيفان شوات وفيرنيك رمون. وتطل إيطاليا من جديد عبر «مخبوء» (Hidden Away) لجورجيو ديريتي ولا يعرف شيء لأن حول هذا الفيلم. وتعرض السينما البريطانية فيلماً منتظراً من إخراج سالي بوتر عنوانه «الطرق غير المطروقة» (The Roads Not Taken) مع سلمى حايك ولورا لينى وإيلي فانينغ وخافييه باردم.

أخيراً مجموعة لا بأس بها من أميركا اللاتينية مثل «كل الموتى» لكتاتانو غوارديو وماركو دورا حول الوضع العنصري في نهاية التاسع عشر في البرازيل. من كمبوديا «مشع» لريتي باه وهو تسجيلي حول آثار الحروب على الأبرياء من الناس. ومن الأرجنتين «المظلل» لتاليا ميتا الذي يتطرق إلى حكاية امرأة تلتظ بين الواقع والخيال.

أميركياً نجد فيلمين هما «بقرة أولي» لكيللي رايهارت (لغتي الأنظار قبل عشر سنوات بفيلمها Meeck's Cutoff). هذا الفيلم هو آخر أدوار الممثل الذي رحل قبل أسابيع بصمت رتيه أوبرجوانوا.

الفيلم الأخر «ليس نادرا وأحياناً أبداً» (Never Rarely Always Sometimes) لإليزا هيثمان حول فتاة شابة تتساءل عما إذا كانت تريد الاحتفاظ بعلمها أو إجهاضه. أما السينما الجديدة فلا ننسدي إذا ما تم تجاهلها أو أنها لم تحنو فعلاً على ما يستحق العرض.



الفيلم الأميركي «البقرة الأولى»

لفيريرا هو «بازوليني» سنة 2014. دولياً لا عربياً الأفلام الأخرى المتسابقة ترد من كوريا عبر «المرأة التي ركضت» لهونغ سانغسو. مؤخراً، كما يعلم الجميع، استحوذت كوريا الجنوبية على اهتمام عالمي عبر فيلم Parasite الذي عرضه مهرجان «كان» في العام الماضي قبل أن ينطلق في ركاب العروض والجوائز ولا يزال.

من النازية. فيلمه الجديد يدور حول امرأة تعمل محاضرة تاريخية في برلين تحب رجلاً والرجل يتركها فنقرر الانتقام. هناك فيلم ألماني آخر مشترك الإنتاج لكن الأرجح أن تمويله الأكبر جاء من إيطاليا. الأميركي «باد ليوناننت»، «ملك نيويورك» وأفلام أخرى حادة الأسلوب) يتكفي بالقول بان فيلمه الجدد «بحث في لغة الأخلاق». ويلم دافو في البطولة وهو كان قاد بطولة فيلم آخر

رسولوف لومة لائم ويضرب جانباً ومن جديد بالمحظورات إذ يتحدث في أربع قصص (150 دقيقة) عن إيلي أي حد يمكن للفرد تحمل غياب الحرية في نظام إيران الحالي. الفيلم الرابع هو «أندين» لكريستيان بتزولد الذي كان مهرجان برلين عرض له قبل عامين فيلماً جديراً بالإعجاب عنوانه «ترانسفير» حول فرنسي انتحل شخصية يهودي ليهرب من البلاد أسوة باليهود الهاربين

ما يعرضه المهرجان من أفلام. لا يتخسر اعتماده مينيما على قوة المعروض وتميزه بصرف النظر عن امتداداته أو شيوعه المحتمل.

هذه السنة لنحظ حشداً كبيراً متفاوتاً من قبل السينمائيين الألمان ما يؤكد أن المهرجان مد يد الصداقة طالباً منهم تشجيع مهرجانهم الأكبر فلبوا الدعوة. في كل الأحوال، تترك الأقسام المسابقة Berlin Alexanderplatz للأفغان الأصل سهل قليلاً من قبل.

تمثلت السينما الألمانية خلال هذه الدورة بأربعة أفلام داخل المسابقة واثنين خارجها. يتقدم أفلام المسابقة Berlin Alexanderplatz للأفغان الأصل كتيها الفرد دويلين (حوالي 1928) وأخرجها للثلاثين رايتر فرنت فاسبيدر في حلقات مسلسلته سنة 1980 (وأخرجها لم تستطع أن تمتد فاسبيدر نسخة قرباني تليغ نحو ثلاث ساعات وكان أعلن قبل شهرين أنه التزم بالنص بأمانة ولم

للفيلم الجديد لا يخشى

بكلما أخرى. في حين أن مهرجان «كان» ساعد السينما الفرنسية على الانتشار، وفي حين فاز مهرجان فينيسيا، في الأوامر الأخيرة، بالحصول على أفضل أفلام العام وأوصلها إلى جوائز سواء من المناسبات الدولية، فإن حصة برلين من إنتاج مسيرة الأفلام بعد عرضها في المهرجان بقيت محدودة.

الحال أن السينما الألمانية ذاتها ليست سهلة الترويج. لقد مزّت فترة شهدت فيها رواجاً كبيراً وذلك في النصف الثاني من السبعينات وحتى النصف الأول من الثمانينات، لكن ذلك كان بسبب انتفاضة فنية وثقافية شاملة شارك فيها عدد كبير من السينمائيين بينهم مرغريت فون تروتا ورايتر فرنت فاسبيدر وفرنت فرنت فاسبيدر وقيم فندرز بين آخرين.

في السنوات العشر الأخيرة وبصرف النظر عن حجم الاشتراك الألماني في مهرجان برلين، فإن يد المهرجان لم تستطع أن تمتد فاسبيدر السينما الألمانية على الخروج من داخل ألمانيا إلى سواها من الدول، ولا حتى مساعدة غالبية

برلين، محمد رضا

برلين في السبعين ويريد أن يرتاح

الدورة الجديدة التي انطلقت يوم أمس الخميس وتستمر حتى الأول من مارس (آذار) تحمل محاولة متجددة للحفاظ على مكاسب الدورات السابقة وتعزيزها كذلك. هو واحد من ثلاثة أهم وأكبر المهرجانات السينمائية حول العالم.

في الثمانينات والتسعينات كان يتصدر و«كان» المركز الأول أو الثاني (بالتناوب). فينيسيا كان قد تأخر لمركز ثالث. منذ مطلع القرن الحالي وفينيسيا وكان هما وبعضهم أت من الغرب، نوافذ على هذه السينما وهي ذاتها النوافذ التي يتطلع صوبها السينمائيون السعوديون لعرض أفلامهم والسعي نحو تطوير الصناعة المحلية إلى ما يجب أن تبلغه من مستوى.

كلا المهرجانيين ضروري على أكثر من وجه. يتضمنان الحراك الصحيح نحو تطوير الثقافة السينمائية التي لا بد من تطويرها لكي تستجيب للمملكة احتواء اهتمام الأجيال الصاعدة بالسينما لا إنتاج وصناعة فقط بل كفن يفرز نفسه وكثقافة متعددة الجوانب تصيب غير السينما من أوجه وأنواع الفنون الأخرى.

ما بات واضحاً للجميع هو أن عروض الأفلام الجديدة تخدم فئة من الجمهور، بينما المهرجان يخدم فئة كبيرة أخرى تتطلع صوب اكتشاف الجديد الذي لن يتم توزيعه مطلقاً في بلادنا عموماً. هذا حال كل مهرجان دولي أقيم سابقاً في منطقة الخليج إذ أتاح الفرصة للمشاهدين بمناخية آخر الأفلام ذات الطبقة الفنية.

لكن هناك الكثير مما يجب أن يتم مستقبلاً. لا يستطيع أي مهرجان التوقف عند إنجاز ومستوى ويوق «لقد وصلت»، دائماً ما يجد نفسه مطالباً بالزيد وأتمماً ما يكشف أنه ما زال يستطيع تأمين الأفضل في المرة المقبلة لأن سر النجاح ليس في الاستمرار نفسه بل في التطور والارتقاء.

## المشهد

مهرجاننا السينمائي  
السعودية

● مهرجانان متواليان ينطلقان في غضون الشهرين القادمين. الأول هو الدورة الأولى لمهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي» الذي سيعرض أفلاماً من الشرق والغرب ويطرح نفسه كأول مهرجان سينمائي دولي تقيمه المملكة السعودية في إطار المتغيرات التي تشهدها منذ أكثر من عام.

● المهرجان الثاني هو «مهرجان الفيلم السعودي» في دورته السادسة. وكما يبيح عنوانه، هو متخصص بالسينما السعودية اليوم. ويطلع على حضوره، وبعضهم أت من الغرب، نوافذ على هذه السينما وهي ذاتها النوافذ التي يتطلع صوبها السينمائيون السعوديون لعرض أفلامهم والسعي نحو تطوير الصناعة المحلية إلى ما يجب أن تبلغه من مستوى.

● كلا المهرجانيين ضروري على أكثر من وجه. يتضمنان الحراك الصحيح نحو تطوير الثقافة السينمائية التي لا بد من تطويرها لكي تستجيب للمملكة احتواء اهتمام الأجيال الصاعدة بالسينما لا إنتاج وصناعة فقط بل كفن يفرز نفسه وكثقافة متعددة الجوانب تصيب غير السينما من أوجه وأنواع الفنون الأخرى.

● ما بات واضحاً للجميع هو أن عروض الأفلام الجديدة تخدم فئة من الجمهور، بينما المهرجان يخدم فئة كبيرة أخرى تتطلع صوب اكتشاف الجديد الذي لن يتم توزيعه مطلقاً في بلادنا عموماً. هذا حال كل مهرجان دولي أقيم سابقاً في منطقة الخليج إذ أتاح الفرصة للمشاهدين بمناخية آخر الأفلام ذات الطبقة الفنية.

لكن هناك الكثير مما يجب أن يتم مستقبلاً. لا يستطيع أي مهرجان التوقف عند إنجاز ومستوى ويوق «لقد وصلت»، دائماً ما يجد نفسه مطالباً بالزيد وأتمماً ما يكشف أنه ما زال يستطيع تأمين الأفضل في المرة المقبلة لأن سر النجاح ليس في الاستمرار نفسه بل في التطور والارتقاء.

## سنوات السينما

## The Naked City

★★★★ (1948)

«المدينة العارية» فيلم بوليسي أنجزه المخرج جول داسين سنة 1948 واستوحى له أسلوباً واقعياً نابعا من ميله للسينما ذات المعالجة الوثائقية للحياة. سينما رأى أن لديها رسالة ومضامين اجتماعية عليها أن تتصدى لها.

بدأ داسين الإخراج سنة

1942 وأم هذا الأسلوب باكراً،

لكن «المدينة العارية» هو

أفضل ما أنجزه حتى ذلك

الحسن. والمتميز فيه ليس

أسلوبه الواقعي في نوع الأفلام

البوليسية فقط، بل لخولها،

بالتالي، من الغائزات التي

كانت، ولا تزال سائدة في الكثير

من الأفلام البوليسية. صوره

في أماكنه الطبيعية (مدينة

نيويورك) وطلب من ممثليه

تمثيلاً خالياً من الدراما وذلك

إيماناً في معالجة الفيلم كدراما

واقعية.

لتفعيل أسلوبه هذا ودفع

فيلمه الروائي صوب شيء أشبه

بالتوثيق، استعان بصوت

سارد للقبضة (صوت منتج

الفيلم مارك هلنجر) الذي يوسع

قليلاً في إطار ما يدور متناولاً

خلفيات وجوانب وملاحظات

نجدها نثري العمل وتضيف

عليه. صوت المعلق يبتعد عن

شرح ما هو من اختصاص

الصورة ويمضي في تعليق

اجتماعي مواز لما تراه. يتجنب

المخرج في الوقت ذاته عن

الخطابة لذلك يأتي التعليق

كمسألة واقعية أكثر مما هو

رأي فيما يدور.

يتابع داسين في البداية

التفاصيل الصغيرة التي تقع

أمام الكاميرا كتأكيد على

معالجته غير الدرامية قبل أن

الأول، بعد ذلك محاولة الفكاهة من الأدغال الكولومبية. في البداية يستقلون طائرة للهرب من المكان صوب جبال أنديز رغبة في الوصول إلى البحر لترك القارة اللاتينية والعودة إلى الولايات المتحدة.

الطائرة تنأى بما تحمله ولا تستطيع الارتفاع فوق جبال أنديز فتحط منهكة وتتطمح.

الرجال الخمسة يجمعون ما استطاعوا من الغنمية ويستخدمون

البيغال والحميز في رحلة مستحيلة. في كل فصل من الرحلة (وهناك المزيد من

الفصول) يخسرون قدراً كبيراً من الغنمية. ما يثير الإعجاب في هذا الفيلم ليس

الحكاية بحد ذاتها (كتبها مارك الذي عادة ما يكتب للمخرجة كاترين بيغلو

أفلامها) على تشويقها المتناهي، بل طبيعة المكان ودلالاته. الفيلم هو تدريب

للعين على ملاحظة اختيارات المخرج من عمل الكاميرا. للأسف، ما يطالعا

به الفيلم من جماليات وضروريات فنية لا يعوض فقر الشخصيات المرسومة. لا

كثير يقال عنها ولا الكثير مما تختلف به الواحدة عن الأخرى.

★: لا يستحق ★★: وسط  
★★★: جيد  
★★★★: ممتاز  
★★★★★: تحفة



بن أفك في «حدود ثلاثية»

التي تضم المجدد السابق ردفلاي (بن أفك) تقرر الاستيلاء على الغنمية أو ما تستطيع حمله منها. لقد خدمت المجموعة المنتخبة من خمسة أفراد القانون والمؤسسة الأميركية طويلاً

مجاناً. حان الوقت الآن لكي يستقروا معلوماتهم لاستحواذ ثراء لا يمكن

وصفه. هذا هو خط سير الفيلم لنحو ثلثة

«الإنجليزي» الذي يوشر بتوزيعه في الفترة ذاتها.

«حدود ثلاثية» عن مجموعة من القوات الخاصة (بعضهم معتزل) تقوم،

بإيعاز من المجدد غارسيا (أوسكار أيزاك) تقرر أن تنهب واحدة من أكبر عصابات

المخدرات اللاتينية. رئيس العصابة

بنى غرف منزله بجدران مزدوجة أختفى

فيها مئات ملايين الدولارات والمجموعة،

وسط المحيط. ثم أم المخرج (سنة أكثر خطورة) «A Most Dangerous Year» عن المهاجر الذي بنى لنفسه صرحاً صغيراً

في نيويورك سنة 1981 ليجد أن ما بناه مهذب بالاندثار.

هذا الفيلم الآخر تم تحقيقه سنة

2014 وبعدها غاب شاندرور ليعود في

أواخر 2019 بهذا الفيلم الذي مؤلته

نتفلكس لكنه لم يشهد ولو جزءاً من

الضجة التي نالها فيلم نتفلكس الآخر

## أفلام الأسبوع الجديدة

## All That Perishes at the Edge of

★★ the Land

باخرة قديمة ترسو عند شاطئ غاداني في باكستان. يتم استئجار عمال لتفكيكها

وبيعها كخردة في فيلم تسجيلي من إخراج هيرا نايي يحاول فيه الحديث عن مشاق

العمل والأجور المتدنية للعامل طوال الوقت. تصوير جيد فقط.

● إخراج: هيرا نايي [باكستان].

★★ Games People Play

واحد من الأفلام التي عرضها مهرجان

غوتهورغ مؤخراً يتمتع بممثل جيد من

مجموعته وحكاية مطروقة في الوقت ذاته.

إنها المناسبة التي يحتشد فيها عدد من



عائلة فوق الثلج ثم تحته في «داونهل»

أصدقاء الأمس للاحتفال فإذا بها تنقلب

إلى مصارحات مؤلمة ومشاعر من الضغينة

التي كانت تنتظر فرصة للكشف عن نفسها.

● إخراج: جيني تويشيني

[فنلندا]

★ Downhill

عائلة تنزل في جبال الألب تجد نفسها

معزولة بسبب انهيار جليدي. انظار

النجدة بطول لكن الزوجين يبدآن بكشف

ما كان مخفياً من حقائق وأراء كل منهما

حبال الأخرى. الكوميديا الناتجة عن الموقف

والعبارات الواردة لا تكفي لإثقان الفيلم من

السقوط بدوره. سريعاً ما تشعر بانك لا

تهتم كثيراً لما يحدث.



## تطبيقات طبية متقدمة في تناول اليد

## تقنيات الصحة الرقمية تتقصى أمراض القلب



أجهزة رقمية في مجالات الطب والصحة



مستشعرات التحسس الضوئي لقياس النبضات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

يتوالى حالياً إصدار الدراسات الطبية باستخدام وسائل «تكنولوجيا الصحة الرقمية» Digital Health Technology لتطبيقات الذكاء الصناعي Artificial Intelligence، وخاصة في مجالات صحة وأمراض القلب والأوعية الدموية.

## دراسات «رقمية»

وضمن عدد 12 فبراير (شباط) من مجلة «السكتة الدماغية» STROKE الصادرة عن رابطة القلب الأميركية AHA، عرضت مجموعة باحثين أميركيين المرحلة الثانية من دراسة الرجفان الأذيني الرقمي (Digital - AF II)، وكانت بعنوان: «تأثير فحص الرجفان الأذيني

القائم على الهوائيات الذكية في عامة السكان للوقاية من السكتة الدماغية الأولية»، وهي الدراسة التي تعرض أيضاً كمناسبة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي للسكتة الدماغية 2020، الذي يُعقد في لوس أنجلوس في الفترة ما بين 19 و21 فبراير الحالي.

وفي أكبر دراسة من نوعها يتم إجراؤها حتى اليوم، قدم باحثون من معهد سكريبس للإبصاح في لاهويا بولاية كاليفورنيا، نتائج دراستهم متابعة معدل نبضات القلب لدى 93 ألف شخص في الولايات المتحدة طوال العام. ووفق ما تم نشره في عدد 5 فبراير الحالي من «مجلة بلوس وان» العلمية PLOS ONE، ويوضح استخدام هذا الفحص

الطبيعية حول «تكنولوجيا الصحة الرقمية»، أفاد الباحثون في مقدمة دراستهم ما ملخصه: «يبرز تخطيط مستشعرات التحسس الضوئي كطريقة منخفضة التكلفة وغير تدخلية للرصد المستمر لمعدل ضربات القلب. وتقدم مجموعة متنوعة من الأجهزة القابلة للارتداء، مراقبة قائمة على تقنية التصوير الضوئي، بما في ذلك الهوائيات الذكية والساعات الذكية، ضربات القلب بشكل مستمر؛ مما يجعل من الممكن تحديد معدل ضربات القلب الطبيعي للفرد بدقة والتغيرات المهمة المحتملة فيه مع مرور الوقت».

وضمن عدد 12 فبراير من مجلة «نيشتر» العلمية npj Digital Medicine، قدم باحثون من معهد جورجيا للتكنولوجيا في أتلانتا دراستهم الأكلينيكية بعنوان: «ميكروفونات دقيقة يمكن ارتداؤها من أجل المراقبة الطويلة للإشارات الميكانيكية الصوتية للقلب». وقال الباحثون في مقدمة دراستهم: «الإشارات الصوتية الميكانيكية الصادرة من القلب والرتين Mechano - Acoustic Cardipulmonary Signals تحتوي على معلومات قيمة حول عمل الجهاز القلبي الرئوي. وتمتلك أجهزة

الاستشعار، التي يتم ارتداؤها دون إزعاج، القدرة على مراقبة هذه الإشارات لفترات طويلة والكشف عن التغيرات المرضية في وقت مبكر وتقديم الرعاية الطبية وفقاً لذلك».

وكان الباحثون من كلية الطب بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، قد نشروا ضمن عدد 10 يناير (كانون الثاني) الماضي من مجلة «نيشتر» Nature npj Digital Medicine، مراجعة العلمية لاستخدام تقنيات استشعار التصوير الضوئي PPG في اكتشاف الإصابات بالرجفان الأذيني Atrial Fibrillation، وخاصة مع التقدم في العمر.

## مستشعرات التحسس الضوئي

وقال الباحثون من جامعة كاليفورنيا في نتائج دراستهم: «يبرز تخطيط مستشعرات التحسس الضوئي كطريقة منخفضة التكلفة وغير تدخلية للرصد المستمر لمعدل ضربات القلب. وتقدم مجموعة متنوعة من الأجهزة القابلة للارتداء، مراقبة قائمة على تقنية التصوير الضوئي، بما في ذلك الهوائيات الذكية والساعات الذكية،

والرسم البياني لمستشعرات التحسس الضوئي برصد إشارة ضغط النبض الناتجة من انتشار نبضات ضغط الدم على طول الأوعية الدموية الشريانية. وبالقاسم في الشرايين الطرفية، تحصل على معلومات غنية عن نشاط القلب، وحالة القلب

والرسم البياني لمستشعرات التحسس الضوئي برصد إشارة ضغط النبض الناتجة من انتشار نبضات ضغط الدم على طول الأوعية الدموية الشريانية. وبالقاسم في الشرايين الطرفية، تحصل على معلومات غنية عن نشاط القلب، وحالة القلب

## ... وتكشف مبكراً عن الرجفان الأذيني

من بين خمسة أشخاص أصيبوا بالسكتة الدماغية يكون لديهم الرجفان الأذيني، كما أن مضاعفات حالات الرجفان الأذيني تمثل 40 في المائة من أسباب دخول حالات اضطرابات إيقاع نبض القلب إلى المستشفى لتلقي المعالجة الطبية. والإشكالية الطبية الأكبر حول صعوبة تشخيص الإصابة بالرجفان الأذيني، واحتمالات عدم تلقي المعالجة الضرورية اللازمة، هي كل من حالات «الرجفان الأذيني دون أعراض» AF Asymptomatic، وحالات الرجفان الأذيني الغير دائمة AF Paroxysmal التي تظهر في رسم تخطيط القلب في أوقات، ثم تختفي في أوقات أخرى. وهو ما يواجه جهود أطباء نحو البحث عن وسائل أكثر دقة، وأسهل استخداماً، في تشخيص الإصابات بهذا النوع من اضطرابات إيقاع نبض القلب.

ارتداؤها من قبل المشمولين في الدراسة، وذلك من أجل الدقة في التتبع والرصد المستمر لكامل البيانات لفحص الاختلافات في نبضات القلب طوال اليوم، ما وفر للباحثين نحو 33 مليون يوم من بيانات معدل نبضات القلب في المجموع. واستخدم الباحثون تلك البيانات لفحص الاختلافات في Resting Heart Rate للأفراد المشمولين في الدراسة خلال فترة عام، وكذلك المقارنة فيما بينهم في ذلك الجانب.

وقال الباحثون في نتائجهم: «وفي هذه الدراسة، فإن هدفنا هو وصف التباين في معدل ضربات القلب أثناء الراحة لدى الشخص نفسه، وفيما بين الأشخاص. وتابعا معدل ضربات القلب حال الراحة بشكل يومي، ودرستنا مدى ارتباطه بمقدار العمر ومؤشر كتلة الجسم BMI، والجنس، ومدة النوم ووتيرة تغيره بمرور الوقت. كما استشفنا أيضاً مدى التباين اليومي معدل ضربات القلب حال الراحة بين الأفراد المشمولين في الدراسة، والتغيرات الطويلة والقصيرة الأجل في المسار اليومي لمعدل ضربات القلب حال الراحة لدى الفرد».

المبكر لأمراض القلب، بما في ذلك عدم انتظام إيقاع ضربات القلب. مراقبة نبض القلب واستخدام باحثو معهد سكريبس لأبحاث أجهزة رصد معدل نبض القلب القابلة للارتداء بالمعصم Heart Rate

ويعكس القاع هدوء تدفق الدم حال راحة القلب عن ضخ الدم. ولأن كمية وضغط الدم المتدفق من القلب في كل نبضة، ووصولاً إلى الجلد، يتأثر بعدد من العوامل كالتنفس مثلاً، فإنه يمكن قياس عدد مرات التنفس في الدقيقة باستخدام هذه التقنية الرقمية. ولذا؛ ومن خلال الكاميرا المدمجة بالهاتف المحمول، تتيح تطبيقات الهوائيات الذكية للضوء LED، يقوم الجهاز بإجراء قياس ديناميكي متواصل لكمية الضوء المنعكسة إليه بالانعكاس أو بالارتداد. ولذا؛ يرصد الجهاز مع كل دورة قلبية رسماً بيانياً ذا قمة وقاع، وتعكس القمة ارتفاع الضغط مع شدة تدفق الدم بانقباض القلب،

بمقداره العالي داخل شرايين الجسم الكبيرة حال خروجه مباشرة من القلب، إلا أن مقدار ذلك الضغط الدموي المنخفض هو الملائم والكافي لتوزيع الدم في الشعيرات الدموية بالجسد. وبملازمة جهاز مقياس ضغط الدم للجلد، والضغط عليه برفق، ومع إلقاء هذا الجهاز للضوء باستخدام تقنية «الصمام الخائفي الباعث للضوء» LED، يقوم الجهاز بإجراء قياس ديناميكي متواصل لكمية الضوء المنعكسة إليه بالانعكاس أو بالارتداد. ولذا؛ يرصد الجهاز مع كل دورة قلبية رسماً بيانياً ذا قمة وقاع، وتعكس القمة ارتفاع الضغط مع شدة تدفق الدم بانقباض القلب،

في حالات إعادة الإدخال بالمستشفى. ويشكل عام، تعتمد مستشعرات التحسس الضوئي (PPG) Photoplethysmography على توفير رسم تخطيطي ضوئي يتم الحصول عليه بصرياً كإشارة لقياس التغيرات في الحجم داخل العضو بالجسم. وضمن مجموعة من أمثلة التطبيقات الطبية لهذه التقنية، الاستخدام الطبي للكشف عن تغيرات حجم الدم المتدفق في عمق الأنسجة السطحية عبر الجلد. ويظل المثال الأكثر شيوعاً هو مقياس ضغط الدم المتدفق عبر الجلد Pulse Oximeter، أي الجهاز الذي يقيس نسبة تشبع

في حالات إعادة الإدخال بالمستشفى. ويشكل عام، تعتمد مستشعرات التحسس الضوئي (PPG) Photoplethysmography على توفير رسم تخطيطي ضوئي يتم الحصول عليه بصرياً كإشارة لقياس التغيرات في الحجم داخل العضو بالجسم. وضمن مجموعة من أمثلة التطبيقات الطبية لهذه التقنية، الاستخدام الطبي للكشف عن تغيرات حجم الدم المتدفق في عمق الأنسجة السطحية عبر الجلد. ويظل المثال الأكثر شيوعاً هو مقياس ضغط الدم المتدفق عبر الجلد Pulse Oximeter، أي الجهاز الذي يقيس نسبة تشبع

## يحدث في بدايات الليل... وللعامل الجيني دور كبير

## 50% من الأطفال يمرضون بعراض المشي أثناء النوم



السير أثناء النوم في اليوم الذي يقوم فيه الجسم بعمل تعويض والنوم لساعات كافية. وهناك أيضاً بعض الأدوية التي يمكن أن تزيد من احتماليات الإصابة بالمشي أثناء النوم مثل المهدئات أو المنومات التي تستخدم علاجاً

تحدث أثناء النوم، وهو عرض شائع في معظم الأطفال، وتقريباً 50 في المائة من الأطفال يمرضون به؛ وكذلك الكوابيس المتكررة أو الهالوس الكلامية أثناء النوم. وفي الأغلب تشمل تلك الأحداث التي يمر بها الطفل في العالم المحيط به. وخلافاً للأعتقاد سببهم نياماً، خاصة إذا كانت هناك مسافة كبيرة بين الفراش والحمام. ومن العوامل التي يمكن أن تزيد من إمكانية حدوث السير هي ارتفاع درجة الحرارة نتيجة للإصابة بعدوى معينة، خاصة إذا كان الطفل مهتماً للإصابة بالمشي أثناء النوم تبعاً للعامل الجيني.

## عوامل مساعلة

زيادة النشاط في الغدة الدرقية من العوامل التي تحفز على المشي أثناء النوم، وذلك تبعاً لدراسات صغيرة عدة تم إجراؤها على أشخاص بالغين، أحدهم أصيب لأول مرة بالمشي أثناء النوم في عمر 36 عاماً، وكان يعاني من زيادة نشاط الغدة الدرقية، وتمت معالجة ذلك عن طريق العقاقير. وأوضحت دراسات النوم على المرضى أثناء

التحدث أثناء النوم، وهو عرض شائع في معظم الأطفال، وتقريباً 50 في المائة من الأطفال يمرضون به؛ وكذلك الكوابيس المتكررة أو الهالوس الكلامية أثناء النوم. وفي الأغلب تشمل تلك الأحداث التي يمر بها الطفل في العالم المحيط به. وخلافاً للأعتقاد سببهم نياماً، خاصة إذا كانت هناك مسافة كبيرة بين الفراش والحمام. ومن العوامل التي يمكن أن تزيد من إمكانية حدوث السير هي ارتفاع درجة الحرارة نتيجة للإصابة بعدوى معينة، خاصة إذا كان الطفل مهتماً للإصابة بالمشي أثناء النوم تبعاً للعامل الجيني.

إصابته بنشاط الغدة وبعد علاجه، أو وضحت أن الاختلاف في الموجات العصبية الصادرة من المخ رجح إلى حالته العادية واختفى عرض السير أثناء النوم بعد علاج الغدة الدرقية؛ وفي المجمل، فإن زيادة النشاط

وأضافوا: «كان متوسط معدل ضربات القلب يومياً هو 65 نبضة في الدقيقة bpm، وتراوح مداها بين 40 و109 نبضات في الدقيقة بين جميع الأفراد. واختلف متوسط معدل ضربات القلب حال الراحة بشكل كبير حسب العمر والجنس ومؤشر كتلة الجسم ومتوسط مدة النوم. كما لوحظت اختلافات في وقت العام، بادنى مستوى في يوليو (تموز) وأقصى مستوى في يناير. وبالنسبة لمعظم الأشخاص، بقي معدل ضربات القلب حال الراحة مستقراً نسبياً على المدى القصير، لكن لدى 20 في المائة منهم حصلت تقلبات لمدة تقارب أسبوع في معدل ضربات القلب حال الراحة، بزيادة تقارب 10 نبضة في الدقيقة أو أكثر». وخلصوا في نتائجهم بالقول: «الشخص بالعموم لديه معدل يومي وطبيعي بالنسبة له في عدد ضربات القلب في الدقيقة حال الراحة، وهو ما يمكن أن يختلف عن المعدل الطبيعي لفرد آخر بما قد يصل الفرق فيه إلى حد 70 نبضة في الدقيقة».

## رصد تغيرات ضعف القلب

وفي دراسة باحثي معهد جورجيا للتكنولوجيا تمت متابعة التغيرات في الإشارات الصوتية الميكانيكية الصادرة من القلب والرتين «التي يسمعونها الطبيب أثناء الفحص بالسماعة، وهي وسيلة مفيدة جداً، خاصة في تشخيص الإصابة المبكرة من أكتاسات ضعف القلب Early CHF، والتي تشمل عدداً من التغيرات الفسيولوجية المرضية ما قبل ظهور الأعراض» Pre symptomatic Pathophysiological Changes، التي يصعب إكلينيكيًا ملاحظتها، والتي أيضاً قد لا يُلحَق لها المريض اهتماماً ملائماً. وأفادوا بأن ملاحظة حصول تلك التغيرات يُسهِّل للمريض المصابة بطلب المعونة الطبية والحلولة دون تطورها إلى حالات متقدمة تتطلب التدخل إلى المستشفى لتلقي المعالجة بصورة مُشكِّلة. وأضاف الباحثون القول: «وفي هذه الدراسة تقدم مستشعر اهتزازي يتميز بأنه: عالي الدقة ومغلق بإحكام ويمكن ارتداؤه ويجمع بين خصائص مقياس التسارع وميكروفون التلاصق؛ وذلك للحصول على إشارات فسيولوجية ميكانيكية عرضية للنطاق المراقبة المتزامنة للعوامل الصحية المتعددة المرتبطة بنظام الجهاز القلبي الرئوي، مثل معدل نبض القلب، ومعدل التنفس، وأصوات القلب، وأصوات الرئة، وحركة الجسم». واستطردوا موضحين بالقول: «يستخدم ميكروفون التلاصق المعلق (ACM) محولات فجوة النانو Nano - Gap Transducers للتحقيق حساسية عالية في عرض النطاق الترددي العريض (DC - 12 كيلو هرتز) لنطاق ديناميكي عال».

ويعكس القاع هدوء تدفق الدم حال راحة القلب عن ضخ الدم. ولأن كمية وضغط الدم المتدفق من القلب في كل نبضة، ووصولاً إلى الجلد، يتأثر بعدد من العوامل كالتنفس مثلاً، فإنه يمكن قياس عدد مرات التنفس في الدقيقة باستخدام هذه التقنية الرقمية. ولذا؛ ومن خلال الكاميرا المدمجة بالهاتف المحمول، تتيح تطبيقات الهوائيات الذكية للضوء LED، يقوم الجهاز بإجراء قياس ديناميكي متواصل لكمية الضوء المنعكسة إليه بالانعكاس أو بالارتداد. ولذا؛ يرصد الجهاز مع كل دورة قلبية رسماً بيانياً ذا قمة وقاع، وتعكس القمة ارتفاع الضغط مع شدة تدفق الدم بانقباض القلب،

للأرق، وهو الأمر الذي جعل إدارة الأغذية والعقاقير تلزم الشركات المنتجة تلك الأدوية بوضع تحذير في العراض الجانبية لها (على ندرتها) ويشمل احتماليات التعرض للإصابات والجروح كنتيجة للسير أثناء النوم أو حتى القيادة أثناء النوم في البالغين وأوضح الباحثون، أن وجود اضطراب معين في نسق النوم يمكن أن يؤدي إلى اضطراب آخر. وعلى سبيل المثال، فإن الأطفال الذين يعانون من اضطراب توقف التنفس أثناء النوم Sleep Apnea يمكن أن يعانون لاحقاً من السير أثناء النوم. وذلك تبعاً لدراسة في عام 2018؛ والأطفال الذين تم علاجهم من توقف التنفس أيضاً لم يمرضوا بحالات السير أثناء النوم بعد ذلك، وعلى الرغم من أن السير أثناء النوم في الأغلب لا يؤدي إلى آثار عضوية سلبية، فإن حدوث الإصابات وارد جداً. ولذلك؛ يجب على الآباء أن يقوموا بتوفير سبل الأمان للطفل المصاب مثل غلق النوافذ بإحكام وكذلك أبواب المنزل وتجنب الأسرة العالية وعدم ترك أشياء في

الأرض يمكن أن يتم الارتطام بها. كما تعتبر إصابات الراس من العوامل المهمة في حدوث السير أثناء النوم وتبعاً لدراسة في عام 2016، فإن نسبة بلغت 30 في المائة من الأشخاص الذين تعرضوا لإصابة في الراس حتى البسيطة منها مروا بواحد أو أكثر من أعراض عدة شملت التعب باستمرار والأرق وتوقف التنفس أثناء النوم وإيضاً حدوث خلل في نسق لنوم والذي يشمل السير أثناء النوم. ومن الأمور المهمة أيضاً في الإصابة وجود القلق والتوتر والطفل الذي يقوم بتغيير الفراش في بيئة مختلفة يمكن أن يصاب بالمشي أثناء النوم، وكذلك في حالات الضغوط النفسية مثل أيام الامتحانات أو المنافسات الرياضية أو التعرض للتوتر أو المعاملة السيئة من الآباء سواء على المستوى البدني أو النفسي. ويكون المشي أثناء النوم نوعاً من الرغبة في الهرب من القيد، وكلما تم علاج هذه الأمور النفسية اختفت أعراض السير أثناء النوم. \* استشاري طب الأطفال



## استشارات



د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## الوقاية من أمراض الشتاء

- كيف تكون الوقاية من أمراض الشتاء الفيروسية بأنواعها؟



هنا ملخص أسئلتك المهمة، وخاصة في موسم الأمراض الفيروسية بفصل الشتاء. ورغم أن وسائل الوقاية بسيطة جداً، ولا تكلف المراه شيئاً وناجحة جداً في الوقاية بدرجة عالية لإبطاء انتشار وانتقال فرص الإصابة بدعوى الفيروسات لنزلات البرد والإنفلونزا وغيرها من أنواع الفيروسات المستجدة، فإنه كثيراً ما يتم نسيان اتباعها، أو يعتقد البعض أن سهولة تطبيقها وبساطتها تعني أنها ليست كافية.

والواقع أن هذه الوسائل هي جزء من أجدديات «إتيكيت» النظافة الشخصية، التي يحرص كل الآباء والأمهات تعويد أطفالهم عليها، والطلب منهم الاستمرار في تطبيقها طوال العمر، وفي كل الظروف والأحوال.

\* الوسيلة الأولى هي غسل اليدين والحفاظ على نظافتهما، وذلك باستخدام الماء والصابون. والمرء عندما يلمس الناس بالصفحة أو الأسطح والأشياء الأخرى اليوم، فإن الجراثيم تعلق بيديه، ما يمكن أن يكون سبباً في إصابته بتلك الجراثيم عن طريق لمس عينيه أو أنفه أو فمه أو نقلها إلى الآخرين. وغسل اليدين بشكل متكرر يمكن أن يساعد في الحد من انتقال البكتيريا والفيروسات والميكروبات الأخرى.

وتتأكد الحاجة لغسل اليدين عند تحضير الطعام، أو استخدام المراوح أو تغيير الحفاضات أو تنظيف الطفل الذي يستخدم المراوح، أو لمس حيوان أو لمس طعامه أو فضلاته، أو تنظيف الأنف أو السعال أو العطاس، أو علاج الجروح أو الاعتناء بشخص مريض، أو إزالة القمامة، أو عندما تكون اليدين متسخة بشكل واضح، وغسل اليدين بالماء والصابون لا يعني الصابون المضاد للبكتيريا. لأن المصادر الطبية تؤكد أنه ليس أكثر فاعلية في قتل الجراثيم من الصابون العادي.

كما يمكن استخدام مطهرات الأيدي المحتوية على الكحول، التي لا تتطلب استخدام الماء، كبدليل مقبول عند عدم توفر الصابون والماء، لفرك كامل أسطح اليدين وما بين الأصابع.

\* الوسيلة الثانية، هي أنه يجدر السيطرة على عملية السعال أو العطس، بأن يجري حصولهم مع تغطية الفم والأنف بمسحوق ورقني ثم التخلص من المناديل الورقية في الحال، ومن ثم غسل اليدين، أو العطس أو السعال في التوفيق الداخلي من مفصل المرفق أو الكوع. وبشكل خاص يجدر تعليم الطفل التعود على العطس أو السعال في أحياء الكوع عندما لا يتوفر لديهم منديل ورقي، ويهذه الطريقة يغطون أفواههم من دون استخدام أيديهم.

\* الوسيلة الثالثة، يجدر الحرص على عدم مشاركة استخدام أدوات الشرب أو تناول الطعام مع الغير، كالأكواب أو الكؤوس أو الأطباق أو الملاعق وغيرها. ولو كان أحد في المنزل مريضاً بنزلة البرد أو غيرها من الإصابات التنفسية، فيجدر استخدام أكواب خاصة (مع لاصقة على الكوب أو الكاس باسم الشخص المريض) وتنظيفها جيداً، أو تخصيص الأكواب المصنوعة للاستخدام مرة واحدة. ويجدر أيضاً تنظيف طاولات المطبخ والمرحاض بمطهر، خاصة عندما يُصاب أحد أفراد الأسرة بنزلة برد، مع الحرص على غسل ألعاب الطفل بصفة دورية.

\* الوسيلة الرابعة، مع سهولة انتشار الأمراض الفيروسية في الأماكن المكتظة بالناس، يجدر تجنب التواضل القريب مع أي شخص مُصاب بالبرد، كما يجدر تقليل الوجود في الأماكن المزدحمة. وإذا كان المرء مُصاباً، أو لزم البيت إلى ما بعد زوال الحمى مدة 24 ساعة على الأقل لتقليل احتمالية نقل العدوى للآخرين.

\* الوسيلة الخامسة، قد يساعد تناول الطعام جيداً، وممارسة التمارين الرياضية والنوم على نحو كافٍ والسيطرة على الضغوط على الوقاية من نزلات البرد.

## تشقق الكعبين... عناية قبل الألم

- كيف أتعامل مع تشققات الكعبين؟



هنا ملخص أسئلتك حول تشققات الكعبين مع وجود إصابة بمرض السكري. ولاحظ أن أي شخص عُرضة للإصابة بتشقق الكعبين، وإنه هناك حالات ترتفع فيها احتمالات حصول ذلك، وخاصة مع وجود الإصابة بمرض السكري، أو مرض كسل الغدة الدرقية، أو جفاف الجلد في فصل الشتاء، أو وجود الحساسية الجلدية، أو الإصابة بمرض الصدفية.

ويتعتبر تكون البشرة الجافة السمكية حول حافة الكعب الخطوة الأولى نحو نشوء التشقق، ويؤدي الضغط المتزايد على وسادة الدهون أسفل الكعب إلى توسيعه جانبياً، مما يؤدي إلى تقسيم البشرة.

في القدمين، لأن الشقوق قد تؤدي إلى تقرحات القدم السكرية. وأخيراً، فمن أهم التوصيات في علاج مرضى ضعف عضلة القلب بشكل عام: الحرص على أخذ اللقاحات اللازمة (مثل: الإنفلونزا الموسمية)، المحافظة على وزن صحي معتدل، الالتزام على كمية السوائل حسب توصيات الطبيب، تجنب التوقف عن تناول الأدوية أو تغيير الكمية دون الرجوع إلى الطبيب، معرفة أسماء الأدوية وكيفية تناولها (الجرعات، عدد المرات، تعليمات خاصة)، المتابعة المنتظمة في عيادة القلب.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد، istisharat@awsat.com

## ضحاياها يواجهون خطر الوفاة أو الإقامة المتكررة في المستشفيات

## وسائل حديثة لتشخيص أمراض ضعف عضلة القلب وعلاجها

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يشير أحدث تقرير لمنظمة الصحة العالمية الصادر في 24 مايو (أيار) 2018 إلى أن أمراض القلب تأتي في مقدمة الأسباب العشرة التي نجمت عنها أكثر من نصف الوفيات (54 في المائة) من أصل الوفيات التي بلغ عددها 56,4 مليون وفاة في عام 2016 بالعالم، ومنها مرض قصور الشرايين التاجية (Ischaemic heart disease) والسكتة الدماغية (stroke) اللذان يعتبران من أكبر الأمراض التي تحصد الأرواح في العالم، وقد استائرا في عام 2016 بوفيات وصل عددها إجمالاً إلى 15,2 مليون وفاة، وتليهما أمراض ضعف عضلة القلب (heart failure). وظلت أمراض القلب من الأسباب الرئيسية للوفاة على مستوى العالم في السنوات الخمس عشرة الماضية، أما باقي مسببات الوفيات في نفس عام 2016 في العالم، وفقاً للتقرير نفسه، فكانت على التوالي: مرض الانسداد الرئوي المزمن الذي حصد أرواح 3 ملايين شخص، مرض سرطان الرئة (جنباً إلى جنب مع سرطان البنكرياس) والشعب الهوائية) فقد تسبب في 1,7 مليون وفاة، داء السكري فقد أودى في العام نفسه بحياة 1,6 مليون شخص، أمراض الحرف التي تضاعف عدد الوفيات الناجمة عنها إلى أكثر من المثلث في الفترة الواقعة بين عامي 2000 و2016. عدوى التهابات الجهاز التنفسي السفلي التي ظلت من الأمراض السارية الأكثر فتكاً وأسفرت عن 3 ملايين وفاة في جميع أنحاء العالم في العام نفسه، أمراض الإسهال التي تسببت في 1,4 مليون وفاة، مرض السل الذي تسبب في 1,3 مليون وفاة، مرض الإيدز والعدوى بفيروسه الذي تسبب في مقتل مليون شخص. وكان المسبب العاشر للوفيات الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق التي أودت بحياة 1,4 مليون شخص في نفس العام 2016، وشكل الرجال والفتيان منها نسبة الثلاثة أرباع تقريبا (74 في المائة).



## 7 نصائح للوقاية من أمراض القلب بشكل عام

- عدم التدخين بتاتا.
- ممارسة التمارين الرياضية بمعدل حوالي 30 دقيقة يوميا في أغلب أيام الأسبوع.
- تناول الغذاء الصحي وتقليل الملح.
- الحفاظ على وزن صحي لتقليل العبء على القلب.
- تجنب الضغوط النفسية.
- تجنب الأدوية التي تضعف أو تزيد من ضعف عضلة القلب (تم ذكرها آنفاً).
- إجراء الفحوصات الروتينية على الصحة بانتظام، فقد لا يعرف الشخص أنه مصاب بأحد الأمراض التي تتعلق بصحة القلب مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري ما لم يخضع للاختبارات وفحوصات الكشف عنها.
- وأخيراً يؤكد استشاري القلب الدكتور أحمد سمان على أهمية التحكم الصحي لأفراد المجتمع حول ضرورة بطخوات بسيطة وتغييرات صغيرة في أنماط حياتهم مما يساهم في تعزيز صحة القلب والصحة العامة، فالقلب السليم هو مفتاح الجسم السليم.

تقنية «إيكو» لتشخيص بالموجات فوق الصوتية

على حالة المريض وشدة المرض، حيث يمكن أن تتطور بسرعة أو تدريجياً على مدى أسابيع أو أشهر. وتشمل أعراض ضعف عضلة القلب احتباس السوائل في الجسم، وتورم القدم والساق، وصعوبة النفس بسبب ترسب السوائل في الرئة، مما يؤثر سلباً في جودة حياة المريض بالإضافة إلى الأم الذبحة الصدرية والخفقان.

التشخيص. يقول الدكتور أحمد سمان بأن تشخيص مرض ضعف عضلة القلب أصبح ممكناً ودرجة فائقة، حالياً، ويتم بالفحص السريري في العيادة، والكلينيكي أولاً، ثم بعمل تحاليل الدم وتخطيط كهربائية القلب (Electrocardiogram) بالإضافة إلى الأشعة السينية للقلب.

حالة من أمراض ضعف عضلة القلب في العالم وهناك ما يقارب 6 ملايين مريض مصابين بهذه الأمراض في الولايات المتحدة وحدها. أما في المملكة العربية السعودية، فيبلغ عدد المصابين بهذا المرض حوالي 500 ألف مريض، يبلغ متوسط أعمارهم حوالي 57 عاماً وهو أقل من المعدلات العالمية بحوالي عشر سنوات أو أكثر.

أما عن مصطلح «فشل القلب» (heart failure) فإن المقصود منه في هذا الوصف هو خلل عضلة البطين الأيسر من القلب، وهو يدل على حدوث انخفاض في القوة الانقباضية لهذه العضلة، مما يقلل بالتالي من كفاءتها في ضخ الدم بشكل كافٍ إلى جميع أعضاء الجسم. وأضاف الدكتور سمان أن من يعاني من هذا المرض فإنه، مع الأسف، يواجه خطورة الوفاة أو الإقامة المتكررة في المستشفى لتلقي العلاج.

بأن هناك مجموعة من الأمراض والحالات التي تسبب في ضعف عضلة القلب، من أهمها: جلطات الشرايين التاجية، والتي يمكن تشخيصها عن طريق أشعة القلب المقطعية أو القسطرة التشخيصية.

حالات روماتزم صمامات القلب، والتي تظهر بوضوح عن طريق التصوير الثلاثي الأبعاد بالأشعة الصوتية (3D Echocardiogram).

التهاب عضلة القلب أو الأمراض الوراثية، والتي يتم تشخيصها عن طريق أشعة الرنين المغناطيسي الحديثة (MRI) والتي أتاحت إمكانية تصوير عضلة القلب وتركيبها بوضوح. ويهدف العلاج إلى السيطرة على الأعراض لأطول فترة ممكنة، وإبطاء تطور الحالة، وتقليل مرات التنويم بالمستشفيات، وتحسين نوعية حياة المريض. ويشمل العلاج: لقد اعتمدت في السنوات الثلاث الأخيرة، إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA عقاراً جديداً يعرف باسم إنترسترو (Entresto)، يحتوي على اثنين من المواد الفعالة، هما المادة الجديدة ساكوبوتريل (sacubitril) والمادة المعروفة سابقاً فالسارتان (valsartan)، ويتم تناوله عن طريق الفم، حيث يستخدم هذا الدواء للحد من مخاطر الوفاة بأمراض القلب والتقليل من الإقامة في المستشفيات، ويستخدم عادة بالتزامن مع علاجات الأخرى مثل حاصرات بيتا، ومدرات البول، ومضادات الألدوستيرون، والديجوكسين.

بعض الأدوية التي ترفع فرصة الإصابة بفشل القلب نتيجة تناولها في قوة المضاد ضغط الدم، من أهمها: المضادات الالتهابية غير الستيرويدية (NSAIDs) ومنها مسكنات الألم مثل إيبوبروفين وديكلوفيناك، وبعض مضادات الاكتئاب، والعقاقير التي تستخدم في علاج السرطان.

تناول الكحول وتعاطي المخدرات، مثل الكوكايين له تأثير مباشر يؤدي إلى ضعف عضلة القلب.

وهناك عدد من عوامل الخطورة التي تساعد في الإصابة بضعف عضلة القلب أهمها: التدخين وتعاطي الكحوليات، الأمراض المزمنة (مثل: ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم، مرض سكري الدم، مرض الشريان التاجي وغيرها)، السمنة، والتقدم في العمر.

الشهور الأخيرة بسبب ارتفاع حدة التوتر عندها وخوفها على جنينها. فلقد وجد من الدراسات الحديثة التي أجريت من أجل تحديد مدى فاعلية التصوير بالموجات فوق الصوتية في الثلث الثالث من الحمل، تشير إلى أن هذا التصوير الروتيني لا يرتبط بانخفاض في حدوث نتائج ضارة في الفترة المحيطة بالولادة مقارنة بالرعاية المعتادة، وإن كانت هناك بعض الفوائد، وذلك في حالات الحمل منخفضة الخطورة. وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس. قام مجموعة من الباحثين ومنهم «هينريك جيه، فرفايل (في) بعمل دراسة لتحديد مخاطر تقيد الحمل داخل الرحم في 60 مركزاً يمارس التوليد في هولندا وتم تسجيل 13520 امرأة في منتصف الحمل بين عامي 2015 و2016، تلقت المشاركات الرعاية المعتادة من قياسات ارتفاع الرحم التسلسلي وعمل الفحص بأشعة الموجات فوق الصوتية كلما استدعى الفحص السريري ذلك. وبعد مرور ثلاثة أشهر، وسبعة أشهر، تم اختيار مجموعة من المشاركات (كان عددهن 13046 امرأة) بصورة عشوائية من أجل تحليل نتائج الدراسة، وتم عمل المسح الحيوي الروتيني على مرحلتين، الأولى في 28 - 30 أسبوع من الحمل والثانية في 34 - 36 أسبوعاً من الحمل.



يشير إلى ضرورة إجراء مزيد من التجارب السريرية العشوائية لتقييم ما إذا كان ينبغي تمديد فترة منع تخثر الدم الوقائي بعد العملية الجراحية وتحديد المدة المثلى للعلاج فيما يتعلق بكل من مخاطر الخثار والنزيف.

## الموجات فوق الصوتية والحمل

من الأخطاء الشائعة أن تطلب المرأة الحامل عمل التصوير بالموجات فوق الصوتية بشكل متكرر خلال الحمل، وبالأخص في

قام بإجراء هذا البحث، الذي نشر في مجلة «جاما» للجراحة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مجموعة من الأطباء وهم (كارون إيه، شازارد إي، جينبير إي E، وزملاؤهم). درس الباحثون مدة زيادة خطر الإصابة بالجلطة الرئوية PE بعد إجراء (6) أنواع من الجراحات وهي (جراحات الأوعية الدموية، جراحات أمراض النساء، جراحات الجهاز الهضمي، استبدال مفاصل الورك أو الركبة، الكسور، عمليات تقويم العظام الأخرى). شارك في الدراسة 60,703 من البالغين في منتصف العمر الخاليين من السرطان، وتم استخدام بياناتهم من قاعدة البيانات الفرنسية الوطنية للمرضى المنومين.

وجدت الدراسة أن خطر الإصابة بالجلطة الرئوية PE المبكرة بعد الجراحة كان مرتفعاً في جميع أنواع العمليات الجراحية، وكان الأعلى منها لجراحة الكسور (نسبة الأرجحية [OR] 8,34) والجراحة الشاسائية (نسبة الأرجحية [OR] 8,17). أفاد المؤلفون بأن الخطر الزائد للجلطة الرئوية PE بعد العملية الجراحية ظل مرتفعاً بشكل ملحوظ بين ستة إلى 12 أسبوعاً بعد الجراحة، لكن الخطر لم يكن مهماً سريعاً بعد 18 أسبوعاً بعد الجراحة لجميع أنواع الإجراءات. وعلق الباحثون بأن استمرار هذا الخطر الزائد

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة

استشاري في طب المجتمع مدير مركز المساعدة التخصصي مستشفى الملك فهد بجدة

مخاطر الجلطة الرئوية

كان المتعارف عليه طبيياً أن خطر الإصابة بالانسداد أو الجلطة الرئوية pulmonary embolism (PE) بعد إجراء عملية جراحية يكون أعلى خلال الأسابيع الخمسة الأولى بعد الجراحة، إلا أن بحثاً جديداً ظهر أخيراً يشير إلى أن الخطر يظل مرتفعاً حتى بعد ستة أسابيع من تاريخ إجراء الجراحة، مما يستلزم عناية مستمرة، وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس.



الأهلي يستضيف الفتح... والفيصلي في اختبار الاتفاق اليوم

## الشباب ينتفض ويحبط مفاجأة ضمك... بـ10 لاعبين



لاعبو الشباب يحتفلون بأحد أهدافهم في مرمى ضمك (تصوير: عبد الرحمن السالم)

بسبب النتائج السلبية وإهدار النقاط، حيث صدموا بالتعادل في الجولة الأخيرة بالدقيقة الكبيرة على أحد المراكز الأربعة للفصلي، وفقدوا العلامة الكاملة بوصولهم للنقطة الـ12 التي لم تشفع لهم بمغادرة المركز الأخير، ودائماً ما يتلقى ما تهتز شبك الفتح في الربع الأخير من عمر اللقاء، بسبب الأخطاء الدفاعية المتكررة وقلة التركيز، إلى جانب التغييرات الواسعة التي يحدثها البلجيكي بريرا المدير الفني في خطوطه الخلفية، وفي منطقة محور الارتكاز.

ومن الصعوبة على البلجيكي تغيير الاستراتيجية الفنية للفتح خلال فترة وجيزة، حيث يعتمدون على النواحي الدفاعية بإغلاق المنافذ الخلفية كافة، والاكتماء بالهجمات المرتدة باستغلال سرعة لاعبي الأطراف، وإرسال الكرات الطويلة الساقطة خلف المدافعين، بيد أن بريرا حاول تغيير هذه الطريقة ومحاولة الاستحواذ وبناء الهجمات من مناطقه الخلفية ومحاصرة الفريق المنافس، وأشرك مهاجمين في عدد من المباريات على حساب الدفاع؛ وهو ما تسبب في المشاكل الفنية التي يعاني منها الضيوف، ويدرك الفتحوايون قوة وشراسة هجوم الأهلي، ولن يجازفوا في منحهم المساحة خوفاً من تلقي خسارة أخرى، ومحاولة الخروج بنقطة التعادل على أقل تقدير. وفي الجمعية، يطمح الميدان والخطوط الخلفية.

بهدف مصطفى ملائكة حارس الفصلي، وفقدوا العلامة الكاملة بوصولهم للنقطة الـ12 التي لم تشفع لهم بمغادرة المركز الأخير، ودائماً ما يتلقى ما تهتز شبك الفتح في الربع الأخير من عمر اللقاء، بسبب الأخطاء الدفاعية المتكررة وقلة التركيز، إلى جانب التغييرات الواسعة التي يحدثها البلجيكي بريرا المدير الفني في خطوطه الخلفية، وفي منطقة محور الارتكاز.

ومن الصعوبة على البلجيكي تغيير الاستراتيجية الفنية للفتح خلال فترة وجيزة، حيث يعتمدون على النواحي الدفاعية بإغلاق المنافذ الخلفية كافة، والاكتماء بالهجمات المرتدة باستغلال سرعة لاعبي الأطراف، وإرسال الكرات الطويلة الساقطة خلف المدافعين، بيد أن بريرا حاول تغيير هذه الطريقة ومحاولة الاستحواذ وبناء الهجمات من مناطقه الخلفية ومحاصرة الفريق المنافس، وأشرك مهاجمين في عدد من المباريات على حساب الدفاع؛ وهو ما تسبب في المشاكل الفنية التي يعاني منها الضيوف، ويدرك الفتحوايون قوة وشراسة هجوم الأهلي، ولن يجازفوا في منحهم المساحة خوفاً من تلقي خسارة أخرى، ومحاولة الخروج بنقطة التعادل على أقل تقدير. وفي الجمعية، يطمح الميدان والخطوط الخلفية.

وقدرته على صناعة الفرص. وعلى الطرف الآخر، يبحث الضيوف عن طوق النجاة للهبط الذي اقترب كثيراً من الفريق

خط المنتصف الذي يضم عبد الفتاح عسيري، وسوزا، وسلمان المؤثر، ويوسف بلابلي، والأخير يعتبر القلب والعقل المدبر للفريق بفضل تحركاته ومهارته الفردية

في خط المقدمة، وستمنح جاهزية السوري عمر السومة الأهلويين مزيداً من القوة الهجومية، حيث فضل بهلبي إراحته في اللقاء الأخير، وتكمن قوة الفريق في

ذاتها التي يعتمدها غروس، لكنه أحدث الكثير من التغييرات على مستوى العناصر واستغنى عن لاعب الراس الأخضر دغاينبي واكتفى بمازن أبو شرارة وحيدا

والطامح بالنهوض من جديد للتمسك بأمل البقاء... ويستقبل الفصلي بنشوة نتائجه الأخيرة وطموح مواصلة الانتصارات لمحاولة اقتناص أحد المراكز المتقدمة، ضيفه الاتفاق المتراجع لمراكز الخطر بعد الخسائر المتتالية التي تعرض لها في آخر جولتين... ويلاقي أيها المتخزن بالخسائر الـ6 المتتالية ضيفه العدالة، في مواجهة لا تقبل القسمة على الفريقين.

ويدخل الأهلي صاحب الأرض والجمهور لمواجهة هذا المساء بعدما فرط بفرص كثيرة للمنافسة بقوة على كرسي الصدارة، وكان آخرها الخسارة من الوحدة في الجولة الماضية، وهي التي أعادته للمركز الرابع بـ33 نقطة، وكانت هذه الخسارة كافية للإطاحة بالخصم غروس، المدير الفني للفريق الذي يعتبر المدرب الثاني بعد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش، كما أشرف الوطني صالح المحمدي على الفريق في فترة مؤقتة قبل تولي السوسيري، ونجح الوطني مازن بهلبي الذي استعان به الأهلاويون لقيادة دفة الفريق الفنية في الاختبار الأول وعاد منتصف الأسبوع بانتصار أسبوي تمين على الاستقلال الإيراني.

ويعول أصحاب الأرض كثيراً على بهلبي في إعادة الفريق للانتصارات المحلية باختبار التشكيل الأمثل لهذه المواجهة، وانتهج المدرب المؤقت بأسلوبه الفني في اللقاء الآسيوي الطريقة

الرياض، طارق الرشيد قلب الشباب تأخره بهدفين إلى فوز متير على ضيفه ضمك 3 - 2، في افتتاح الجولة الـ19 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وافتتح أصحاب الأرض التسجيل من علامة الجزاء عن طريق سيبا في شوط المباراة الأول، واستعيد الحكم عبد الله الشامخ مدافع الشباب بالبطاقة الحمراء، قبل أن يعذّل الضيوف النتيجة في الرمي الأخير من هذا الشوط بتسديدة كوستا، وأضاف إميليو زيلابا هدف التقدم للضيوف في وقت مبكر من الشوط الثاني.

وكانت المباراة تتجه لصالح الضيوف، إلا أن أصحاب الأرض بـ10 لاعبين استطاعوا قلب النتيجة في الوقت الحاسم، وعذّل البديل عبد الله الزوري النتيجة من كرة صاروخية، واقتنص خاوناك هدف التقدم بعد جملة فنية رائعة، ومع هذا الانتصار وصل الشباب للنقطة الـ28 في المركز الثامن، وتجمد رصيد ضمك عند 14 نقطة في المركز الـ14.

وتستكمل مواجهات الجولة مساء اليوم (الجمعة) بثلاث مواجهات، حيث يسعى الأهلي بتجاوز ظروفه الفنية والإدارية واستعادة عافيته بعد خسارة الأسبوع الأخير التي أفقدته المركز الثالث التعافى سريعاً والاحتفاظ بحظوظ المنافسة على لقب الدوري عندما يواجه ضيفه الفتح، متذليل الترتيب

## قرر إبقاء القائمة الأساسية كما هي باستثناء تغيير عنصر بسيط رازفان يوقف سياسة «التدوير» أمام الاتحاد



لاعبو الهلال في تدريباتهم الأخيرة (الشرق الأوسط)

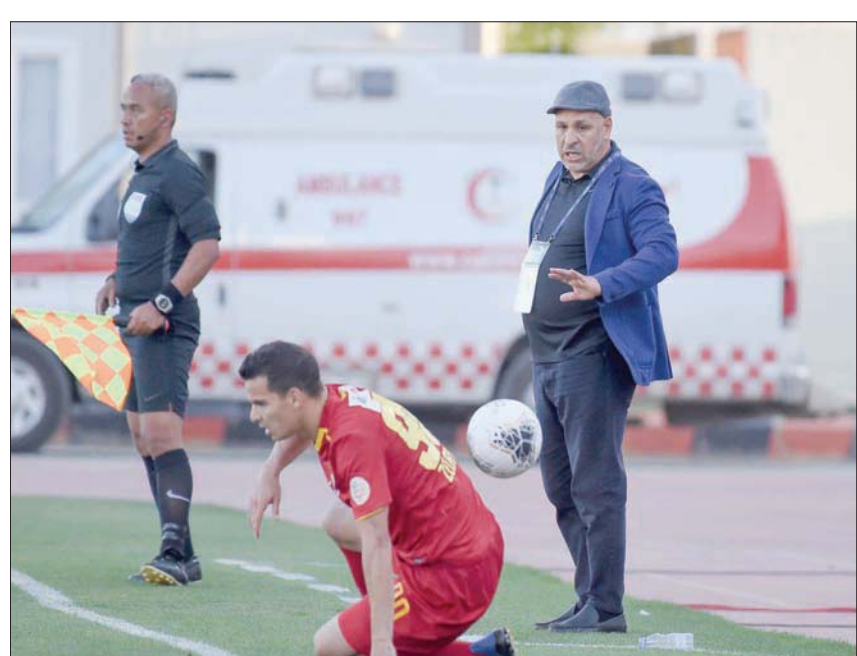
1200 ريال ولإفراد ألف ريال، كما حددت 800 ريال عائلات لفئة الذهبية و«800 ريال أفراد» و«600 عائلات» لفئة الفضية، ولغلت إلى أن أسعار التذاكر لكل من (D - F) - G - N جمهور الهلال أفراد و«A» جمهور الهلال عائلات، والقسم C لجمهور الاتحاد أفراد و«B» للعائلات مقابل 50 ريالاً.

قبل أنصار الهلال والاتحاد، حيث ينظر أن تنفذ التذاكر قبل انطلاق المباراة المرتقبة، وأوضحت الشركة أن هناك 5 فئات للتذاكر، هي: بلاتينيوم وذهبية فضية وأجاجة وأفراد وعوائل، ونوهت إلى أن سعر التذكرة فئة أفراد بلس 2500 ريال وأفراد وعوائل فئة البلاتينيوم

في لقاء الكلاسيكو. وكانت شركة «صلة» المسوق الحصري لنادي الهلال قد طرحت تذاكر مواجهة الكلاسيكو مع نادي الاتحاد ضمن الجولة الـ19 من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين، وشهد الموقع الإلكتروني المخصص إقبالاً كبيراً من

الرياض، فارس السبيعي ينهي فريق الهلال مساء اليوم تحضيراته لمواجهة الاتحاد، فيما أدى الفريق عصر أمس مرانته الرئيس، والذي كان مغلقاً أمام الجمهور ووسائل الإعلام.

وأشارت مصادر هلالية إلى أن أهمية مواجهة مباراة الهلال والاتحاد أجبرت الجهاز الفني للفريق الأول بنادي الهلال على إيقاف تدوير اللاعبين في كل مباراة (من 4 إلى 5 لاعبين)، حيث سيكون التغيير إن تم في حدود لاعب أو لاعبين بالكتير في مركزي العمق الدفاعي والوسط. ويعقد الروماني رازفان لوشيسكو مؤتمراً صحافياً بقاعة المؤتمرات الصحافية في مركز الأمير فهد بن سلمان الإعلامي بمقر النادي للحديث عن تحضيرات الهلال عن مواجهة الغد.



مدرب ضمك يوجه أحد لاعبيه أمام الشباب (تصوير: عبد الرحمن السالم)

وتابع: جميع اللاعبين تعاهدوا على العودة للمباراة مجدداً، وأشكرهم على الروح القتالية العالية.

وختم حديثه قائلاً: اللاعب عبد الله الشامخ لا يستحق الكرت الأحمر، وقرار الحكم كان مبالغاً فيه، وقياساً على روح وقتالية الفريق كنا نستحق

الأمير خالد بن سلطان في العاصمة السعودية الرياض. من جانبه قال الإسباني لويس غارسيا مدرب فريق الشباب بأنه تحدث مع اللاعبين بين الشوطين وقال بأن هناك عدداً من الأندية حول العالم رغم النقص استطاعوا التسجيل وقلب المباراة.

أكد نور الدين بن زكري مدرب نادي ضمك أن فريقه استطاع أن يقدم أداء لا بأس به في شوط المواجهة أول من أمس، مشيراً إلى أنه استمر بأدائه الجيد حتى تسجيل الهدف الثاني.

وتابع: بعد ذلك كان فريقنا خارج جو المباراة لأول مرة يحصل هذا الأمر منذ تسلمي الدقة الفنية للفريق.

وأضاف: فريق الشباب استحق الفوز والعلامة الكاملة، ولا نستحق قياساً على ما قدمنا حتى نتيجة التعادل، ونحتاج إلى المزيد من الوقت لتصحيح الأخطاء، إضافة إلى أننا سندرس أسباب الخسارة جيداً.

وختم حديثه قائلاً: اخترنا اللاعبين من الجوانب الفنية وليس الشخصية والتغييرات كانت اضطرارية، وتسببت لنا بنوع من العشوائية مما أفقدنا نتيجة المباراة.

يُذكر أن فريق ضمك تلقى خسارة موجهة أمام نادي الشباب في مباراة درامية انتهت بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، في لقاء أقيم ضمن مواجهات الجولة التاسعة عشرة من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وذلك على ملعب

الرياض، تركي الذيابي

## بهكلي يعيد السومة وتفاريس وماركو للتشكيلة الأساسية المكافأة الآسيوية تحفز لاعبي الأهلي قبل مباراة الفتح



الأمير منصور بن مشعل في حديث مع لاعبي الأهلي أمس (الشرق الأوسط)

الثاني بعد تعثره في الجولة الماضية أمام الوحدة بالخسارة بهدفين دون مقابل.

منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي لأعبه قبل مواجهة محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي حرص من خلالها مدرب الفريق على وضع لمساته الفنية النهائية الخاصة باللقاء بجانب الوقوف على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في المباراة الليلة عدد من لاعبيه من خط الدفاع لظروف مختلفة بعد تعرض معزز هوساوي مدافع الفريق وزميله عبد الباسط هندي للإصابة في مباراة الاستقلال الإيراني الآسيوية الماضية بجانب إيقاف اللاعب لوكاس ليما الظهير الأيسر البرازيلي الانضباطي لمباراة

جدة، محمد باسنيد أعاد المدرب الوطني مازن بهكلي مدرب فريق الأهلي، الثلاثي عمر السومة مهاجم الفريق وزميله تفاريس واللاعب ماركو مارين صانع الألعاب الألماني إلى القائمة الأساسية التي سيعتمد عليها في لقاء الليلة الذي يجمعه بفريق الفتح على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة الـ19 لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويهدف مدرب فريق الأهلي من هذه الخطوة إلى الدفع بجميع عناصره المعروفة والجاهزة للمشاركة في لقاء الليلة بحثاً عن تحقيق الانتصار وحصد النقاط التي توفيق عدد لبقائه في البطولة عند 11 لقباً، يتصدر بها قائمة الفرق المتخوذة باللقب.

أبو ظبي، «الشرق الأوسط» تُوج الزمالك بلبق «كاس السوبر المصري» لكرة القدم، عقب للمرة الرابعة في تاريخه، عقب فوزه 3 - 4، بركلات الترجيح، على غريمه التقليدي الأهلي أسس الخميس بلمبع محمد بن زايد) في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي، بعدما تنبأ ليعبوا الفريقين في إهدار جميع الفرص التي سنحت لهم، ليتم الاحتكام لركلات الترجيح التي ابتمت في النهاية للفريق الأبيض. بهذا الفوز، واصل الزمالك احتفالاته، بعدما تُوج بلقبه الثاني، في غضون سبعة

## الزمالك يسقط الأهلي بـ«الترجيحية» ويتوج بطلاً لسوبر المصري

أبو ظبي، «الشرق الأوسط» تُوج الزمالك بلبق «كاس السوبر المصري» لكرة القدم، عقب للمرة الرابعة في تاريخه، عقب فوزه 3 - 4، بركلات الترجيح، على غريمه التقليدي الأهلي أسس الخميس بلمبع محمد بن زايد) في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي، بعدما تنبأ ليعبوا الفريقين في إهدار جميع الفرص التي سنحت لهم، ليتم الاحتكام لركلات الترجيح التي ابتمت في النهاية للفريق الأبيض. بهذا الفوز، واصل الزمالك احتفالاته، بعدما تُوج بلقبه الثاني، في غضون سبعة



قال إن رياضة الفروسية ستوجد فرصاً وظيفية لأبناء الوطن

## بندر الفيصل: «كأس السعودية» ستولد وعياً مجتمعياً جديداً



طالبات يصنمن قبعات ضمن الفعاليات الترويجية لكأس السعودية (الشرق الأوسط)

مع اختلاف أنواق الحضور والمشاركين في سباقات الفروسية (تحدي الفرسان الدولي)، حيث يتنافس لأول مرة في سباقات الخيل السعودية رجال ونساء على قدم المساواة.

وأضافت، أن هناك لجنة فنية من كأس السعودية ستقوم بزيارة الجامعة الأسبوع المقبل، للاطلاع على تصاميم الطالبات، واختيار أفضلها، وإعلان التصاميم الفائزة؛ تمهيداً لعرضها في السباق نهاية فبراير (شباط) الحالي.

وعلى صعيد متصل، زار الأمير بندر بن خالد الفيصل إحدى المدارس المشاركة في فعاليات «كأس السعودية» للتعريف بالمناسبة، ونشر الوعي لدى جيل الفتيان، والناشئة بأهمية هذه الرياضة العريقة في تراثنا العربي الأصيل، وتشجيع الاهتمام بها، وتعزيز فكرة سباقات الفروسية لديهم، ومواءمتها مع الأحداث الرياضية المعترف بها عالمياً، إلى جانب متابعة البطولة والمشاركة في الفعاليات المصاحبة لها.

وكان الأمير بندر الفيصل زار جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ بهدف نشر الوعي المجتمعي، بما تخلقه رياضة الفروسية من فرص وظيفية واستثمارية واعدة للشباب السعودي، تتفق كلياً مع مبادرات «رؤية السعودية 2030» التي نصت على ضرورة خلق فرص وظيفية جديدة، وتطوير المهارات المتنوعة للطلاب والطالبات، في مجالات الفن والأزياء، وفي تصريح لها بهذه المناسبة، أوضحت لها خياط، عديداً كلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة، أن طالبات الكلية سيتنافسن على تصميم قبعات نسائية عصرية، تمثل مزيجاً حديثاً من الثقافة المحلية، والاتجاهات العالمية السائدة في هذا المجال، وتعزز النوع عبر تصاميم تتماشى

الرياض، «الشرق الأوسط»، أكد الأمير بندر الفيصل، رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، أن بطولة كأس السعودية «تعد حدثاً عالمياً يخلق وعياً مجتمعياً جديداً يمس جميع السعوديين، ويضع بلادنا في المستوى اللائق بها على خريطة الفعاليات والسباقات الدولية، وذلك باختصاصها السباق الأجنبي في تاريخ السباقات العالمية».

وقال الفيصل: يعكس ذلك في الوقت نفسه أصالة هويتنا الثقافية، وتطورها الحضاري المتوازن، في ظل ما تعيشه الآن من تحولات مجتمعية واقتصادية وثقافية عظيمة، تتوافق مع «رؤية 2030» عبر إقامة سباق كأس السعودية لأول مرة، وما يسبقه من فعاليات ثقافية وتنشيطية متنوعة.

وكان الأمير بندر الفيصل زار جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ بهدف نشر الوعي المجتمعي، بما تخلقه رياضة الفروسية من فرص وظيفية واستثمارية واعدة للشباب السعودي، تتفق كلياً مع مبادرات «رؤية السعودية 2030» التي نصت على ضرورة خلق فرص وظيفية جديدة، وتطوير المهارات المتنوعة للطلاب والطالبات، في مجالات الفن والأزياء، وفي تصريح لها بهذه المناسبة، أوضحت لها خياط، عديداً كلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة، أن طالبات الكلية سيتنافسن على تصميم قبعات نسائية عصرية، تمثل مزيجاً حديثاً من الثقافة المحلية، والاتجاهات العالمية السائدة في هذا المجال، وتعزز النوع عبر تصاميم تتماشى

مدرب الاتحاد الجديد طالب أعضاء فريقه بنسيان الماضي

## كاريلي يحفز لاعبيه... ويتسلح بالبدري في الكلاسيكو



كاريلي يوجه لاعبي الاتحاد خلال التدريبات (الشرق الأوسط)

والفنية، حيث يُنتظر أن يضعه كاريلي ضمن خياراته لقائمة المباراة، كإحدى الأوراق الراحبة، إن لم يزعج به منذ بداية المباراة. وكان كاريلي أوضح أنه من يرتدي قميص الاتحاد عليه أن يقاتل من أجله، كونه فريقاً كبيراً، وأصفاً منافسه الهلال بالفريق المميز، وأن لاعبيه لا يخشون أي فريق، حيث يلعبون فقط من أجل الفريق، متعهداً بصناعة فريق مقاتل ذي مستوى متطور، منوهاً بسعادته بتولي مهمة تدريب الفريق، مبيّناً أن عقده يمتد حتى شهر يونيو (حزيران) 2021، وسيحرص عبرها على العمل الجاد لإعادة الفريق الأصفر إلى سابق عهده، كمنافس قوي على البطولات، وحرص كاريلي منذ توليه مهمة الإشراف على الفريق العمل على تعزيز الروح المعنوية والنفسية للاعبين، والاقتراب منهم، والاستماع لهم، في إطار المنهجية التي ينتهجها وتعتمد على العامل النفسي في تحضير اللاعبين للمباريات، إلى جانب العمل الإداري المتواصل في تحفيز عناصر الفريق ورصد مكافأة خاصة للفوز.

الماضي، بينما حل تساعاً في العام الذي سبقه. وشرح البرازيلي كاريلي خلال الحصة التدريبية، يوم أمس، بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه في رسم ملامح المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للمباراة، وتوضيح المهام المنوطة بكل لاعب

الفريق جميعها قوية وصعبة. ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم ترتيب الدوري من بين 16 فريقاً، حيث يمتلك 19 نقطة جمعها من 18 مباراة خاضها في الدوري، وكان الاتحاد عانى الموسم الماضي، حيث اكتفى بالمركز العاشر في الدوري العام

جدة، إبراهيم القرشي

تحط بعثة فريق الاتحاد اليوم في العاصمة الرياض تاهياً لمواجهة الكلاسيكو أمام الهلال، التي ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة التاسعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وسط طموحات عريضة تُعقد على الجهاز الفني الجديد ولاعبي الفريق لتحقيق نتيجة إيجابية أمام متصدر الدوري، والحفاظ على نفخة الانتصارات، التي عادت أمام أولمبيك أسفي المغربي، في إياب ربع نهائي البطولة العربية، بالفوز بهدف نظيف، وبلوغ نصف النهائي العربي.

وسيكون البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد غداً أمام اختيار صعب، حيث يستهل مهمته في تولي الإشراف على الفريق بمواجهة الهلال متصدر الدوري السعودي، رغم أن المدرب الجديد، الذي تم التعاقد معه خلفاً للهولندي هينك تين كات المقاتل، أبدى عدم خشيته من الأزرق، متعهداً بصناعة فريق مقاتل، منوهاً بإدراكه أن المباريات المقبلة

## تونس تبدي رغبتها في استضافة نهائي «أبطال أفريقيا»

تونس، «الشرق الأوسط»

الكاف إعادة المباراة على ملعب محايد بداعي وجود «ظروف غير آمنة». وبعد طعون من الناديين، قضت محكمة التحكيم الرياضية بأن اللجنة التنفيذية في الكاف «لا تملك سلطة» إعادة النهائي وانطلت القرار. وأحال الكاف القضية إلى لجنة الانضباط التي اعتمدت فوز الترجي باللعب مع تغريم الوداد ألف 65 دولار، وطعن الوداد على القرار قائلاً إنه كان ظالماً، لكن لجنة التظلمات رفضت طعن النادي المغربي في سبتمبر (أيلول) الماضي وأيدت قرار لجنة الانضباط باعتبار الترجي فائزاً باللعب.

الواد المغربي بسبب عدم استخدام نظام تكنولوجيا حكم الفيديو المساعد في لقاء النهائي من مباراة واحدة على ملعب يحد سلفاً تماثياً مع دوري أبطال أوروبا. وأضاف الاتحاد التونسي: «على إثر الاستشارة التي قام بها الاتحاد الأفريقي والمتعلقة بتنظيم نهائي دوري الأبطال 2020، وبعد تأكيد استجابة الجامعة التونسية والسلطات العمومية التونسية لكل شروط تنظيم النهائي، راسلت الجامعة التونسية لكرة القدم

الواد المغربي بسبب عدم استخدام نظام تكنولوجيا حكم الفيديو المساعد في لقاء النهائي من مباراة واحدة على ملعب يحد سلفاً تماثياً مع دوري أبطال أوروبا. وأضاف الاتحاد التونسي: «على إثر الاستشارة التي قام بها الاتحاد الأفريقي والمتعلقة بتنظيم نهائي دوري الأبطال 2020، وبعد تأكيد استجابة الجامعة التونسية والسلطات العمومية التونسية لكل شروط تنظيم النهائي، راسلت الجامعة التونسية لكرة القدم

أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم أمس الخميس عن رغبتها في استضافة نهائي دوري أبطال أفريقيا الذي يقام من مباراة واحدة لأول مرة في تاريخ البطولة. وقال الاتحاد التونسي في بيان إنه أرسل خطاباً للاتحاد الأفريقي يؤكد «رغبته وقدرته» على تنظيم المباراة النهائية لنسخة الموسم الحالي. وبعد الفوضى التي شابته نهائي الموسم الماضي بين الترجي التونسي

للسنة التاسعة علمه التواليف!

# كيدز إن

## موسون 2020

entertainment One

nickelodeon

### معرض للأطفال، عروض مباشرة، مواكب موسيقية، مرح وترفيه!

## جدة 27، 28، 29 فبراير / الرياض 12، 13، 14 مارس

التذاكر متوفرة لدى:

مول العرب – عزيز مول – الياسمين مول – النخيل مول – تالا مول – تويز آر أص – مكتبة جرير

أو عبر الانترنت [www.tickets.halayalla.com](http://www.tickets.halayalla.com) و [www.eventboxtickets.com](http://www.eventboxtickets.com)

زوروا قسمنا واستمتعوا واستعدوا للمرح مع شخصياتكم المفضلة

0502227470

للمزيد من المعلومات زوروا [www.mbc3.net](http://www.mbc3.net)

رقم الرخصة  
2001260308



## القضاء السويسري يؤكد «فساد» القطري الخليفي رئيس سان جيرمان

جنيف، الشرق الأوسط

أكد القضاء السويسري فساد القطري الخليفي رئيس سان جيرمان، حيث اتهم أمس القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ومجموعة بي إن الإعلامية، والفرنسي جيروم فالكة الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم، في قضية فساد متعلقة بمنح حقوق بث تلفزيوني لمسابقات كروية، منها منافسات بطولة كأس العالم وكأس القارات.



الخليفي متهم في قضايا رشى وأعمال فساد (أ.ف.ب)

بت لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة، والرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر (رئيس الفيفا)، بـ«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ورجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، بـ«التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة»، كما اتهم الرجل الثالث بـ«الرشوة».

وقال مكتب المدعي العام السويسري في بيان إن الشخصين على علاقة بعملية منح حقوق البث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة، والرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر (رئيس الفيفا)، بـ«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ورجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، بـ«التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة»، كما اتهم الرجل الثالث بـ«الرشوة».

وقال مكتب المدعي العام السويسري في بيان إن الشخصين على علاقة بعملية منح حقوق البث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة، والرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر (رئيس الفيفا)، بـ«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ورجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، بـ«التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة»، كما اتهم الرجل الثالث بـ«الرشوة».

وقال مكتب المدعي العام السويسري في بيان إن الشخصين على علاقة بعملية منح حقوق البث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة، والرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر (رئيس الفيفا)، بـ«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ورجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، بـ«التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة»، كما اتهم الرجل الثالث بـ«الرشوة».

وقال مكتب المدعي العام السويسري في بيان إن الشخصين على علاقة بعملية منح حقوق البث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات. ويتهم القضاء فالكة، والرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر (رئيس الفيفا)، بـ«قبول الرشى، والفساد المستتر، وسوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق». فيما اتهم الخليفي رئيس مجموعة «بي إن» الإعلامية القطرية ورجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته، بـ«التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة»، كما اتهم الرجل الثالث بـ«الرشوة».

## أتالانتا يسحق فالنسيا برباعية ويضع قدماً في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا

### مورينو يتعهد قتال توتنهام إياباً لتعويض خسارته أمام لايبزيغ ذهاباً

لندن، الشرق الأوسط

وضع كل من أتالانتا الإيطالي ولايبزيغ الألماني قدماً في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا بعدما سحق الأول ضيفه فالنسيا الإسباني 4 - 1 وانتزع الثاني فوزاً غالياً من ضيفه توتنهام الإنجليزي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، 1 - صفر في ذهاب ثمن النهائي.

على ملعبه في العاصمة لندن تلقى توتنهام ضربة موجعة بالسقوط أمام جماهيره صفر - 1، لكن مدربه البرتغالي جوزيه مورينو تعهد بالكفاح في لقاء الإياب لأجل تصحيح الوضع، وقال بعد المباراة: «ما يجعلني واثقاً في إمكانية التأهل أننا خسرننا بهدف نظيف وليس بعشرة أهداف. النتيجة غير حاسمة ويمكن تعويضها إياباً، أمان توتنهام ما زالت قائمة».

وأضاف «لسنا أول فريق يخسر صفر - 1 على ملعبه ذهاباً ثم يتأهل للدور التالي. ما يجعلني واثقاً هو الروح التي تسود الفريق وحماس اللاعبين». واستطرد: «الفريق يضم مجموعة متميزة من اللاعبين، أفخر بهم جميعاً، والشعب الوحيد الذي يمكنني أن أضمنه هو أن الفريق سيكافئ في مباراة الإياب من أجل التأهل».

وتفوق المدرب الشاب يولييان ناغلسمان على نظيره البرتغالي المخضرم، وكانت المفاجأة الوحيدة هي خروج لايبزيغ فائزاً بهدف واحد جاء من ركلة جزاء عبر تيمو فيرنز في الدقيقة 58.

وكان لايبزيغ تحت إشراف المدرب ناغلسمان الذي تسلم المهام مطلع الموسم، الطرف الأفضل في الشوط الأول، حيث وصل استحوذته للكرة إلى نسبة 63 في المائة معتمداً على التمريرات القصيرة الممتدة، فيما تأثر توتنهام بغياب مهاجمه الكوري الجنوبي سون هيونج - مين بسبب كسر في الذراع اليمنى، اضطره للخصوع لعملية جراحية والابتعاد عن الملاعب لفترة طويلة، حيث اعتبر مدربه البرتغالي جوزيه مورينو

أن موسمه انتهى. وشكل غيابه ضربة قاسية لتوتنهام وصيف بطل ليفربول الموسم الماضي، إذ تزامن مع تواصل غياب المهاجم هاري كين ولاعب الوسط الفرنسي موسى سيسوكو منذ أسابيع، والمتوقع أن يستمر حتى أبريل (نيسان).

ولن يحتاج لايبزيغ إلى تذكيره بما فعله توتنهام خارج ملعبه في الموسم الماضي أحرها عندما خسرت 1 - صفر أمام ضيفه وستون مباراة وتأخر 2 - صفر بعد الشوط الأول في الإياب قبل أن يفوز 3 - 2 لكن توتنهام تراجع منذ ذلك الحين ولم تساعد الإصابات في مهمة مورينو الذي خرم من أفضل لاعبيه أمام الفريق الألماني. وبدأ الفريق في حالة متواضعة وعانى للتأقلم مع

الضغط الكبير الذي أصبح سمة أداء فريق المدرب ناغلسمان الذي وصف خلال فترته مع هوفنهايم بأنه «مورينو الصغير»، ولولا الحارس هوغو لوريس لخرج توتنهام بهزيمة أكبر. واعترف مورينو: «نحن في موقف صعب للغاية. ما يقلقني هو وضعنا فيما تبقى من الموسم، لو كاس مورا مرق، ستيفن برغرين مرق، جيوفاني لوسيلسو مرق، نحن في مارتق حقيقي. لو كانت هذه المباراة فقط لقلت لا توجد مشكلة، لكن أماننا مباريات في كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الممتاز. لكن بالنسبة للمباراة المقبلة ضد لايبزيغ يمكنني تأكيد أننا سنقاتل بكل ما لدينا».

ورفض الفرنسي هوغو لوريس حارس توتنهام الاستسلام

تسديدة هاتوبير مهاجم أتالانتا تعاقب شبان فالنسيا (رويترز)



بخصو 150 مباراة في دوري الأبطال لكن ناغلسمان، الذي سعد بهوفنهايم إلى البطولة، يكافح مع لايبزيغ على عدة جهات ويتأخر بنقطة واحدة عن بايرن ميونخ منصدر الدوري الألماني.

وأشار ناغلسمان إلى أن تشكيلته الشاب والحيوية ستواصل العمل بنفس الجهد بالأياب وأوضح «في مباراة الإياب ستفعلها، أعذكم بذلك، بالأسلوب ذاته. نحاول دائماً مهاجمة المنافس مبكراً واستعادة الكرة في منتصف ملعبه. في الشوط الثاني حاولنا صنع المزيد عبر الهجمات المرتدة».

وتابع «الممتاز. وقال فيرنز عقب المباراة: «أدرك أن ليفربول هو الأفضل في العالم في الوقت الراهن وربط اسمي به يجعلني أشعر بالفخر». وأضاف «بالطبع أمر رائع، لكن ليرفول لديه الكثير من اللاعبين الرائعين وعلى أن تطور أكثر». وختم المهاجم الدولي بالقول: «ما زال يتوجب علي التطور، علي أن اتعلم الكثير من أجل

صناعة الفرص، كانت مباراة جيدة، سيطرنا على اللعب واستحوذنا على الكرة». من جهته أشعل تيمو فيرنز أهداف لايبزيغ وصاحب هدف الفوز، التكهنت بشأن إمكانية انتقاله لفريق ليفربول بطل أوروبا ومتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال فيرنز عقب المباراة: «أدرك أن ليفربول هو الأفضل في العالم في الوقت الراهن وربط اسمي به يجعلني أشعر بالفخر». وأضاف «بالطبع أمر رائع، لكن ليرفول لديه الكثير من اللاعبين الرائعين وعلى أن تطور أكثر». وختم المهاجم الدولي بالقول: «ما زال يتوجب علي التطور، علي أن اتعلم الكثير من أجل

صناعة الفرص، كانت مباراة جيدة، سيطرنا على اللعب واستحوذنا على الكرة». من جهته أشعل تيمو فيرنز أهداف لايبزيغ وصاحب هدف الفوز، التكهنت بشأن إمكانية انتقاله لفريق ليفربول بطل أوروبا ومتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز.

## بايرن ميونخ يلتقي بادربورن تأكيداً لصدارته واستعداداً لتشيلسي

ميونخ، الشرق الأوسط

للمع في مركز الظهير الأيمن، علماً بأن فليك يفقد للمصابين الإسباني خافي مارتينيز ونيكلاس زوله بسبب الإصابة. وستكون مباراة بايرن مع بادربورن بمثابة الإعداد الجيد لمباراته مع ضيفه تشيلسي الإنجليزي الثلاثاء، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وبعد نفضه غبار ثلاث مباريات لم يتذوق فيها طعم الفوز، استعداد لايبزيغ مستوياته بعد فوز سهل على فيرير بريمن 3 - صفر، وعودته بفوز لافت من أرض توتنهام الإنجليزي 1 - صفر في دوري الأبطال. ويحل فريق المدرب الشاب يولييان ناغلسمان على شالكه السادس والساعي إلى تحقيق فوزه الأول في خمس مباريات. ويعول لايبزيغ، المتصدر السابق لفترة طويلة، على هدافه الدولي تيمو فيرنز الذي رفع بركلة جزائه ضد توتنهام رصيده إلى 26 هدفاً و10 تمريرات حاسمة هذا الموسم بينها 20 في البوندسليغا.



فليك مدرب بايرن يحارب على أكثر من جبهة

وقال فيرنز: «لا يزال بايرن ودورتموند المرشحين للقب، لكننا في موقع جيد.. المدرب يقوم بالهجمات، نعدنا جيداً للمباريات ويمك دوماً الأفكار لكيفية التعامل مع الخصوم». وصحیح أن معركة الصدارة هي الأهم في الدوري الألماني راهنا، إلا أن الأنظار ستكون مركزة على المهاجم الشاب لبوروسيا دورتموند النرويجي اربينغ هالاند، بعد بدايته الخارقة إثر قدومه قبل أسابيع

لايبزيغ لكن عقده يتضمن شرطاً جزائياً للرجل بنحو 60 مليون يورو مما قد يسهل عملية انتقاله. وفي المباراة الثانية على ملعب «سان سيرو» في ميلانو، واصل أتالانتا مغامرته في مشاركته الأولى في المسابقة القارية العريقة وبات على مشارف الدور ربع النهائي بفضل انتصاره الكبير على فالنسيا برباعية سجل فيرنز بعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

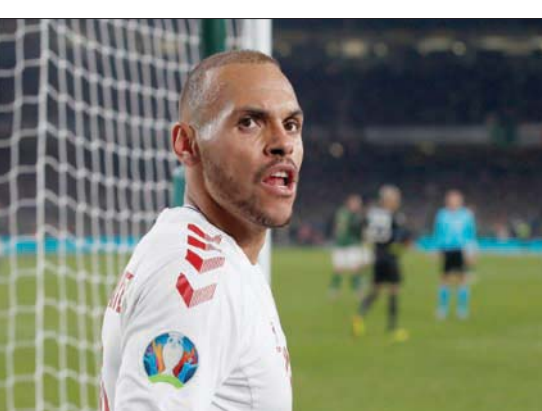
ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ. ويستعد فيرنز لعقد حتى 2023 مع بايرن ميونخ.

## برشلونة يتعاقد مع المهاجم برايتوايت... وميسي يتمنى عودة نيمار

لندن، الشرق الأوسط

أعلن نادي برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني تعاقدته أمس مع المهاجم ليغانيس الدولي الدنماركي مارتين برايتوايت حتى يونيو (حزيران) 2024 كبدل استثنائي لمهاجمه الدوري الفرنسي عثمان ديمبيلي المصاب بعد حصوله على إذن لضم اللاعب خارج فترة الانتقالات. وقال برشلونة في بيان له: «اللاعب سيوقع عقد مع النادي فيما تبقى من الموسم مع أربع سنوات إضافية حتى 30 يونيو 2024 مع شرط جزائي قيمته 300 مليون يورو».

ويمنى مدرب برشلونة الجديد كيكي سيخين الفخس في الاعتماد على برايتوايت (7 أهداف في 39 مباراة دولية) في نهاية الأسبوع الحالي عندما يستضيف النادي الكاتالوني إيبار السادس عشر بملعب كامب نو في المرحلة الخامسة والعشرين قبل استضافة الرحلة إلى إيطاليا لمواجهة نابولي الثلاثاء المقبل في ذهاب الدور جراحية، وبالتالي لن يشارك في نهائيات كأس أوروبا المقررة من أوروبا.



برايتوايت انضم لصفوف برشلونة (رويترز)

وحصل برشلونة على الضوء الأخضر للتعاقد مع مهاجم بدلاً من لاعبه المصاب ديمبيلي، بناء على بند في قوانين البطولة يتيح للفريق ذلك لأسباب طبية قاهرة، فقام بدفع الشرط الجزائي في عقد اللاعب والبالغ 18 مليون يورو لضمه فوراً. وسيغيب ديمبيلي عن الملاعب لمدة ستة أشهر بسبب إصابته بقطع في وتر فخذه الأيمن خضع على أثرها لعملية جراحية، وبالتالي لن يشارك في نهائيات كأس أوروبا المقررة من أوروبا.

الإنجليزي (درجة أولى)، وهو سجل له ثمانية أهداف مع ترميرة حاسمة في 27 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم. ولعب برايتوايت مع تولوز الفرنسي من 2013 إلى 2017 قبل أن ينضم إلى ميدلزبره الذي أعاره في النصف الثاني من عام 2018 إلى بورن و عام 2019 إلى ليغانيس.

على جانب آخر أشار الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة إلى أن زميله السابق البرازيلي نيمار لا يزال يريد العودة إلى النادي الكاتالوني وعبر عن أمله في حدوث ذلك. ونقلت صحيفة إل موندو ديورتيغو الإسبانية أمس عن ميسي قوله «إنه متحمس جداً للعودة. لقد كشف دوماً عن نمده على ما حدث. فعل الكثير من أجل العودة. ظل نيمار دوماً لاعباً من الطراز الأول ومختلفاً عن الجميع. وهو لاعب لا يمكن توقع حركته التالية. وهو يتفوق على اللاعبين (المحافسين) ويحزن الكثير من الأهداف. على العكس من الرياضي نيمار هو واحد من أفضل اللاعبين على مستوى العالم وأود أن يعود».



## قائد آرسنال ومنتخب إنجلترا السابق يرى مؤسسة «سبورتنج تشانس» التي أسسها لعلاج الرياضيين تفوق كل الإنجازات التي حققها كلاعب توني آدمز: الإدمان جعلني أفكر في الانتحار... لكنني لم أعرف كيف أقتل نفسي



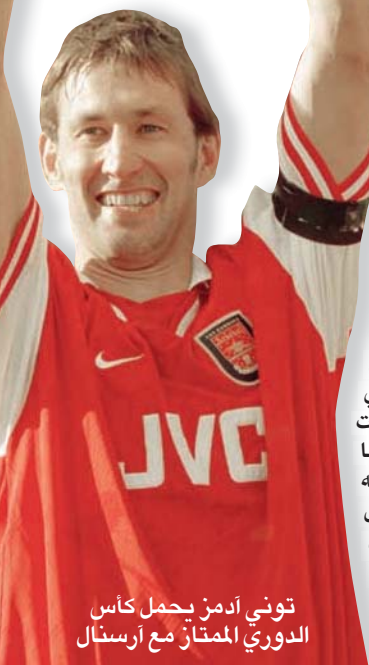
توني آدمز تعلم الدرس فأنشأ مؤسسة لعلاج اللاعبين المدمنين

الأسباب التي جعلت فينجر يتشبث بمنصبه في آرسنال لفترة طويلة: «ربما كان مدمناً للعمل؛ لم يستطع ترك الأمر في النهاية، إنه مولع بهذه اللعبة ويقضي كل دقيقة من عمره وهو يفكر بها. ربما جاء ذلك على حساب علاقته بالآخرين، واعتقد أن هذا الأمر قد كلفه منصبه في نهاية المطاف».

وبصفته أحد مشجعي آرسنال، يقول آدمز عن مستوى ونتائج الفريق في السنوات الأخيرة: «لقد كانت السنوات العشرة الأخيرة تدعو للإحباط. واعتقدت أن السبب وراء ذلك يتمثل في عدم إبرام تعاقدات جيدة، حيث كانت الصفقات التي عقدها النادي سيئة للغاية. إنك تحصل على اللاعبين بطريقتين؛ إما من خلال تصعيد اللاعبين الشباب من أكاديمية الناشئين بالنادي، أو شراء اللاعبين من الخارج. ولم يكن لدينا المال الكافي لشراء لاعبين جيدين خلال هذه المرحلة الانتقالية.

ولا اعتقدت أن لدينا الهيكل الإداري الذي يمكنه النجاح في هذا الصدد، حيث رحل 17 موظفاً عن النادي، كما رحل ستة من كشافى اللاعبين، ورحل ستيفي مورو، رئيس كشافى اللاعبين الشباب بالنادي، وربما تم إقالة أفضل الطريقة التي تسير بها اللعبة الآن تعتمد على التعاقد مع اللاعبين من خلال وكلاء، ولكن هذه الطريقة لا تساهم في بناء فريق».

ويضيف: «النادي باكمه كان له قول مختلفة، لكن الأمر تحول إلى عمل تجاري بحث الآن، هذا المستوى السوء من التواصل داخل النادي، والانفصال عن المشجعين أيضاً، يمثلان مشكلة حقيقية في اللعبة الآن».



توني آدمز يحمل كأس الدوري الممتاز مع آرسنال

أحمق كما يتصور البعض، وإحدى نقاط قوته تتمثل في قدرته على لمساعدة اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل الملعب. إنه رجل مذهل. لكن علاقة آدمز مع المدير الفني الفرنسي الصارم الذي فرضه المدير الفني الفرنسي أرسين فينجر في آرسنال فور توليه المسؤولية قد ساعدته كثيراً. يقول اللاعب السابق للمدفعجية: «كنت أبعد عن تناول الكحوليات لمدة ستة أسابيع وأذهب إلى اجتماعات الفريق. لقد كان من الرائع أن يكون هناك شخص يتفهم ما يمر به اللاعب. لقد كان والده يملك حانة بالقرب من ستراسبورغ، وبالتالي فقد رأى فينجر كيف كانت الكحوليات تغير حياة الناس. كما رأى كيف تغير المراهقات حياة الناس. لقد كان فينجر يمتلك قدرات كبيرة وكان يتعامل مع اللاعبين بطريقة مختلفة، وكان يدرك مدى تأثير العامل النفسي على اللاعبين. هذا الرجل ليس

المراهقات والكحوليات في كرة القدم، فإن مؤسسة «سبورتنج تشانس» لا تزال تتسم بالحيادية. يقول آدمز: «كمؤسسة خيرية، نحن لسنا ضد أحد، نحن رياضيون محترفون للغاية يريدون المساعدة. نحن لسنا مشاركين في سياسات شركات المراهقات أو شركات الرعاية. لكننا لا نحصل على أي عقود رعاية منهم». ويضيف: «لا يمكنني أن أرتبط بشيء كاد يقتلني. ولو حدث ذلك فإنه سيكون خطأ أخلاقياً. ومن الناحية المثالية، فإنني سألغي الإعلانات من لعبة كرة القدم لأنها تؤثر على الناس». وبالنسبة لآدمز، فإن النظام

ملاذاً للهروب، حيث أدى إلى دخولي السجن والعناية المركزة، وأدى إلى معاناتي من التبول اللاإرادي، وأن أكره نفسي، لكنني لم أستسلم رغم كل ذلك. هل تعرف ما أعنيه بالضبط؟ النوم مع أشخاص لا أريد أن أنام معهم».

ويضيف: «يجب أن أذكر نفسي بأنني في الفترة الأخيرة من إدماني للكحوليات لم أكن أريد أن أعيش، لكنني لم أكن أعرف كيف أقتل نفسي. لقد كنت في مرحلة فاصلة، ثم اتجهت إلى جمعية للعلاج من الإدمان وطلبت المساعدة».

يقول آدمز: «لقد صادقت بعض الأشخاص الذين يرون المشهد بصورة أوسع فيما يتعلق بقضية الإدمان في البلاد، فيما يتعلق بجميع الهيئات والمنظمات الرياضية.

لقد اتصلوا بالاتحاد الأولمبي البريطاني وقالوا: ماذا تفعلون مع الرياضيين إذا قاموا بتناول الكوكايين؟ ورد الاتحاد قائلاً: نوقفهم عن الأنشطة الرياضية لمدة عامين. لكنهم قالوا: وماذا تفعلون من أجل الرياضيين أنفسهم؟»

ويضيف: «لقد حصلت على الإجابة على هذا السؤال من جميع المنظمات التي ذهبت إليها، مثل مؤسسة كرة القدم، والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وغيرها. لقد أدركت أن هذه الهيئات لا تقدم المساعدة اللازمة للاعبين الذين يقعون في براثن الإدمان. لا أحد يريد تحمل المسؤولية. إنهم لا يعتقدون أن

مهمتهم هي علاج الرياضيين». وبعد عقدين من الزمان، تمكنت مؤسسة «سبورتنج تشانس» من أن تملأ الفراغ الموجود في هذه القضية، كما أن استقلاليتها كانت مهمة للغاية. يقول آدمز عن ذلك: «الرياضيون يريدون التحدث إلى شخص يجعلهم يشعرون بالأمان، وبأن التفاصيل التي سيحدثون عنها لن تنشر على الملأ وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، فهم بحاجة إلى أن يتسرعوا بالشفقة بشخص ما. لقد كنت أعرف هذا الأمر مبكراً جداً. لقد أردت أن تكون الجمعية خيرية مستقلة عن رابطة اللاعبين المحترفين وعن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم حتى يتمكن اللاعبون من القدوم

لندن، سوزان راك

يقول النجم السابق لنادي آرسنال والمنتخب الإنجليزي، توني آدمز: «قيادة منتخب بلادك، وخوض المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي، وقيادة آرسنال للفوز بعشر بطولات، وخوض أول مباراة في مسيرتك الاحترافية، كلها أمور رائعة ومذهلة للغاية، لكن إنقاذ حياة الناس يتفوق على أي شيء آخر».

لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لكي يدرك آدمز عظمة الإنجاز الذي حققه عندما أنشأ مؤسسة «سبورتنج تشانس» الخيرية لتقديم الدعم للرياضيين الذين يعانون من مشاكل تتعلق بالصحة النفسية والإدمان.

يقول آدمز عن ذلك: «لم أشعر بتأثير هذه المؤسسة الخيرية لوقت طويل. وأشعر بالدهشة بعد أن بدأت أدرك أهميتها الآن. في السابق، كنت أنظر إلى الأمر على أنه مجرد شيء آخر قمت به مثل الفوز بالمباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي. وقلت لنفسي: لقد انتهيت من هذا الأمر، فما الذي يتعين علي القيام به بعد ذلك؟»

ويضيف: «هذه اللعبة التي أعشقها هي التي منحني كل شيء في حياتي، وهي السبب في أنني اجلس معكم هنا الآن. لكن الجمعية الخيرية التي أنشأتها هي أفضل شيء قمت به على الإطلاق».

ويحمل آدمز قائد منتخب إنجلترا السابق سجلاً ذهبياً مع فريقه آرسنال حيث أحرز لقب الدوري 4 مرات وكأس الاتحاد الإنجليزي 3 مرات وكأس الرابطة مرتين، كما فاز بكأس الكؤؤس الأوروبية مرة واحدة. ويتحدث القائد السابق لنادي آرسنال، والذي تم توثيق معركته مع إدمان الكحوليات بشكل جيد في العديد من الوثائق، من بينهما سيرته الذاتية والتي تحمل اسم «مدمن ومترن»، يتحدث لمدة ساعات طويلة أمام الجمعية الخيرية التي أسسها ويحتفل بمرور 20 عاماً كاملة على إنشائها.

يقول آدمز عن ذلك: «لقد كنت بحاجة إلى الشعور بالكثير من الألم. لقد منحني تناول الكحول

## الهزيمة أمام مانشستر يونايتد أثارت همهمات تحمل رسائل انشقاق ومعارضة حول الأداء الفاتر جماهير تشيلسي تظهر أن لصبرها تجاه لامبارد حدوداً



جماهير تشيلسي بدأت تفقد صبرها على المدرب لامبارد (أب)

المركز الرابع. حتى الآن، يبدو أن مكانة لامبارد كلاعب سابق محبوب للغاية، بجانب إرث الجماهير بصعوبة العمل في ظل خطر بسبب غرسه حذاءه في أحشاء باتشوواي على بعد نحو ثلاثة أقدام أمام لامبارد. كان هذا الحادث في إطار مسؤولية تقنية «فار». ومع هذا، اختارت التقنية غض الطرف عما فعله مدافع المنتخب الإنجليزي.

وبذلك نجد أنه كانت هناك بالفعل الكثير من العوامل التي تخفف من وطأة المسؤولية التي يتحملها لامبارد عن الهزيمة الأخيرة، لكن لو أن مدرباً سيخسر ثلاث مرات في موسم واحد أمام فريق يتولى النرويجي أولي غونار سولسباكر تدريبه، فإن ذلك يعني ببساطة أن ناديه في أزمة حقيقية.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن تشيلسي خسر في إطار بطولة الدوري الممتاز خمس مرات على أرضه وفاز بأربعة فقط على مدار المباريات الـ14 الأخيرة، وعند حساب عدد النقاط التي حصدها تشيلسي في المباراة الواحدة، نجد أنه في طريقه نحو إنجاز الموسم الحالي برصيد 60 نقطة فقط. إجمالي نقاط عادة ما يضع بهامش بسيط للغاية، لكن بدأ منطقياً، والآخر بسبب دفعة من سبزاز أزيبيليكويتا والتي على ما يبدو تركت خلفها ما يسمى «تأثير التداعي» بأن كانت سبباً في دفعة من جانب فريد لاعب يوناييتد. هل الدفاعات داخل منطقة المرمى، مثل لمس الكرة باليد، أصبحت اليوم مسألة يجري تقييمها تبعاً لدرجات متفاوتة حسب

سوى عين باردة تخلو من المشاعر والتحيزات ترى كل أرجاء الملعب وتتعامل مع الحقائق القائمة على الأرض فحسب، وتقيم اللاعبين وتفرض مستوى نموذجياً من العدالة. إلا أنه بمرور الوقت اتضح أنها غير معصومة من الأخطاء مثل البشر تماماً. وخلال مباراة تشيلسي الأخيرة، عكست تقنية «فار» حساً كوميدياً قاسياً، وحتى قبل أي من تدخلات

صبر جماهير تشيلسي تجاه لامبارد له حدود. ومع ذلك، الإنصاف القول إن الهزيمة التي تعرض لها تشيلسي أمام مانشستر يونايتد بهدفين نظيفين، مساء الاثنين، لم تكن الوقت المناسب لتوجيه اللوم إلى لامبارد. لقد كانت تلك مباراة بدت لتحتها بالغة الغرابة وغير مقنعة ببساطة. بدأت المباراة بإهدار تشيلسي، خاصة باتشوواي، فرصاً لإحراز أهداف، الأمر الذي يبدو معقولاً ومنطقياً. خلال هذا الموسم، صوب اللاعب البلجيكي الكرة على المرمى 15 مرة، هدفاً واحداً من هذه التصويبات، الأمر الذي يكشف النقاب عن مشكلة أوسع نطاقاً داخل تشيلسي

بخصوص الملزمة الأخيرة، جدير بالذكر أنه من حيث الأهداف المسجلة، يعتبر وتفوق النادي الوحيد الذي قدم أداء أقل من تشيلسي من حيث عدد الأهداف المتوقعة وبفارق كبير. وأعقب ذلك ثلاثة قرارات من الحكم التقني «فار» بدت وكأنها صمممة خصيصاً لدحض فرضية أن هذه التقنية «ليست

لندن، جوناثان ويلسون

خلال فترة قصيرة للغاية، لم تتجاوز ثواني معدودة، كانت هناك همهمات تحمل رسائل انشقاق موجهة نحو فرانك لامبارد مدرب تشيلسي من جانب جماهير فريقه صاحبة الأرض. حدث ذلك في منتصف الشوط الثاني أمام مانشستر يونايتد عندما جرى الدفع بأوليفر جيرو بدلاً عن ميتشي باتشوواي. وهنا سارت همهمات في مدرجات جماهير النادي تطرح تساؤلاً واحداً: لماذا لم يجر الدفع باللاعب الذي ساهم في فوز فرنسا ببطولة كأس العالم في وقت أكثر تيكراً؟ إلا أنه ببلوغ هذه اللحظة كانت جماهير تشيلسي تستقبل غالبية القرارات، خاصة تلك الصادرة عن الحكم انطوني تايلور التي سارت لصالحهم، بهتافات ساخرة. ولو أن تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) كانت قد أصدرت قراراً لصالحهم أو نجح باتشوواي في إحراز هدف، كان سقف الاستداء لينهار من قوة الهتافات.

ومع هذا، بدت اللحظة كاشفة، لأسباب منها أن السؤال كان واضحاً للغاية. ربما يكون جيرو في عمره 33، وربما يكون له تاريخ في تفويت فرص كبرى في أكبر المباريات، لكن بظلال التساؤل لماذا اقتصر مشاركته على 304 دقائق فقط هذا الموسم بينما جاء أداء اللاعب المفضلين لدى لامبارد شديد البراءة أمام المرمى خلال الفترة الأخيرة؟. ويمكن سبب آخر في أن تلك اللحظة أوضحت أن

بخصوص الملزمة الأخيرة، جدير بالذكر أنه من حيث الأهداف المسجلة، يعتبر وتفوق النادي الوحيد الذي قدم أداء أقل من تشيلسي من حيث عدد الأهداف المتوقعة وبفارق كبير. وأعقب ذلك ثلاثة قرارات من الحكم التقني «فار» بدت وكأنها صمممة خصيصاً لدحض فرضية أن هذه التقنية «ليست

التأخر في الدفع بجيرو أمام يونايتد أثار استهجان جمهور تشيلسي (رويتزر)



## أفلام «الإجازة الدراسية» في مصر تخفق في تحدي شباك التذاكر



مشهد من فيلم «لص بغداد»

الفيلم كان تجارياً، عكس الأفلام التي ينتجها محمد حفطي بغرض المنافسة في المهرجانات في المقام الأول، ولكنه لم ينجح في تحقيق ذلك، ربما يكون تأجيل عرضه لأكثر من عام تبعت من جهاز الرقابة جزءاً من أسباب أخرى، من بينها عدم وجود نجم شباك من بين أبطال الفيلم، وهي المشكلة نفسها في (يوم وليلة)، ويرى الشاوي أن بطل الفيلم خالد النبوي ليس جذاباً لجمهور السينما، رغم أنه حقق نجاحاً كبيراً في مسلسل «مالك النار» الذي عرض أخيراً على الفضائيات.

«لكل موسم سينمائي طاقة استيعابية وسقف في حجم التوزيع والإقبال الجماهيري»، وفق الناقد محمود عبد الشكور، الذي يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس من العدل مقارنة إيرادات موسم إجازة منتصف العام بموسم الصيف، حتى إذا كان الممثل نفسه حقق إيرادات أكبر، مشيراً إلى أن «الطبيعي هو مقارنة موسم الإجازة بمثيله في الأعوام السابقة. ولكن تبقى الأزمة المستمرة في سوق السينما المصرية أنه لا توجد أرقام رسمية يقينية للأفلام، وبالتالي لا يمكن للباحث عقد مقارنات حقيقية». وعما إذا كانت أفلام الموسم تعرضت لظلم بسبب سرودة الطقس، يرى عبد الشكور أن «لص بغداد» هو الفيلم الوحيد الذي كان من الممكن أن يحقق إيرادات أكبر، لو لم يطرَح في هذا الموسم؛ لكن في النهاية هذا قرار المنتج.

القاهرة، أحمد فاروق

أسبوعه الرابع.

ويرى نقاد سينمائيون، من بينهم طارق الشناوي، أن موسم «منتصف العام الدراسي» من أسوأ المواسم السينمائية، فرغم أن الطقس يعد أحد العوامل التي تلعب دوراً في تحديد حجم الإقبال على شباك التذاكر، فإن المقياس الحقيقي للنجاح يتوقف على مدى قدرة العمل الفني نفسه على جذب الجمهور، مما جعله يفتقر إلى المميزات التي تجعله ينافس على شباك التذاكر، ويمنع من الإقبال عليه.

ويقول الشناوي لـ«الشرق الأوسط»: «إنه لا يوجد فيلم في الموسم استطاع أن يخلق حالة تجمع الجمهور حوله، وتجربهم على الذهاب لمشاهدته، فقام حسني على سبيل المثال الذي حقق إيرادات مرتفعة في فيلم (البديلة)، لم يستطع أن يعثر الأمر ذاته مع (الفلوس)، الحال نفسه، ينطبق على فيلم (لص بغداد) لمحمد عادل إمام الذي يعاني أيضاً من مشكلات في الصياغة السينمائية، لرغبة البطل في الجمع بين الكوميديا، بالإضافة إلى تمسكه باستنساخ والده عادل إمام في طريقة التمثيل، فمن الواضح أنه يريد أن يعيش في جلباب أبيه».

وعما إذا كان فيلم «راس السنة» تأثر في شباك التذاكر بسبب تأجيلاته المتتالية، أكد الشناوي أن «لرهاب على هذا

الأطباء بهاجمون العمل، وربما يقيمون دعاوى قضائية، وبصراحة لا أعلم حتى الآن لماذا تم النظر إلى أن شخصية إحسان سيئة أو شخصية غير مشرفة، فهو إنسان اعترف بخطئه، وحاول إصلاحه وحمل روحه على الحربية، ويجب أن نعترف كفه من أجل تغطية القصص الحربية، ويجب أن نعترف أن كل مهنة فيها الصالح والفساد، ومن الطبيعي جداً أن يقدم الفن كل الأنماط، وتعددت انتقادات حادة بسبب دور المراسل الحربي في فيلم «المر» ما تعليقك؟

لم أشعر للحظة واحدة أن شخصية المراسل الحربي في فيلم «المر» ما تعليقك؟

تعددت انتقادات حادة بسبب دور المراسل الحربي في فيلم «المر» ما تعليقك؟

تعددت انتقادات حادة بسبب دور المراسل الحربي في فيلم «المر» ما تعليقك؟

## حج الجمهور لدوري في «المر» تخطى الانتقادات أحمد رزق: نجاح «بخط الإيد» وضعني في ورطة



أفيس مسلسل «بخط الإيد»

منذ أول مرة عملت فيها بمهنة التمثيل عام 1996 وكل أعمالتي تعرض في موسم رمضان، بداية من الأدوار الصغيرة، التي جسدتها في مسلسلات مثل «الرجل الآخر» و«حديث الصباح والمساء»، وغيرهما، لكن «بخط الإيد» هو أول مسلسل لي يعرض خارج رمضان، في 45 حلقة، وأريد توضيح أن فكرة العمل خارج موسم رمضان، اقترحتها على زوجتي لأول مرة، واستغربت من هذا الاقتراح، لكنها أكدت لي أن هذا أفضل لأن المتفرج يشاهد المسلسل أفضل ويتابعه بارتباط أكبر مقارنة بالعرض في رمضان، وبالتالي وجهته أفضل نظراً كانت جيدة، لأنها تمثل رأي المتفرج، ثم اكتشفت

اختيار أدوارتي المقبلة، فعندما ينجح الفنان في عمل ما، فإنه يفكر فيما سيقدمه لاحقاً، حتى يحافظ على النجاح واستمراره، وبناءً عليه أرى أن نجاح مسلسل «بخط الإيد» وضعني في ورطة حقيقية، لأنني لا أعلم ما الذي يمكن أن أقدمه في المستقبل، ويحصل نفس القدر من النجاح، إذ يتوجب علي الاختيار بدقة وتركيز كبير، فبقدر أنه أنصفي، فإنه وضعني أمام مسؤولية وقلق كبيرين.

البيضاء يقول إن المسلسل ينصف الزوجة المصرية على حساب الرجل... ما رأيك؟

هذا صحيح جداً، وأنا بصراحة أؤيد أي عمل فني ينصف النساء وخصوصاً الأمهات، لأنهن يتحملن الكثير من الأعباء في مجتمعنا من دون الإشادة بدورهن، ورغم أن المسلسل ينصف النساء، ويوجه نداء للرجل كي يشارك زوجته الأعباء الأسرية، فإن المسلسل يطرح فكرة أعم وأشمل بكثير تتغلغل في طرح تساؤل عن الذي سيحدث لو فقد أحد الشريكين الآخر، وفي المسلسل اختفت الزوجة، وهذا بالطبع راجع إلى أن المؤلفة أنصت، وهي هالة الزغندي، وكان يمكن أن نطرح المعالجة بشكل عكسي حول ما الذي يمكن أن يحدث لو اختفى الزوج، اعتقد هنا أن الزوجة أيضاً ستفاجأ بمسؤوليات لم تكن تعرف عنها شيئاً.

وهل رايته على الشريحة الأكبر التي تشاهد المسلسلات وهي النساء لضمان النجاح؟

لا يوجد نجاح مضمون أبداً، لأن التمثيل مهنة المخاطر والمجازفة طوال الوقت، فثقيراً ما اخترنا أفكاراً كنا نعتقد أنها ستعجب الناس وفي النهاية فشلت، والعكس كذلك، ومع الأسف الجمهور ليس له كالتوابع، وهنا يكمن جزء من المتعة أيضاً.

وكيف تقيم عرض أعمالك خارج موسم رمضان للمرة الأولى؟

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

أحمد رزق

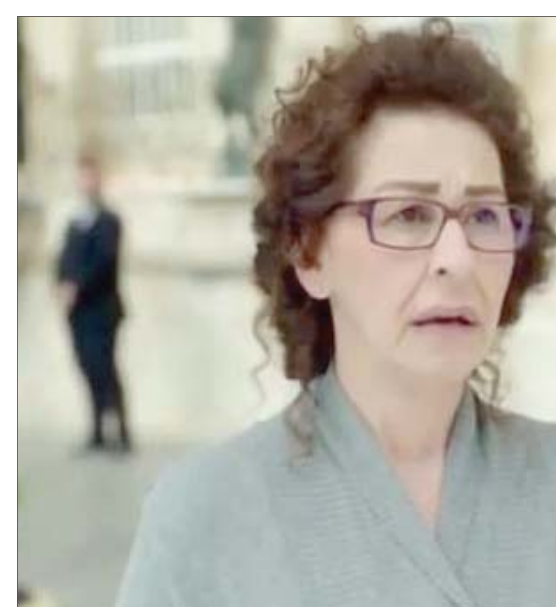
أحمد رزق

## نوال كامل: على الكتاب أن يتعدوا عن تسطيح موضوعاتهم بغرض محاكاة الشباب

وأتمنى أن يلاقي الصدى الطيب لدى المشاهد؛ لأنني أحببتها وانسجمت معها كثيراً». وعما إذا كانت تحلم بتمثيل دور معين، تقول: «لقد قُدمت عشرات الأدوار غير المتشابهة، وكان كل منها يتمتع بمفاصل مختلفة. وفي مسلسل (بالقلب) مثلاً لعبت دور المرأة النكدة ولكنني أحب متابعة قصص حقيقية عن حياة المشاهير. وهي من الأدوار التي أتمنى تقديمها؛ لأنها نتجت عن دروس حياة واقعية وحقيقية».

وتصف الممثلة اللبنانية الدراما المحلية اليوم، بأنها قطعت شوطاً كبيراً على الساحة العربية. وبدأت تحصد ما زرعت على مدى سنوات طويلة، وكانت يومها أوضاع البلاد غير المستقرة لا تساعد على تقديمها. وتعلق: «لدينا طاقات فنية هائلة على جميع الأصعدة، ولكننا نحتاج إلى الاستقرار وإلى شركات إنتاج تتفق بقدراتنا. وهو ما نلمسه حالياً من قبل شركات عدة (الصباح إخوان) وإيفيل فيلمز، وغيرها».

لا تفكر نوال كامل في كتابة المسلسلات، مع أنها لا تتوانى عن إجراء تصحيح أو تعديل معين على دور من أدوارها، إذا ما لزم الأمر. وعما إذا كانت تشعر بالافتقار أو التعب من التمثيل، تختم قائلة: «الإنسان كلما عمل مدفونة في أعماقه، فصحيح ويندرك في سياق نصوصهم - ولو بصورة غير مباشرة - بأن



نوال كامل في مسلسل «خمس نص» الذي شكّل محطة مهمة في حياتها الفنية

التي تتعامل معها، كما يفقدونها معنوياً، ترد: «لا أعتقد أن ممثلاً غير النجوم الإبطال يتم تقديره مادياً كما يجب. وكما نحصل على البدل المادي نمر بطريق طويل، يبدأ من المنتج، مروراً بمدير الإنتاج، وصولاً إلى المحاسب، تماماً كما الممثل القائل: (من هالك مالك لقباض الأرواح). وعندما نصل إلى هذا الأخير تكون الأحوال قد أطيقت بقبضتها علينا وانتبهنا. ولكن في المقابل أعيش الإكتفاء المادي والحمد لله. ولست بوارد بناء القصور وعيش حياة البذخ. وعما إذا كانت هناك مواهب

وأنا شخصياً لا أؤمن بمقولة: (ممثل لا يستغنى عنه) أو: (يشكل ضرورة لاكتتمال عمل ما). فصحيح أن الجميع يعرف قدراتي التمثيلية ويقدر أدائي، ولكن الساحة الدرامية تعيش تقلبات دائمة. فيمكن أن تنهال على العروض اليوم لتتوقف بعد غد. فواقع الساحة لا يمكن التكهن به؛ لأنه تحكمه مزاجيات لا تعرف أسساً واضحة لها».

وتعرف نوال كامل بطبيعتها في تجسيد



أدوارها، وكذلك في شكلها الخارجي، إذ ترفض إجراء عمليات تجميل لوجهها الذي تبدو عليه ملامح المرأة الناضجة. وتقول في هذا الإطار: «لكل دور العبة شخصيته وأكسسواراته التي

هذه المشهدية هي خاطئة، ولا يجب أن نتعمّل بها».

وترى كامل أن بعض الأفلام المصرية وقعت في هذا الخطأ في التعمق أكثر في حياة الناس، ويتم تناولها في الدراما المحلية. وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في الماضي كانت المسلسلات تبرز جوانب يعيشها المشاهد بأسلوب أعمق. أما اليوم فباتت الموضوعات الدرامية تسطح الإنسان، وكأنه مجرد جسد لا روح فيه. فالنفس مسؤولة عن تصرفاتنا واتخاذنا قراراً، وما إلى هنالك من أفعال نتبني منها. فكيف يمكن أن نلجس إحساس المشاهد من دون أن نحكي أوجاعه النفسية المدفونة في داخله؟».

وتتطرق نوال كامل التي يعرف عنها في شارات المسلسلات بـ«الممثلة القديرة» إلى أخطاء يرتكبها كثير من كتاب المسلسلات: «إنهم لا يصححون شوائب حياة نعيشها؛ بل ينقلونها كما هي بأسلوب مغلوط، وكأنها من عاداتنا وتقاليدنا. وهو أمر مؤسف؛ إذ إن الدراما تملك رسالة توعوية من شأنها أن تساهم في تطور شعب ونموه على الصعيد الاجتماعي والإنساني. فهناك هوة كبيرة بيننا وبين جيل الشباب؛ إذ يتمتعون بأسلوب تفكير عملي لا يشبه ما يُكتب في الدراما. ومع احترامي لهؤلاء الكتاب، عليهم أن يتنبهوا لهذا الأمر، ويندركوا في سياق نصوصهم - ولو بصورة غير مباشرة - بأن

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد

بيروت، فيزيان حداد



24 مليون دولار تبرعات لبناء مستشفى مجدي يعقوب للقلب في مصر

## محمد بن راشد يتوج إماراتياً بجائزة «صناع الأمل» في دبي



الشيخ محمد بن راشد في صورة جماعية مع المرشحين



دبي، مساعد الزياتي

كزّم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «صناع الأمل» الخمسة المراهقين لنهائيات مبادرة «صناع الأمل» بمكافأة مالية بقيمة مليون درهم (272 ألف دولار) لكل منهم، لتبلغ قيمة جائزة «صناع الأمل» خمسة ملايين درهم (1.3 مليون دولار)، متوجاً الإماراتي أحمد الفلاسي وعائلته بلقب «صناع الأمل العربي» للعام 2020 بعد حصوله على أعلى نسبة تصويت خلال الحفل الختامي، أمس.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رصد ربع الحفل الختامي لمبادرة «صناع الأمل» لصالح مشروع بناء مستشفى مجدي يعقوب الخيري لعلاج أمراض القلب في مصر، والذي سيعمل على توفير العلاج المجاني وإجراء أكثر من 12 ألف عملية جراحية سنوياً لمرضى القلب في العالم العربي وتحديد الأطفال الذين سيخصص المستشفى الجديد 70% من عملياته لهم من دون مقابل.

وقدّم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم البروفسور مجدي يعقوب، «وشاح محمد بن راشد للعمل الإنساني» لقاء جهوده في العمل الخيري والإنساني وإنجازاته الطبية والعلمية التي منحت على مدى أكثر من 50 عاماً الأمل والحياة للملايين من المرضى حول العالم.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «صناع الأمل هم أبطال حقيقيون للعطاء ورموز لمهملون للعمل الخيري والإنساني... يأخذون زمام المبادرة فيعجز خبرهم غيرهم». واعتبر أن «صناع الأمل» الذين يعملون من أجل مجتمعهم وأوطانهم يتنجون حراكاً مجتمعياً إيجابياً يدعم تحقيق التنمية واستعادة الثقة بالمستقبل في العالم العربي».

وأضاف: «تابعنا عشرات آلاف القصص المهمة لصناع أمل عرب شكّلوا منارات للأمل في مجتمعاتهم بتفانيهم وإجابتهم»، لافتاً بالقول: «صناع الأمل أخلصوا في خدمة الناس دون انتظار مردود أو مقابل، فكانوا قدوة لغيرهم ونموذجاً لمن حولهم في كيفية تحويل التحديات إلى فرص».

وزاد: «هذا العام نخصّص ربع الحفل الختامي لصالح الأمل لمشروع إنساني عربي يحيي القلوب ويقدم العلاج للمجان».

أكد حاكم دبي أن «رسالة صناع الأمل يحملها أبطاله في الوطن العربي ليؤكدوا أن التفاؤل رآه المبدعين، والتقدم حليف الإيجابيين الذين يصنعون الفرص من التحديات وينثرون الطرق لغيرهم، ويبدون روح العمل في كل ما يحيط بهم».

وقال: «العالم العربي فيه مخزون لا ينضب من الطاقات والإمكانات والقدرات، وصناع الأمل من أبطال العطاء هم الوجه المشرق لهذه القدرات»، مؤكداً: «اعتزّ بـ22 ألف مشارك في (صناع الأمل) من أبطال العطاء، الذين أصبحوا رموزاً عربية مميزة في مجال العمل الخيري والإنساني».

وشهد الحفل حملة تبرع من خلال تعهد عدد من رجال الأعمال والمؤسسات في دولة الإمارات بالتبرع لمشروع العام الإنساني وهو بناء وتجهيز مستشفى الدكتور مجدي يعقوب لعلاج أمراض

## «بعد حين» يجمع العراقي الكعبي بتلاميذه السعوديين بعد 50 سنة



الكعبي مع تلاميذه الرواد في الفن التشكيلي (تصوير: أحمد فتحي)



جانب من المعرض (تصوير: أحمد فتحي)



فنون تجذب الحضور (تصوير: أحمد فتحي)



جانب من معرض «بعد حين» (تصوير: أحمد فتحي)

الرياض، الشرق الأوسط،

نظّمت وزارة الثقافة أمس، معرضاً للفنان التشكيلي سعدي الكعبي. وتحت اسم «بعد حين» انطلق المعرض الذي يستمر لغاية 10 مارس (آذار)، احتفاءً بمسيرة الكعبي الفنية المرتبطة ببدايات الحركة التشكيلية السعودية. وُلد الفنان المعاصر الكعبي في العراق، وكان من أوائل مدرّسي الفنّون في الرياض في ستينات القرن الماضي. نظّم العديد من المعارض الشخصية والمشاركة حول العالم، وحاز العديد من الجوائز، وها هو اليوم يعود ليجمع بتلاميذه، الدكتور محمد الرضيص، والدكتور فؤاد المغربي، وعلي الرزيّزاء، وبكر شيخون. وأوضح الكعبي خلال حديثه

مع «الشرق الأوسط»، سبب اختياره للصحراء في أعماله قائلاً إنها جزء من شخصيته وهي بيئته الأولى، والسبب في تميّز أعماله وانتشارها.

ويتحدّث تلامذة الكعبي، وهم اليوم من رواد الفن التشكيلي في السعودية، عن عزابهم وفنونه، فيقول الدكتور محمد الرضيص إنّ توظيف الفنّون التشكيلية يُبرز الهوية الوطنية، ويضيف: «ولو بحثنا في الناتج الفني التشكيلي للكعبي لوجدنا أعمالاً كثيرة تعبّر عن مفهوم الهوية الوطنية. والفن التشكيلي يحتاج إلى تنظيم معارض تخدم الجوانب الوطنية».

ويرى الدكتور فؤاد المغربي أنّ الفنان التشكيلي السعودي لديه مصادر كثيرة، نظراً لتاريخه الفني الحضارة، والآثار. ولا بدّ على الفنان أن يدرك بأنّ الأعمال المحلية توصله إلى العالمية. وقدم نصّاحه للفنانين الشباب بالترويج والعودة إلى التاريخ والاستفادة منه.

وتحدّث الفنان علي الرزيّزاء بكيفية توظيف الفن التشكيلي بالتصميم الداخلي، معتبراً إلهامه داخل أعماله نابعا من العمارة النجدية، بامتلاكها إرثاً حضارياً يستفاد منه للعمارة الحديثة، ويمكن نقل هذا الإرث ليستفيد منه الجيل الحالي، من خلال اتحاد مهندسين ومعماريين قادرين على إبراز هذا النوع من الفن.

يتحدّث تلامذة الكعبي، وهم اليوم من رواد الفن التشكيلي في السعودية، عن عزابهم وفنونه، فيقول الدكتور محمد الرضيص إنّ توظيف الفنّون التشكيلية يُبرز الهوية الوطنية

وُلد الفنان المعاصر الكعبي في العراق، وكان من أوائل مدرّسي الفنّون في الرياض في ستينات القرن الماضي. نظّم العديد من المعارض الشخصية والمشاركة حول العالم، وحاز العديد من الجوائز، وها هو اليوم يعود ليجمع بتلاميذه

## النظام الغذائي الغربي يضعف وظائف المخ في أسبوع!

لندن، الشرق الأوسط

إلى تناول المزيد، ويؤدي إلى إلحاق أضرار أكثر في منطقة الحصين بالمخ في دورة مفرغة من تناول الطعام». وأظهرت الأبحاث السابقة على الحيوانات أنّ الوجبات السريعة تضعف منطقة الحصين في المخ، وهي المنطقة المسؤولة عن الذاكرة والتحكم في الشهية. والسبب وراء ذلك غير واضح تماماً، ولكن إحدى الأفكار تقول إنّ منطقة الحصين عادة ما تحجب أو تضعف ذكريات الطعام عندما نشعر بالشبع، ولذلك فإنّ النظر إلى الكعكة لا يثير في العقل كيف يمكن للكعكة أن تكون لذيذة. عندما تعمل منطقة الحصين في المخ بكفاءة أقل، فإننا نخصل على طوفان من الذكريات التي تجعل الطعام أكثر جاذبية.

وللوقوف على مدى تأثير النظام الغذائي الغربي على الإنسان، استعان العلماء بـ110 من الطلاب الأصحاء، الذين لا أعمار تتراوح بين 20 و23 سنة، الذين يتناولون الطعام الضحى بصورة عامة. وكُلّف نصف الطلاب بشكل عشوائي في المجموعة الضابطة الذين يتناولون طعامهم المعتاد لمدة أسبوع، والنصف الآخر منهم يتناولون نظاماً غذائياً مرتفع الطاقة يتضمن كميات كبيرة من الفطائر البلجيكية والوجبات السريعة.

في بداية ونهاية الأسبوع، تناول المتطوعون وجبة الإفطار في المختبر. وقبل الوجبة وبعدّها، كانوا يستكملون اختبارات الذاكرة للكلمات وتناولوا مجموعة من الأطعمة ذات المحتوى العالي من السكريات والغلوتين، وفقاً لرغبتهم. حسب ما ذكرت «الغارديان» البريطانية. وقال الدكتور ستيفنسون: «يجد الأشخاص الأطعمة السهلة المستساغة أكثر تفضيلاً عندما يشعرون بالشبع، مع اتباع النظام الغذائي على النمط الغربي، ويؤدي ذلك إلى إضعاف وظيفة منطقة الحصين وفق الاختبارات». وتشير النتيجة إلى أنّ تعطيل منطقة الحصين ربما يدعم كلا الأمرين. ويعتقد الدكتور ستيفنسون تعرض الحكومات للمزيد من الضغوط لفرض القيود على الأغذية المصنعة، تماماً كما فعلت لمكافحة المخاطر الراهنة للأغذية. ولقد وفر لنا هذا البحث الأخير البيانات لدعم التأثيرات الضارة على كل من الذاكرة والتحكم في الشهية بعد مرور أسبوع واحد فقط من اتباع نظام غذائي كثيف الطاقة. وربما يشير إلى وجود رابطة بين النظام الغذائي السيئ وبين ضعف وظيفة منطقة الحصين. وتبقى البات والعمل المعترف في حاجة إلى مزيد من التوضيح والبحث مع تطبيق أساليب التصوير العصبي الأكثر تعقيداً».

يقول العلماء إنّ اتباع النظام الغذائي على النمط الغربي لمدة أسبوع فقط قد يؤدي إلى إضعاف سبب الذاكرة، وتحفيز الشهية، ويضعف الشباب الأصحاء على الإفراط في تناول الطعام. وتشير النتيجة إلى أنّ تعطيل منطقة الحصين في المخ بكفاءة أقل، فإننا نخصل على طوفان من الذكريات التي تجعل الطعام أكثر جاذبية. وللوقوف على مدى تأثير النظام الغذائي الغربي على الإنسان، استعان العلماء بـ110 من الطلاب الأصحاء، الذين لا أعمار تتراوح بين 20 و23 سنة، الذين يتناولون الطعام الضحى بصورة عامة. وكُلّف نصف الطلاب بشكل عشوائي في المجموعة الضابطة الذين يتناولون طعامهم المعتاد لمدة أسبوع، والنصف الآخر منهم يتناولون نظاماً غذائياً مرتفع الطاقة يتضمن كميات كبيرة من الفطائر البلجيكية والوجبات السريعة.

إلى تناول المزيد، ويؤدي إلى إلحاق أضرار أكثر في منطقة الحصين بالمخ في دورة مفرغة من تناول الطعام». وأظهرت الأبحاث السابقة على الحيوانات أنّ الوجبات السريعة تضعف منطقة الحصين في المخ، وهي المنطقة المسؤولة عن الذاكرة والتحكم في الشهية. والسبب وراء ذلك غير واضح تماماً، ولكن إحدى الأفكار تقول إنّ منطقة الحصين عادة ما تحجب أو تضعف ذكريات الطعام عندما نشعر بالشبع، ولذلك فإنّ النظر إلى الكعكة لا يثير في العقل كيف يمكن للكعكة أن تكون لذيذة. عندما تعمل منطقة الحصين في المخ بكفاءة أقل، فإننا نخصل على طوفان من الذكريات التي تجعل الطعام أكثر جاذبية.

وللوقوف على مدى تأثير النظام الغذائي الغربي على الإنسان، استعان العلماء بـ110 من الطلاب الأصحاء، الذين لا أعمار تتراوح بين 20 و23 سنة، الذين يتناولون الطعام الضحى بصورة عامة. وكُلّف نصف الطلاب بشكل عشوائي في المجموعة الضابطة الذين يتناولون طعامهم المعتاد لمدة أسبوع، والنصف الآخر منهم يتناولون نظاماً غذائياً مرتفع الطاقة يتضمن كميات كبيرة من الفطائر البلجيكية والوجبات السريعة.

في بداية ونهاية الأسبوع، تناول المتطوعون وجبة الإفطار في المختبر. وقبل الوجبة وبعدّها، كانوا يستكملون اختبارات الذاكرة للكلمات وتناولوا مجموعة من الأطعمة ذات المحتوى العالي من السكريات والغلوتين، وفقاً لرغبتهم. حسب ما ذكرت «الغارديان» البريطانية. وقال الدكتور ستيفنسون: «يجد الأشخاص الأطعمة السهلة المستساغة أكثر تفضيلاً عندما يشعرون بالشبع، مع اتباع النظام الغذائي على النمط الغربي، ويؤدي ذلك إلى إضعاف وظيفة منطقة الحصين وفق الاختبارات». وتشير النتيجة إلى أنّ تعطيل منطقة الحصين في المخ بكفاءة أقل، فإننا نخصل على طوفان من الذكريات التي تجعل الطعام أكثر جاذبية.

وللوقوف على مدى تأثير النظام الغذائي الغربي على الإنسان، استعان العلماء بـ110 من الطلاب الأصحاء، الذين لا أعمار تتراوح بين 20 و23 سنة، الذين يتناولون الطعام الضحى بصورة عامة. وكُلّف نصف الطلاب بشكل عشوائي في المجموعة الضابطة الذين يتناولون طعامهم المعتاد لمدة أسبوع، والنصف الآخر منهم يتناولون نظاماً غذائياً مرتفع الطاقة يتضمن كميات كبيرة من الفطائر البلجيكية والوجبات السريعة.

## كلية تلاحق مستهفي الأطفال إلكترونياً

سان دييغو (الولايات المتحدة) كارين كوشير\*

منذ بدأت عملها الجديد في سان دييغو قبل أشهر عدّة، أختبت «ويلو» (Willow)، وهي كلية من نوع «البرادور» الإنجليزي، قيمتها الكبيرة لدى مدرّسها رون بورليسون. شارك هذا الجرو الذي يبلغ من العمر عامين والمدرّب على شمّ أجهزة التخزين الإلكتروني، في تنفيذ عشرات مكدرات التوقيف وعمليات البحث مع بورليسون، الذي يعمل محققاً في مكتب المدعي العام في المقاطعة.

في إحدى العمليات، عثرت «ويلو» على هاتف لم يتخذه له أفراد الشرطة والمحققون. ويقول بورليسون: «نحن وثاقون بأننا سنعثر على أشياء كانت تفوتنا في السابق».

يعمل بورليسون وكنيته المرافقة مع قوّة سان دييغو لمكافحة جرائم الإنترنت ضدّ الأطفال، التي تعتمد على موارد وكالات إنفاذ القانون المحلية والفيدرالية لاستهداف المجرمين الذين يستغلّون الأطفال جنسياً عبر الإنترنت.

ترتدي «ويلو» برّة خاصة تستعرض قدراتها في رصد الإلكترونيات، وتبحث عن مركب كيميائي محدد يُستخدم في أجهزة كالهواتف، ووحدات الذاكرة الفلاشية، والأقراص الصلبة، وبطاقات الذاكرة. وفي معظم الأحيان، يخفي المجرمون هذا النوع من الأجهزة في أماكن يصعب على الشرطة والمحققين الوصول إليها.

ويشرح بورليسون: «عندما تركز الكلية على مكان ما، نعرف فوراً أنّها عثرت على مخزن

للوسائط الإلكترونية، لأنّ المركب الكيميائي الذي تُربت على شمّته لا يُستعمل في أشياء أخرى».

صرّح بورليسون بأنّ 31 كلباً خضعوا لتدريبات مشابهة ليتخصصوا في رصد الأجهزة الإلكترونية، وبأنّ «ويلو» هي الكلية الأولى من هذا النوع في جنوب كاليفورنيا.

يكشف المرتب الخاص بمعلوماتها الشخصية عبر الإنترنت عن أنّ «ويلو» تلقت في البداية تدريباً لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنّها مرّت بـ«تحول مهني» وأصبحت عنصراً مختصاً في رصد الإلكترونيات. يعرض أحد مقاطع الفيديو التي أعدها مكتب المدعي العام في المقاطعة، «ويلو» ومدربها أثناء البحث في إحدى الغرف التي عثرت فيها على بطاقات تخزين وهواتف جواله مخبأة في صندوق

للألعاب البلاستيكية موضوع في خزانة. في الفيديو، يتحدّث بورليسون مع «ويلو» التي عثرت على المواد، ويقول لها: «أريني، أريني... كم أنت كلبة ماهرة!». وقال بورليسون إنّ «ويلو» التي يصل سعرها إلى ألفاً، تمّ شراؤها عبر منحة مالية قدّمها مؤسسة شرطة سان دييغو.

ولفت المدرب إلى أنّ هذه الكلية المميّزة تملك مهارات مساعدة أخرى غير العثور على الأجهزة الإلكترونية. ففي القضايا التي يداهم فيها عناصر الشرطة منزل مشتبّه به لديه أولاد: «تلعب الكلية هناك دوراً علاجياً وتعمل على تهدئة الأطفال والتخفيف عنهم».

\* «ذا سان دييغو يونيون تريبيون» - خدمات «تريبيون ميديا»













## توني آدمز: الإدمان جعلني أفكر في قتل نفسي



## مستاري الزايري

m.althaidy@awwsat.com

### طارق السويدان و«الإخوان» ومشروعات الفوضى

فيلم «أجندة الفوضى» الذي بثته قناة «العربية» مؤخراً، ليس سوى لمحة عابرة عن عالم المؤامرات الخفي لجماعات «الإخوان» ومن يدور في فلكهم، وسلطات قطر، كل هذه السنوات الماضية.

«إخوان» الكويت لديهم ميزة في الخليج، لدرجة يمكن معها وصفهم بالقلب النابض لـ «الإخوان» الخليج، ذلك أن «إخوان» قطر، المحلّين - يا للعجب - قد حوّلوا أنفسهم، كما شرح ذلك، ونظر له، الدكتور القطري جاسم سلطان... فليس لـ «الإخوان» حاجة للنشاط الحركي في دولة هي أصلاً تبخّرت على جمر «الإخوان».

بينما «إخوان» الكويت، هم الأنشط حركياً وسياسياً وإعلامياً واقتصادياً، ومن أبرز رموزهم الدولية النشطة، الداعية طارق السويدان. في فيلم «أجندة الفوضى»، تمّ الكشف عن تسجيلات حصرية على لسان القيادي في التنظيم الدولي لـ «الإخوان»، طارق السويدان، وتحريضه على إثارة الفوضى داخل دول الخليج ومصر، خلال اجتماعه بأعضاء الحركة الإسلامية، في الخرطوم عام 2014.

طارق السويدان نشر بعد عرض الفيلم عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك» هذا التعليق: «سوف تعرفون حقيقتي عندما تتاملون في حقيقة أعدائي»، يقصد طبعاً قناة «العربية»، التي لم تفعل شيئاً سوى أنها عرضت التسجيلات بالصوت والصورة، التي كان يتحدث فيها طارق السويدان، بكل أريحية، وثقة، في مؤتمرات حزبية سودانية داخلية، لم يهجس بباليه يوماً أنها ستخرج للعلن.

تنادى «إخوان» ورهط طارق لنصرتهم، مثل منصات قطر الإعلامية، وكذا «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» المدعوم قترانياً أبدي تأييده لطارق السويدان، مطالباً السويدان بعدم التراجع عن مواقفه أو اليأس؛ واضح من لغة اتحاد القرضاي حجم الألم الذي أصاب طارق.

كم كنت أتمنى لو يُعرض على رابط خاص في موقع «العربية» وحساباتها على «السوشيال ميديا»، كل تعليقات طارق السويدان ومدخلاته، حتى نتكشّف أبعاد المؤامرة الإخوانية القطرية، ولا بد أن نتذكر أن السويدان كان يتباهى أمام «إخوانه» السودانيين، بأنه للتو ات من الدوحة، ويحمل رسائل لهم، وأن الدوحة مع «الإخوان» قلباً وقالباً، رغم تعرّضها للضغوط، وأن التغيير يمكن أن يحدث في دول الخليج، إذا حدث نزاع داخل الأسر الحاكمة، ماذا يعني كل هذا، وغيره مما لم يُعرض للمتفرجين؟ خاصة أن عمر التسجيلات هذه قريب، قبل أقل من خمس سنوات؟

يعني أن التزاوج الإخواني القطري العالمي ما زال فعالاً ونشطاً، وأن الهدف الكبير، وهو إقامة المشروع الإخواني الانقلابي، هو هو... لم يتغير، وعلية، فهل تلام السعودية أو الإمارات إن هما واجهتا هذه المشروعات المدمرة بحزم وقوة واستمرارية، أم يلام من يتساهل معها، إن لم يكن متأمراً معها؟ ولله الأمر من قبل ومن بعد.



## سمير عطالله

### الباب المعاكس للتاريخ

لن يطول الفراق كثيراً بين السودانيين وأخبار المشير. سوف يكون هناك كل يوم خبر جديد يعيد الرجل إلى زمن الأخبار اليومية السعيدة طوال ثلث قرن. لكنّ الفارق أن الأخبار الحالية، أخبارٌ مليّفات وإضمارات واتهامات تبدأ بالفساد المالي وتنتهي بالجرائم التي ارتكبتها نظامه دون أي تردّد في حقّ الناس باستثناء مؤامرة ضد مصر من هنا وضد السعودية من هناك، تنحصر ارتكابات المشير في علاقته بشعبه، وهذه ليست خاصيته وحده وإنما هو تقليد من تقاليد بعض الأنظمة العربية التي رأت في شعوبها مجرد قطعان تساق يوماً إلى السجون ودوماً إلى القفر.

ولا شك أن المشير رجل محظوظ كما توضح سيرته. من دلائل الحظ ما استطاع أن يجمعه عبر السنين من أموال وفروات، وانتصاره في دارفور بواسطة فرسان الجنجويد. والحظ لا يفارقه الآن، فالإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية توفر له الحد الأقصى من الموضوعية وأصول المحاكمات وعدم التعرض للضغط وحسن المعاملة في السجن، أي بعكس كل ما ترك خلفه من ظلم وعجرفة وغطرسة وعصا يلوّح بها في الهواء.

إن إحالة المشير إلى المحكمة الدولية نوع من الترقية والحرص على العدالة خلافاً لمهازل محاكم عربية عبر العقود، والتي كانت غالباً من النوع العرفي الذي يبدأ بالإعدام قبل أن ينتهي. وقد رويت غير مرة ما أخبرني به ضابط عربي من أنه كان مكلفاً بوضع نصوص المحاكمات بعد تنفيذ أحكام الإعدام. ويبدو أنه رأى في ذلك نوعاً من الأدب الممتع، لأنه كان يضع تلك النصوص وهو جالس في المقهى. لذلك لا أفهم إطلاقاً لماذا الخوف من العدالة الدولية. بل ربما انتهت محاكمة المشير إلى أن تصبح نموذجاً نقلده في محاكمنا بقدر الإمكان ولو من حيث الشكل. طبعاً المذل في الأمر هو الإحالة بحد نفسها ومن ثم المحاكمة وأخيراً الحكم. لكنّ الرجل يضمن على الأقل أن لا وجود لحكم بالإعدام. ويوفر على السودانيين أن يتيروا داخل بلدتهم تلك الجراح القديمة التي لم تُسّ بعد. كثيرون إن لم يكن الجميع لا يريدون استعادة تلك الصفحات المؤلمة، ولا التفكير في السنوات التي أضعافها المشير على شعبه في مسيرات التقدم والتنمية والقضاء على الفقر والتخلف. فليتأمل في سجنه الدولي المريح ماذا فعل بالبلاذ. صحيح أنه ورث نظاماً عسكرياً فاشلاً لكنه لم يحقق نقطة نجاح واحدة تحسب له. للتاريخ أبواب كثيرة ومن المؤسف أن الباب الذي سيدخله عمر المشير هو أول رئيس عربي يمثل أمام العدالة الدولية.



الممثلة الهندية ديبিকা بادوكون لدى وصولها إلى حفل توزيع جوائز «راديو ميرشي الموسيقية 2020» في مومباي (أ.ف.ب)

### لديها جهاز هضمي مماثل للإنسان

## سمكة كالثعبان بوجه قرد مصدر جديد للحوم البيضاء



سمكة بوجه قرد

(سيديتشيسيز فيوليسيس) بما يمكن أن يجعلها مرشحة للاستخدام في التربية المستدامة للأحياء المائية. يذكر أن سمكة (سيديتشيسيز فيوليسيس) تنمو إلى طول يصل إلى ثلاثة أقدام ووزن ستة أرطال، ويمكن أن تعيش على الأرض لمدة تصل إلى 37 ساعة متتالية، وذلك بفضل القدرة على التنفس فوق الماء وكذلك تحت الماء، وفي العقد الماضي، أصبحت طعاماً شهياً، حيث ظهرت على أطباق عدد من المطاعم الراقية، إذ يكذب طعمها اللذيذ مظهرها المرعب.

وهو بديل ممكن مع تغير المناخ الذي يجعل تربية المواشي أقل استدامة. وإذا كانت هذه الدراسة تتعلق بتلك السمكة على وجه التحديد، فإن د. جوزيف هيراس، الباحث المشارك بالدراسة، يشير إلى فائدة أخرى تتعلق بالبحث عن أسماك أخرى لديها الجينات التي تمكنها من هضم المواد النباتية. ويقول: «إذا قمنا بمسح جينومات الأسماك الإضافية، فقد نجد أسماكاً آكلة للحوم ولديها جينات مناسبة تشبه سمكة

كاليفورنيا، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره موقع الجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة. «لقد وجدنا أن الجهاز الهضمي لهذه الأسماك لديه كفاءة عالية في تحطيم النشا، وهو ما توقعناه، لكننا اكتشفنا أيضاً أنها تكيفت لتكون فعالة جداً في تحطيم الدهون، رغم أنها لا تشكل سوى خمسة في المائة من تكوين الطحالب». ويضيف: «هذا الاكتشاف يحمل وعداً بتطوير مصادر جديدة من البروتين للاستهلاك البشري، عبر الاستزراع المائي،

والعلوم البيولوجية» أراد الباحثون معرفة كيف تعيش هذه السمكة على مصدر غذائي واحد يحتوي على مستوى منخفض من الدهون الضرورية لجميع الكائنات الحية، فقاموا بعمل تسلسل وتجميع لجينوم السمكة، ليكتشفوا السر وراء ذلك، بما دفعهم إلى القول أن هذه السمكة قد تكون هي مصدر الغذاء المستقبلي مع تناقص المصادر التقليدية للحوم. ويقول د. دونوفان جيرمان، أستاذ مشارك في علم البيئة والبيولوجيا التطورية بجامعة

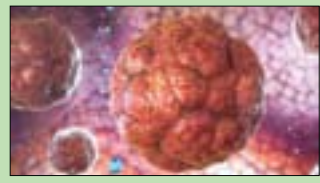
لإنسان، وهي من الأسماك النباتية التي تمثل نسبتها خمسة في المائة فقط من بين ألف نوع من الأسماك، وتغذى فقط على الطحالب في منطقة برك المد والجزر، حيث تعيش. وهذه البرك، والتي تعرف أيضاً باسم برك الصخور، هي عبارة عن برك ضحلة من مياه البحر تتشكل في بعض الشواطئ، ولفت انتباه العلماء منذ فترة قدرة هذه السمكة على التكيف مع هذا المكان، مكتفية فقط بالطحالب كمصدر غذائي. وخلال دراسة نشرت أول

المخاضية تربية الماشية أقل استدامة، بما يهدد المصادر التقليدية للحصول على البروتين الغذائي، يطرح علماء من جامعة كاليفورنيا الأميركية، السمكة التي تعرف باسم «سيديتشيسيز Cebidichthys violaceus»، كمصدر مستقبلي دائم للحوم البيضاء. ويأخذ جسم هذه السمكة شكل ثعبان ووجهها وجه قرد، ولديها جهاز هضمي مماثل

## عقار جديد يحدث ثورة في علاج سرطان البروستاتا

لندن، «الشرق الأوسط» البروستاتا من المراحل المتقدمة تعمل بالطريقة نفسها. رغم أنها يمكن أن تكون ذات فعالية كبيرة، إلا أن الرجال أمامهم خيارات قليلة بمجرد أن يصبح مرض السرطان مقاوماً لهذه العقاقير. وكان البروفسور سيمون ماكاتي من جامعة ستراتكلاند في غلاسكو قد أمضى العقد الماضي على تطوير مادة كيميائية يمكنها استهداف بروتين مختلف في الخلايا السرطانية مقارنة بالعلاجات الأخرى. وإن استهداف بروتين في خلايا السرطان «وادركت» أنه إذا تمكنا

تمكن العلماء من اتخاذ خطوة صوب تطوير نوع جديد من العقاقير التي يمكنها المساعدة في علاج سرطان البروستاتا. في علاج سرطان البروستاتا، وكان البروفسور سيمون ماكاتي من جامعة ستراتكلاند في غلاسكو قد أمضى العقد الماضي على تطوير مادة كيميائية يمكنها استهداف بروتين مختلف في الخلايا السرطانية مقارنة بالعلاجات الأخرى. وإن استهداف بروتين في خلايا السرطان «وادركت» أنه إذا تمكنا



الجدد إلى التجارب الإكلينيكية وثبت نجاحه، فإنه يمكنه من إيقاف نمو سرطان البروستاتا، فضلاً عن مساعدة الرجال على الاستجابة للعلاج لفترة أطول من الزمن من دون مقاومة من المرض. «وبعد سنوات من البحث والتفاوض بشأن العديد من العقبات على الطريق، نعتقد الآن أننا عثرنا على المادة الكيميائية الجديدة، حسب ما ذكره موقع «أي تي في» البريطاني. وقال البروفسور ماكاتي إن العديد من العقاقير الموجودة لدى الرجال المصابين بسرطان

## إثيوبيا تستعيد تاجاً ملكياً خبأه لاجئ في هولندا



التاج الملكي من القرن الثامن عشر



وزيرة التجارة الخارجية الهولندية سيغريد كاغ تسلم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد التاج (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط» استرجعت الحكومة الإثيوبية تاجاً ملكياً عائدًا للقرن الثامن عشر، كان لاجئاً إثيوبي سابق قد خبأه داخل شقته في هولندا طوال عقدين. وأقيمت مراسم التسليم في العاصمة أديس أبابا بحضور رئيس الوزراء أبي أحمد ووزيرة التجارة الخارجية الهولندية سيغريد كاغ. وكان سيراك أسفاو اللاجئ الإثيوبي سابقاً والمواطن الهولندي حالياً، قد فر من إثيوبيا في نهاية سبعينات القرن الماضي خلال حملات التطهير التي عُرفت بـ«الربع الأحمر». وعثر على التاج وعليه صور المسيح والرسل الاثني عشر، وكان هذا التاج قد قُدم من كنيسة الثالوث الأقدس في قرية شاليكوت في شمال إثيوبيا، بحسب بيان أصدرته الحكومة الهولندية. وادرك سيراك أن التاج مسروق لكنه كان يخشى أن «يختفي مجدداً»

إذ ما أعاده إلى القادة الإثيوبيين، مما دفعه إلى الاحتفاظ به داخل شقته في مدينة روتردام الهولندية الساحلية، على ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية العام الماضي. ولم يتقبل سيراك فكرة تسليم التاج إلا بعد تسلم رئيس الوزراء أبي أحمد مهامه في 2018، واتصل عندها بالاختصاصي الهولندي في عمليات الاستقصاء في مجال الفنون آرثر براند الذي لفت انتباه الحكومة الهولندية إلى هذه القضية. وقالت الوزيرة الهولندية كاغ في بيان الخميس: «بشرفنا ويسعدنا أننا استطعنا تسهيل هذه العودة المحققة»، وشكر أبي الحكومة الهولندية على تنظيم عملية إعادة القطعة الأثرية، بحسب تقرير لقناة «فانا» الإثيوبية الحكومية أشارت فيه إلى أن هذا التاج «واحد من أصل عشرين قطعة من هذا النوع لا تزال موجودة». وقد عُرض التاج بعد ظهر الخميس في متحف إثيوبيا الوطني.

## روسيا تحافظ على تعداد سكانها بمنح حوافر نقدية للأباء

بوتين بالصعاب الاقتصادية كعامل رئيسي وراء تراجع معدل المواليد. وقال رئيس المجلس الأدنى فياتشيسلاف فولودين في بيان أمس الخميس: «هذه إحدى أهم المبادرات من خطاب بوتين في معدل الخصوبة

على تعداد سكانها البالغ نحو 147 مليون نسمة. وتوجد روسيا وهي أكبر دولة في العالم جغرافياً، في المرتبة التاسعة من حيث التعداد السكاني في العالم بعد بنغلاديش. واستشهد الرئيس الروسي فلاديمير

وبالنسبة للطفل الثاني فإن المبلغ سوف يكون 616 ألف روبل تقريبا، حسبما قال المجلس الأدنى بالبرلمان في بيان. وفي ظل تراجع معدل الخصوبة الإجمالي حيث وصلت لحالتها إنجاب لكل امرأة، تعاني روسيا للحفاظ

نحو 466 ألف روبل (7300 دولار) للطفل الأول انطلاقاً من بداية العام. وهذا المبلغ يعادل متوسط الأجر السنوي الوطني عشر مرات، حسب البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء الفيدرالية الروسية، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية.

تسعى روسيا إلى زيادة معدل المواليد المنخفض بمنح الآباء الجدد مبالغ سخية. وبحسب القانون، يمكن أن تحصل الأسرة أو الأب الأعراب أو الأم العزباء على